

التقريرات على (نتائج الأفكار في شرح حديث سيد الاستغفار)

للعلامة السفاريني | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله ربنا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمد محمدا عبده ورسوله. اما بعد فهذا هو الدرس الحادي والعشرون. من برنامج الدرس الواحد الثامن - 00:00:00

تو الوقوف فيه هو نتائج الأفكار للعلامة محمد بن احمد السفاريني رحمه الله وقيل في اقرائه لابد من ذكر مقدمتين اثنتين. المقدمة الاولى التعريف بالمصنف. وتتظم في ثلاثة مقاصد المقصد الاول جر نسبة هو الشيخ العلامة محمد بن احمد بن سالم - 00:00:30 من السفاريني النابلي الحنبلي المقصد الثاني تاريخ مولده ولد سنة اربعة عشرة مئة بعد الالف المقصد الثالث تاريخ وفاته توفي رحمه الله يوم الاثنين الثامن من في شهر شوال سنة ثمان وثمانين بعد المئة والالف وله من العمر - 00:01:00 وسبعين سنة رحمة الله تعالى رحمة واسعة. المقدمة الثانية التعريف بالمصنف في ثلاثة مقاصد ايضا. المقصد الاول تحقيق عنوانه اسم هذا الكتاب نتائج الأفكار في شرح حديث سيد الاستغفار - 00:01:48

ويدل على هذا ثلاثة امور اولها ذكر المصنف هذا الاسم في ديباجة كتابه وثانيها ذكره له في اجازته لعبد القادر ابن خليل تركي وثالثها تواظط النسخ الخطية عليه المقصد بيان موضوعه موضوع هذا الكتاب شرح حديث نبوبي شريف مع - 00:02:16 اواف بسيد الاستغفار. المقصد الثالث توضيح منهجه جعل المصنف رحمة الله تعالى في صدر كتابه مقدمات عدة ثم اتبعها بشرح الحديث وقطع الحديث جملة جملة ولم يفصل بترجمات تبين مقصودة - 00:03:07 والمطالب المدخلة فيه انما هي من تصرف احد النساخ ثم اخطأ ناشر الكتاب فادخلوها في صلبه وهو كثير النهر من كتب ابن القيم. والنقل عنها مع غزاره فوائد وتنوع معارفه - 00:04:07

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين وجميع المسلمين. قال المؤلف رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين الحمد لله الحليم الغفار الكريم الستار غافر الذنب والاذوار - 00:05:06 العيوب والاقذار لا تضره المعاصي وان عظمت ولا تنفعه الطاعات وان كثرت. فهو العزيز الجبار واعان على الطاعة واثاب عليها وقدر المعصية وعاقب عليها حكمة منه بهرت العقول وحيرت الافكار خلق الخالق بقدرته وادع فيهم - 00:05:29 القوة والملكات بحكمته. فسلط عليهم الاعداء بمشيئته وجعل فيهم دواعي الخير والشر بارادته. فيهم شقي وسعيد وفجار وابرار مؤمنون وكفار وابرار ومؤمنون واخيار واشرار وابتلاهم بالمعاصي والذنوب وفتح التوبة لمن يتوب ودعاهم الى الاطالة والرجوع عن العيوب. وحثهم على الانابة والاستغفار. فكم في طي هذه التقديرات من - 00:05:49 الباهرة والمصالح الباطنة والظاهرة. حكمة بالغة وقدرة قاهرة. فدع عنك التعاظم واجنج الى انكسار وخليل الفخر بالطاعة والزم اعتاب ابواب الذل والافتقار. فانه الباب الذي لا يصلحك سواه ولا يحميك سوى - 00:06:19 فما لك والغنى فاياك واياه فانه وصف مولاك القهار فالكبرياء رداؤه والعظمة ازهاره فمن نازعه واحدا منه ما كبه في النار. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له من بالتوبة - 00:06:39

بعد الحوبة وندب الى الاقالة بعد ارتكاب الضلاله. فقال في كتابه المكنون وتبوا الى الله جميعا ايها لعلمكم تفلحون. وحث على الاستغفار دعاية واخبارا. فقال استغفروا ربكم انه كان غفارا - 00:06:59

يرسل السماء عليكم مدرارا. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله نور الانوار منبع الهدى ينبع التقى ومعدن التقوى وسر الاسرار. قوله رحمه الله تعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم نور - 00:07:19

الانوار اي اعظم الانوار نورا. وهذا النعت مخرج على قول من قال من المفسرين في تفسير جملة من الآيات بان المراد بالنور فيها هو النبي صلى الله عليه وسلم كابن جرير الطبرى وجلال السيوطي في اخرين. وال الصحيح ان اولئك - 00:07:39 الآيات لا يراد بها النبي صلى الله عليه وسلم. وليس في شيء من اهل القرآن وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالنور واشد اية اشكت على اولئك قوله تعالى قد جاءكم من الله نور - 00:08:09

وكتاب مبين وال الصحيح ان النور والكتاب المبين كلها هما هو القرآن الكريم والعطف بينهما دال على المغايرة في الصفات لا على المغايرة في الذات. بل الموصوف بذلك شيء واحد هو القرآن الكريم لكنه وصف بوصفين متباينين - 00:08:29 واما قوله وسر الاسرار فالمراد بهذا التعبير انه هو الجامع لجميع كمالات الخصائص البشرية. وهذا حق فان النبي صلى الله عليه وسلم هو اكمل الخلق في كل كمال. ولذلك فانه صلى الله عليه وسلم - 00:09:00

بني ادم وهو سيدهم في الاولى والاخرى نعم. ارسله بين يدي الساعة على حين فترة من الرسل وقد طبق الارض الظلم والجهل فانقضى الظلام وطلعت شمس الرسالة على سائر الاقطار وتلألأ النور بعد ان تلا ايات النور وزاد الحبور بعد ان محق بالحروب - 00:09:30

من الظلم البحور ونمى السرور بعد ان ركعت في جهة اهل الكفر النسور والمحمدة دولة الاكاسرة والهياطنة وعبدة الكواكب والاحجار. صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحابه واصحابه احبابه واصحاته واحزابه الائمة الاخيار والانتقىاء البرار. صلاة وسلاما دائمين ما دام الليل والنهار وما تحلل - 00:10:00

بنشر عطراهم الاسفار وتفاخر بنشر ذكرهم اهل الاثار والاخبار. اما بعد فيقول العبد الفقير لمولاه العلي محمد بن احمد السفاريني الحنبلي. عامله الله بلطفه الخفي والجلي. قد سنج في خلدي ان اشرح - 00:10:30 سيدى الاستغفار لما فيه من بدائع الفوائد وودائع العوائد التي لعلها لا تخطر على قلب غالب من يدعو بهذا الدعاء مولاه بهذا الاستغفار الذي جمع فروعا لكثرة ما فيه من الفوائد والاسرار جعله النبي صلى الله عليه وسلم المختار - 00:10:50 سيد الاستغفار وسميته بنتائج الافكار في شرح حديث سيد الاستغفار. واحببت ان اقدم امام المقصود مقدمة تشتمل على عدة مقاصد فاقول المقصود الاول في ذكر الحديث ومن اخرجه من الائمة وترجمتهم - 00:11:10

الصحابي رضي الله عنه اما الحديث فهو ما رواه الامام احمد والبخاري والترمذى والنسائي وعن ابيه على شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت ربى وفي لفظ ان يقول العبد اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهلك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء لك بذنبك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. من قالها من النهار موتنا بها فمات من قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل - 00:11:50

هو موقن وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة. واعلم ان موضوع الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله. وحده هو علم يعرف به اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:10

وافعاله واحواله وغایته هو الفوز بسعادة الدارين. فدخل في قولنا واحواله تقرير تقريره بان يفعل بحضرته فعل فيقرره وصفاته عليه الصلاة والسلام. من كونه اكحل العينين ازوج الحاجبين. قوله رحمة الله تعالى - 00:12:30

في موضوع الحديث هو ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله اي ما يصدر عنه صلى الله عليه وسلم باعتبار كونه مرسلا من الله عز وجل. ولهذا فلا يدخل في - 00:12:50

سته الا ما كان بعد البعنة. فقيد البعنة قيد لازم في تمييز لا يدخل في جملة الحديث وما يخرج منه. صرخ بذلك ابو العباس ابن تيمية رحمة الله على وحده كما ذكر المصنف علم يعرف به اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:10

افعاله واحواله وفسر الاحوال بأنه يندرج فيها التقريرات. وكذلك يلزم منه ان هذه الاحوال تدرج فيها الافعال. فان الانسان بين قال وحال. فلو انه جعل الحد محصورا في القول والحال لكان جاما. غير ان مثل هذه المقامات بناء - [00:13:40](#)

وعلى الوضوح اولى. فان الحدود والتعريفات كما تبني على الاختصار فانها تبني على الواضح الجليل الذي لا ينشأ منه الاشكال. ومن هنا فالمحترار بان علم ما الحديث هو علم تعرف به اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته واصفاته - [00:14:10](#) فتدرج هؤلاء الأربع في جملة حد علم الحديث وهذا الحد كما سلف هو باعتبار عنانية اهله المشتغلين به. اما باعتبار مأخذ الاصوليين او غيرهم فلهم في ذلك منازع غير هذا المنزل. نعم. اما ترجمة الصحابي اما ترجمة الصحابي فهو ابو - [00:14:40](#)

شداد بن اوس الانصاري ثم الخزرجي بن اخي حسان بن ثابت رضي الله عنهم نزل الشام ناحية فلسطين وكان من اوتى والحكمة وروي انه لما ادنت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ثم جلس ثم قام ثم جلس. فقال له - [00:15:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شداد وما سبب فعلك؟ فقال يا رسول الله ضاقت بي الارض فقال الا ان الشام سيفتح بيت المقدس سيفتح ان شاء الله تعالى وتكون انت وبيت المقدس سيفتح ان شاء الله تعالى وتكون انت وولدك - [00:15:30](#) من بعدك ائمه بها ان شاء الله فكان كما اخبر صلى الله عليه وسلم. واسناده ضعيف. نعم فكان ذا عبادة واجتهاد توفي سنة ثمان وخمسين من الهجرة وله خمس وسبعون سنة وقيل مات سنة احدى واربعين وقبره - [00:15:50](#)

طاهر ببيت المقدس بباب الرحمة تحت سور المسجد الاقصى يزار ويبارك به والله اعلم. قوله ربنا يبارك به على وجه الخبر. وهذه عادة نقلة التاريخ. فانهم ربما نقلوا اخبارا - [00:16:13](#)

لا يليق السكوت عليها. لكن توسعهم في نقل جميع افراد الواقع والكتانات. ادخل مثل هذه المقالات في كلامه. ولهذا نبه العراقي رحمة الله تعالى ان نقلة السيرة ان نقل ان نقلة السير يجمعون دون تمييز كما قال في الفية السيرة ولعلم الطالب ان - [00:16:33](#) تجمع ما صح وما قد انكر التبرك بقبور الصالحين محرم ووصلة الى الشرك وقد تكون بعض افعال الخلق عنده من جنس الشرك. وكان اللائق والمصنف رحمة الله تعالى اما الاعراض عن حكاية مثل هذا او الاشارة الى ما فيه من خلل وذلل - [00:17:03](#) ولكنه سرده باعتبار كونه واقعة تاريخية متعلقة بالمتترجم له. نعم فصلوا عن ما ترجمة الامام احمد فهو احمد ابن محمد ابن حنبل وقد اشتهر بنسبة الى جده ابيه حنبل ابن هلال ابن اسد - [00:17:33](#)

شيباني لانه من بنى شيبان بفتح الشين المعجمة بن ابن ذهل ابن ذهل اضم من دار المعجمة ابن ثعلبة كما نسبه ولده عبد الله واعتمده الخطيب وغيره. وغلط الخطيب عباس الدوري وبا باكر ابن - [00:17:53](#)

ابي داود في قوله انه من ابن شيبان ابن ثعلبة قال ذهل ابن ثعلبة وعم ذهل ابن شيبان. المروزي ثم البغدادي لانه قدم من مد الى بغداد وهو حمل فولد بها في ربيع الاول سنة اربع وستين ومئة. ونشأ بها وسمع من شيوخها - [00:18:13](#)

ثم دخل البصرة والكوفة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيره وغيرها. وسمع من اسماعيل ابن عليه وهشيم ابن بشير ويعيني بن سعيد بنقطان وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق الصناعي وغيرهم وروى عنه ابنه صالح وعبد الله وابن - [00:18:33](#)

عمي حنبل بن اسحاق والبخاري ومسلم وابو داود السجستاني وخلق لا يحصون ولم يروي عنه البخاري في صحيحه الا حديثا واحدا. قوله ربنا يحيى عن البخاري في صحيحه الا حديثا واحدا اي على وجه المباشرة بانصار - [00:18:53](#)

البخاري شيخا بانصار احمد شيخا للبخاري. واما باعتبار كونه شيخ شيخه فقد ذكر المصنف حديثا اخر بعد هذا اخرج البخاري عن رجل عن الامام احمد. وال الصحيح ان البخاري عن الامام احمد مباشرة حديثين اثنين صار احمد بن حنبل شيخا له فيهما احدهما - [00:19:13](#)

حديث ابن عباس في عد المحرمات والآخر حديث اخر في خاتم النبي صلى الله عليه وآله وآله من الامام احمد على وجه المذكرة فانه قال في الاول قال لنا احمد وقال في الثاني - [00:19:43](#)

زادني احمد وقد اشرت الى هذين الحديثين بقول نظمن وللبخاري عن احمد اعلى عدوا المحرمات وحديث الخاتم وللبخاري عن احمد اعلى عد المحرمات وحديث الخاتم قال لنا مرة وزادني قال لنا مرة وزادني - [00:20:03](#)

قال لنا ومرة وزادني كأنما مذاكرا له عني قال لنا ومرة وزادني كأنما مذاكرا له عني اي وقع اخذه لهذين الحديثين عن احمد في مجلس المذاكرة. نعم. وقال الحازمي البخاري روى عن احمد بن الحسن الترمذى عن الامام احمد حديثا اخر. وفطائل الامام احمد مشهورة ومناقبه مؤثرة قد افردت - [00:20:38](#)

تصنيف واحتفل بها في التأليف وصنف الحافظ البيهقي كتابا في مناقبه حافلا وكذا الحافظ ابو اسماعيل الانصاري صاحب كتاب منازل والحافظ ابن الجوزي وغيرهم قال الامام ابو زرعة لعبد الله بن الامام احمد كان ابوك يحفظ الف الف حديث - [00:21:17](#)
قال قتيبة ابن سعيد احمد امام الدنيا وقال اسحاق بن ورا هو فيه احمد حجة بين الله وخلقه وسئل رضي الله عنه ستين الف مسألة فاجاب بحدثنا وخبرنا لا من كتاب فقال الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه منتهى النقول كان ابن جرير - [00:21:37](#)
كتبا حمل ثمانين بعيرا. وكان حفظ ابن الانبرى في كل جماعة الف كراس وحفظ وحفظ ثلاث مئة في بيت من الشعر استشهادا للنحو وكان الامام الشافعى يحفظ من مرة او نظرة وابن سينا الحكيم حفظ القرآن في ليلة واحدة. وكان ابو - [00:21:57](#)
يحفظ الف الف حديث والبخاري وحفظ عشرها اي مئة الف حديث قال والكل من بعض محفوظ الامام احمد ابن حنبل انتهى قوله رحمه الله والبخاري حفظ عشرها اي مئة الف حديث هذا كما سيأتي عنه من الاحاديث الصلاح - [00:22:17](#)
قال وحفظت مائتي الف حديث غير صحيح. فمجموع ما ذكر ان البخاري حفظه هو ثلاث مئة في حديث نعم واطلق غير واحد من العلماء بأنه رضي الله عنه احاط بالسنة وانه لم يخط بها - [00:22:37](#)

احد سواه وتوفي الامام احمد رضي الله عنه ببغداد ضحوة الجمعة ثاني عشر ربى الاول سنة احدى واربعين مئتين وعمره سبع وسبعين سنة ووهيمن المناوبين في شرحه الكبير عن الجامع الصغير فزعم ان عمره سبع ان عمره سبع - [00:22:57](#)
فصلى عليه رضي الله عنه الف الف وثلاث مئة الف سوى من كان في السفن. وقال الامام الحافظ ابو زرعة ان المتوك امر مسح الموضع الذي صلي عليه فيه فبلغ مقام الفي الف وخمسمائة الف واسلما يوم موتهم من اليهود والنصارى والمجوسي - [00:23:17](#)
بعشرون الف عشرون الفا والله الموفق. هذه هذه الامور التي ذكرها المصنف رحمه الله تعالى نقلنا عن ابي زرعة فيما وقع واتفق في الصلاة على الامام احمد هي في جملة قصة طويلة انكرها الذهبي - [00:23:37](#)

رحمه الله تعالى والنكرة عليها ظاهرة لوهاء راويها وعدم صحتها. نعم مطلب واما ترجمة الامام البخاري فهو ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة - [00:23:57](#)

ايضا من ميمي على مشغول ويجوز كسرها ابن يردز بها بفتح المثناة تحت ثم سكون الزاهي فدال مهملة مكسورة فزع ساكنة ايضا وموحدة فكذا ضبطه ابن خلكان عن بعضهم ثم نقل عن ابن مكولة انه ابن بردىبة بمودحة فرأى مهملة - [00:24:20](#)
ساكنة فموحدة فهاء. قال وهو بالبخارية ومعناه بالعربية الزارع وهو مولى الجعفيين ولاء اسلام. لان جده المغيرة اسلم على يد مان البخاري الجعفي وهو ابو علي عبد الله ابن محمد ابن جعفر ابن يمان المسندي شيخ البخاري - [00:24:40](#)
ذكر المصنف رحمه الله تعالى ضبطين في جد البخاري اشهرهما هو الثاني وعليه اكثر اهل العلم وقوله رحمه الله وهو مولى الجعفيين ولا اسلام الولاء المذكور في تأليف اهل العلم - [00:25:00](#)

ثلاثة انواع احدها ولاء العتق والثاني ولاء الحلف والثالث ولاء الاسلام والمراد بولاء الاسلام ان يكون جد هؤلاء المنسوبين الى قبيلة ما اسلم على يد رجل من اهل تلك القبيلة كما - [00:25:20](#)

للبخاري فان جده المغيرة اسلم على يد يمان البخاري الجعفي. فنسب اليه وأشار الى قسمة الولاء ونسبة البخاري الى ولاء الاسلام السيوطي رحمه الله تعالى في فيته اذ قال ولا عتاقة ولا احلف - [00:25:50](#)

ولاء اسلام كمثل الجعفي. ولا حلف ولا اسلام كمثل الجعفي والمراد بالجوع في البخاري رواه البخاري عن الامام احمد وابي نعيم ويحيى ابن معين ويحيى ابن معين وخلق يزيدون على الف وروى عنه الترمذى وكذا النسائي فيما - [00:26:20](#)
ومسلم خارج الصحيح. قوله وكذا النسائي فيما قيل الصحيح ان البخاري ان النسائي لم يروي عن البخاري وانما حدث عن بعض اصحابه عنه وعن محمد بن يعقوب الحافظ عن ابيه قال رأيت مسلما ابن الحاج بين يدي البخاري يسأله سؤال الصبي المتعلم فقال

الحادي والعشرين الفا يأخذون عنه. قال البخاري احفظ مئة الف حديث صحيح ومائتي الف حديث غير - [00:27:15](#)
صحيح وهو احد الذين سموا من المحدثين امير المؤمنين. قوله رحمة الله وهو احد الذين سموا من المحدثين امير المؤمنين
قال ابو محمد ابن ابي حاتم في تفسير هذه - [00:27:35](#)

اللّفظة في كتاب الجرح والتعديل. فوق العلماء في زمانه. فمن وصف وبانه أمير المؤمنين فمعناه انه متقدم على غيره من العلماء في ذلك الزمان ولشيخ شيوخنا محمد حبيب الله الشنقيطي منظومة مع شرحها عد فيها امراء المؤمنين - [00:27:55](#)
في الحديث نعم اولهم عبد الله ابن ذكوان ثم مالك ومحمد ابن اسحاق شعبة بنو الحجاج وسفيان الثوري وابو عبدالله محمد بن يحيى الذهلي وابو نعيم الفضل بن دكين وقيل ومسلم جديـر - [00:28:25](#)

ذلك وان لم يبلغنا انهم لقبوه بذلك ومناقب البخاري الشهيرة وفضائله كثيرة. واتفقوا على انه ولد بعد صلاة الجمعة بثلاث عشرة ليلة خلت في من شوال سنة اربع وتسعين ومئة وتوفي ليلة السبت عند العشاء ليلة عيد الفطر - 00:28:45

وُدْفَنَ يَوْمَهُ بَعْدَ ظَهَرِ سَنَةِ سُتٍّ وَخَمْسِينَ وَمَتَتْ بِقَرْيَةٍ تُسَمَّى بَخْرَنْتَكَ بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ثُمَّ نَوْنَ سَاكِنَةً ثُمَّ مَثَنِيَّ. فَوْقَ قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيَةٍ سَمَرْقَانْدَ تُسَمَّى هَذِهِ الْقَرْيَةُ بَخْرَنْتَانَ كَمَا ذُكِرَتْ الْمَصْنُوفَ خَلَافَ الْمَعْرُوفِ فِي كِتَابِ التَّرَاجِمِ وَالْبَلَادَنِ بَانَ - 00:29:05

البخاري توفي في خرتانك بتقديم التاء على النون وهي بلدة موجودة في أوزبكستاناليوم. نعم واما ترجمة الترمذى
الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى ابن سمرة بفتح السين المهملة فواو ساكنة فراء مهملة - 00:29:35

ابن موسى ابن الصحاح السلمي الضرير ولد اكمها عن نحوه الترمذى. احد ائمة الحديث ومصنف احد الكتب الستة وهي صحيح البخارى، ومسلم وسنن ابن داود وجامع الترمذى، والنمسائى، وابن ماجة وله اوله وله ايضا - 00:30:06

كتاب التواریخ والعلل کان یضرب بحفظه المثل وهو تلمیذ البخاری وشارکه فی بعض شیوه مثل قتيبة ابن سعید ومحمد ابن بشار وغيرهما. قوله وهو تلمیذ البخاری ای الذى اختص به دون بقیة الستة - 00:30:26

بل بلغ من رتبته ان البخاري كتب عنه حديثاً فان الترمذى لما اسند حديث العقيقة في الجامع قال وكتب عني محمد بن اسماعيل البخاري هذا الحديث قال الامام ابو اسماعيل الهروى الحافظ الحنفى صاحب كتاب منازل السائلين جامع الترمذى عندي افعى من كتاب البخارى ومسلم لان كتاب - 00:30:46

لا يصل الى الفائدة منها الا المتبحر العالم. وكتاب ابى عيسى يصل الى فائدته كل احد. قال ابن نعانى الترمذى نسبة الى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذى يقال له جيحون والناس مختلفون فى كيفية هذه النسبة بعض - 00:31:15

فتح التاء وبعدها يضمها وبعدها يكسرها. والمشهور على السنة عامة الناس كسر التاء والمتدال على السن فتح التاء وكسر الميم والذين يضمنون التاء يضمنون معها الميم. توفي رضي الله عنه لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسعة وسبعين - 00:31:35

بترمي وقال السمعاني بقرية بوج باسم الباء الموحدة وغير المعجمة سنة خمس وسبعين ومائتين. وقال الخليلي في ارشاد مات بعد الثمانين ومائتين ولم يرتهن الآئمة. قال الحافظ العراقي عن قول الخليلي قاله على الظن وليس ب صحيح والله اعلم - 00:31:55

واما ترجمة النسائي فهو ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخرساني مصنف كتاب السنن او الصغرى
والكبرى احدى الكتب الستة قال الحافظ ابو عبدالله الحاكم قوله رحمه الله الكبرى احدى الكتب الستة وهم - 00:32:15

والصحيح ان السنن التي هي احدى الكتب الستة من سنن النسائي انما هي السنن الصغرى واسمها مجتبى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحافظ ابو عبد الله الحاكم كان النسائي امام اهل الحديث وكان يصوم الدهر ويختتم القرآن في كل ائمة فـ ٢٠١٧ مـ ١٤٣٩ هـ فـ ٢٠١٧ مـ ١٤٣٩ هـ

في رمضان ختم في كل يوم مرتين وكان يجاهد ويرابط ولما امتحن بدمشق. قال احملوني الى مكة فحمل اليها فتوفي وهو مدفون
بـ: الصفا والمروة قاله في الظهر السادس. وقال الحافظ العراقي انه توفي في فلسطين - 04:33:00

في سفر سنة في سفر في سفر سنة ثلاث وثلاثين ومئة. قاله الطحاوي ابن يونس وزاد يوم الاثنين لثلاث عشرة خلق منه وكذا قال الحافظ ابو عامر العبدلي انه مات بالتاريخ المذكور بالرملة مدينة بفلسطين ودفن ببيت المقدس وقالت دار - 00:33:24

وقال الدارقطني حمل الى مكة فتوفي بها في شعبان سنة ثلاث. فقال الحافظ ابو عبد الله ابن منده عن مشايخه انه مات بمكة سنة ثلاث وكان مولده سنة اربع عشرة ومائتين. ذكر المصنف رحمة الله تعالى اقوالا مختلفة في - 00:33:44

موضع وفاته فمن اهل العلم من ذكر وفاته بمكة ومنهم من ذكر وفاته فلسطين وهو الصحيح. فإنه مات بفلسطين ودفن هناك وقبره معروف واما الرواية التي فيها انه دفن بين الصفا والمروءة فليست بصحيحة وال الصحيح انه - 00:34:04

مات في فلسطين فان هذا قد حكاه ابن يونس وهو من اعرف الناس به كما قال الذهبي نعم. وافصح ابن خلكان عن سبب محتته فقال سكن مصر وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس. ثم فارق مصر في اخر - 00:34:37

في عمره وخرج الى دمشق فسأل عن معاوية وما روى من فضائله فقال اما يرضي معاوية ان يخرج رأسا برأس حتى يفضل؟ وفي رواية اخرى ما اعرف له فضيلة الا لا اشبع الا شبع الله بطنه. قال وكان يتسبّع قال - 00:34:57

كانوا يدفعون في حضنه حتى اخرجوه من المسجد. ما زال يدفعون في خصيتيه احسن الله اليك فما زالوا يدفعون في خصيتي حتى اخرجوه من المسجد وفي رواية يدفعون في خصيتيه وداسوه ثم حمل الى الرملة فمات - 00:35:17

فقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني لما داسوا بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وكان قد كتب الخصائص في فضل علي رضي الله عنه واهل البيت واكثر رواياته فيه عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فقيل له الا تصنف - 00:35:37

كتابا في فضائل الصحابة رضي الله عنهم فقال دخلت دمشق والمنحرف عن علي كثير. فاردت ان يهديهم الله بهذا الكتاب رحمة الله تعالى في حق النسائي وكان يتسبّع كأنه تبع في ذلك من وصف - 00:35:57

نسائي به والذين وصفوا النسائي به انما يريدون اعتقاده فضيلة علي تقدمه وهذا هو الذي كان عليه اكثرا الموصوفين بالتشيع متقدما العلماء الذين يرون فضيلة علي على عثمان لما روی له من الفضائل الكثيرة. والذين ذكروا هذا عن النسائي انما بنوه على انه صنف كتابا مفرد - 00:36:17

في خصائص علي وما بنوا عليه يحتاج الى دليل مصدق فانه رحمة الله تعالى افصح عن علة تصنيفه ذلك الكتاب وهو ارادة هداية الناس في دمشق الشام الى علي فان دمشق الشام كانت في ازمنة كثيرة المنحرف فيها على علي كثير لانها كانت دارا - 00:36:47
وكان بينهم وبين علي منازعة في امر الولاية. فكان المنحرف فيهم عن علي كثير فراد ان يبين لهم فضائل علي فصنف هذا الكتاب. فوصفه بالتشيع لو انما يراد به اعتقاد فضيلة علي وتقدمه على عثمان ثمان في ثبوت هذا نظرا لكون تأليفه لكون تأليف - 00:37:17
لكتاب الخصائص انما هو لاجل العلة المذكورة. وقد ابتدىء بتأليفه هذا الكتاب فان اهل دمشق كانت عصبيتهم ولا زالت الى وقت قريب فيهم كانت عصبيتهم لبني امية فوقع له ما - 00:37:47

وقع معهم وكان ذلك سببا لوفاته رحمة الله تعالى. نعم. قال ابن خل كان وكان النسائي يصوم يوما ويغطر يوما قال وكان موصوفا بكثرة الجماع. قال ابن عساكن الدمشقي كان له اربع زكاة له اربع - 00:38:07

زوجات يقسم لهن وسراري فقالت دارقطني وتوجه النسائي بدمشق فادرك الشهادة رحمة الله ورضي عنه ثم ذكر الخلاف فاين مات؟ ثم قال وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا وموفده مووفده بنساء - 00:38:27

مولده بنسى سنة عشرة وقيل اربع عشرة ومتين. قال ونسبته الى نسا. بفتح النون والى نسا بفتح النون واليسين المهملة وبعدها همزة وهي مدينة بخراسان خرج منها جماعة من الاعيان انتهى - 00:38:47

وقال البرماوي في شرح الزهر البسام والنسائي يقال فيه النسائي ايضا نسبة الى نساكورة من وقال المسعوديون سام الارض فارس وقال الحافظ عبدالغنى بن سعيد النسا موضع بخراسان قال الرشاطي - 00:39:07

قياس نسوى والله اعلم. مجموع ما ذكر في نسبة المصنف الكبير ابي عبد الرحمن النسائي ثلاث ضبوط ثلاثة ضبوط اولها النسوى وثانية النسائي وثالثتها نسائي كالسابق انشدنا شيخنا حماد الانصاري رحمة الله تعالى في نظمه مقدمة التقريب قال كبعض - 00:39:27

اشياخ الامام النسائي وهو في الوزن لديهم كسباً نعم المقصود الثاني في بعض فضائل الاستغفار فقد ندب الله تعالى في كتابه العزيز
ومدح اهله واحذر انه سبب لحصول الرزق والغيث - [00:40:14](#)

وفي صحيح مسلم والترمذني وابن ماجه وغيره يا ابن ادم كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفروني اغفر لكم وفي من استغفري وهو
يعلم اني ذو قدرة على ان اغفر له غفرت له ولا ابالي. هذا الحديث ليس في هذه الكتب بهذا - [00:40:39](#)
الل蜚ظ وانما هو حديث ابي ذر الطويل ولفظه يا عبادي انكم تذنبون بالليل والنهر وانا اغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني اغفر لكم. نعم.
ولو في الترمذني يا عبادي وفي الترمذني ايضاً من حديث انس رضي الله عنه قال وقال حسن غريب عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال قال الله يا ابن ادم - [00:40:59](#)

انك ما دعوتني ورجوتك غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني اني غفرت لك ولا
ابالي يا ابن ادم انك لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك - [00:41:29](#)
وبها مغفرة. العنان بفتح العين المهملة السحاب وقرب الارض بضم القاف ما يقارب ملها. وتكسر ايضاً فيقال خراب الارض وقرب
الارض. وروى الامام احمد والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابي سعيد الخدري - [00:41:49](#)
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابليس وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم فوعزتي وجلالي لا ازال اغفر
لهم ما استغفروني. واستناده ضعيف. وروى البيهقي عن انس - [00:42:09](#)

رضي الله عنه مرفوعاً الا ادلكم على ادائكم ودوائكم؟ الا ان دائكم الذنوب ودوائكم الاستغفار. وروي عن قتادة من قوله وهو
المحفوظ. نعم قال الحافظ المنذري وهو اشبه بالصواب وروى ابو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي وصححه الحاكم عن
ابن عباس رضي الله - [00:42:29](#)

عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من
حيث لا يحتسب وفي استناده ضعف. وروى ابن ماجة بأسناد صحيح والبيهقي عن عبدالله بن بسر رضي - [00:42:57](#)
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبي لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً. قوله طوبي ثعلة من الطيب فهي
اسم جامع لكل افراد الطيب. والاحاديث المروية ان طوبي شجرة في الجنة لا يثبت - [00:43:17](#)
منها شيء وروى البيهقي بأسناد لا بأس به عن البراء رضي الله عنه مرفوعاً. من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار.
واستناده ضعيف وروي ايضاً عن انس مرفوعاً ان للقلوب صدأً كصدأ النحاس وجلاء والاستغفار. واجتناده ضعيف - [00:43:37](#)
ايضاً وبالجملة بدواء الذنوب الاستغفار قال الحافظ ابن رجب في كتابه شرح الأربعين النووية وروينا من حديث ابي ذر مرفوعاً ان
كل داء دواء وان دواء الذنوب الاستغفار. وهو كسابقين - [00:44:02](#)

وقال بعض العارفين انما معول المذنبين البكاء والاستغفار فمن اهتمته ذنوبه اكثر لها من الاستغفار وكان سيدنا عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يطلب من الصبيان الاستغفار ويقول انكم لم تذنبوا. وكان ابو هريرة يقول لغلمان الكتاب قولوا اللهم اغفر لابي هريرة -
[00:44:22](#)

سوف يؤمن على دعائهم. قال بكر مزنی لو ان رجلاً يطوف على الابواب كما يطوف المسكين ويقول استغفروه لي لكان قوله ان يفعل
ومن كثرت ذنوبه وسيئاته حتى فاقت العد والاحصاء فليستغفر الله مما علم الله فان الله قد علم - [00:44:42](#)
 وكل شيء واحصاه كما قال تعالى يوم يبعثهم الله جمِيعاً فينبئهم بما عملوا احصاه الله وفي حديث شداد ابن اوس عن النبي صلى الله
عليه وسلم اسئلتك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفر - [00:45:02](#)

لما تعلم انك انت علام الغيوب. وهذا قطعة من حديث اذا كنز الناس الذهب والفضة فكروا هؤلاء مات وسبق اقراء شرح الحافظ ابن
رجب عليه في احد دروس برنامج الدرس الواحد في سنة مضت - [00:45:22](#)
نعم. وقال الامام المحقق ابن القيم في كتابه الكلم الطيب والعمل الصالح قراءة القرآن افضل من الذكر والذكر افضل من الدعاء هذا
من حيث النظر من حيث النظر الى كل منها مجرد. وقد يعرض للمفضول ما يجعله او واولى من الفاضل - [00:45:42](#)

بل يعيشه فلا يجوز ان يعدل عنه الى الفاضل. قوله رحمة الله والذكر افضل من الدعاء. المراد بالدعاء هنا ما تضمن طلبا وسؤال قال
كالتسبيح في الركوع والسجود فانه افضل من قراءة القرآن فيهما. بل القراءة فيهما منها وكذا التسبيح والتحميد في محلهم -

00:46:02

ما افضل من القراءة؟ وكذلك التشهد وكذلك ربى اغفر لي وارحمني واعافي وارزقني بين السجدين افضل من القراءة
وذلك الذكر عقب السلام من التهليل والتسبيح والتکبير والتحميد افضل من الاشتغال عنه بالقراءة وكاجابة المؤذن والقول -

00:46:29

كما يقول وان كان فضل القرآن على كلام على كل كلام كفضل الله على خلقه. لكن لكل مقام مقام متى فات مقاله فيه وعدل
عنه الى غيره اختلت الحكمة وفقدت المصلحة المطلوبة منه. وهكذا الاذكار -

00:46:49

قيدتوا بحال مخصوصة افضل من القراءة المطلقة والقراءة المطلقة افضل من الاذكار المطلقة. اللهم الا نعرض للعبد ما يجعل الذكر
والدعاء ما افع له من قراءة القرآن مثاله ان يتذكر في ذنبه فيحدث ذلك توبة واستغفارا او يعرض له ما يخاف اذاه -
شياطين الانس والجن فيعدل الى الاذكار والدعوات التي تحفظه وتحوطه. وكذلك قد يعرض للعبد حاجة ضرورية اذا اشتغل سؤالها
بقراءة او ذكر لم يحضر قلبه فيها. واذا اقبل على سؤالها او الدعاء اليها اجتمع قلبه كله على الله. واحدث له -

00:47:29

تضرعا وخشوعا وابتهاها فهذا قد يكون اشتغاله بالدعاء والحالة هذه افع له. وان كان كل من القراءة والذكر افضل اعظم اجرا وهذا
باب نافع يحتاج الى فقه نفس وفرقان بين فضيلة الشيء في نفسه وبين فضيلته العارضة -

00:47:49

فيعطي كل ذي حق حقه ويوضع كل شيء في موضعه وحفظ المراتب من تمام الحكم التي هي نظام الامر والنهي والله الموفق قال
وهكذا الصابون والاسنان انفع للثوب في وقت التجميل وماء الورد ونحوه. والتجميل -
وهكذا الصابون والاسنان ينفع للثوب في وقت التجميل وماء الورد في وقت والتجميل والتجميع وانفع للثوب في وقت والتجمير.
وماء الورد ونحوه افع له في وقت. قال وقلت لشيخ الاسلام ابن تيمية تقدس الله روحه يوما سئل بعض اهل العلم قلت وهو الامام
الحافظ ابن الجوزي ايما افع -

00:48:36

العبد التسبيح او الاستغفار فقال اذا كان الثوب نقى فالبخور وماء الورد افع له وان كان ديسا فالصابون والماء الحار فقال لي رحمه
الله فكيف والثياب لا تزال دنيسة والله اعلم. ذكر المصنف رحمة الله تعالى نقلًا عن ابن القيم قاعدة -
نافعة في التفضيل بين الاعمال. وان الاعمال قد تفضل بالنظر الى ذاتها تارة وقد تفضل بالنظر الى معنى اقترن بها تارة اخرى.
فالقرآن افضل من الذكر والذكر افضل من الدعاء بالنظر الى -

00:49:26

ادوات الاعمال نفسها. وقد يقترن بها معنى فيكون هذا افضل من هذا ترددي مع الاذان حال رفعه فانه افضل من قراءة القرآن. وآآ
القرافي رحمة الله تعالى في الفروق في اخرها كلام نافع في ذكر المعاني الا قد التي قد تقتن بالعمل فتوجب -
تفضيله على غيره المقصد الثالث اعلم ان الظلم عند الله يوم القيمة له ثلاثة دواوين كما قاله صلى الله عليه وسلم كما في مسند يا
احمد من حديث عائشة رضي الله عنها ديوان لا يغفر الله سبحانه منه شيئا وهو ديوان الشرك به سبحانه فان الله لا يغفر -
ان يشرك به وديوان لا يترك الله منه شيئا. وهو ظلم العباد ببعضهم بعضا. فان الله سبحانه يستوفيها ويستوفيه كله. وديوان لا يعبأ الله
به شيئا وهو ظلم العبد نفسه بينه وبين ربه عز وجل فهو لهذا الديوان اخف الدواوين واسرعها محوا فانه -

00:50:42

باتوبية والاستغفار والحسنات الماحية والمصائب المكفرة ونحو ذلك. بخلاف ديوان الشرك فانه لا يمحى الا بالتوكيد قال شيخ الاسلام
ابن تيمية كفارة الشرك التوكيد والحسنات يذهبن السينات. قال ابن مفلح في الاداب -

00:51:02

قال في نهاية المبتدئين قيل قيل تحبط الصغار بثواب المرء اذا اجتنب الكبائر. وهو الذي ذكره ابن عقيل في الانتصار وهو ظاهر ما
ذكره جماعة من المفسرين منهم ابن الجوزي لظاهر قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تهون عن -
نكفر عنكم سيناتكم. قال الامام المحقق ابن القيم ديوان المظالم لا يمحى الا بالخروج منها الى واستحلالهم منها. ولما كان الشرك اعظم
قوله رحمة الله ديوان المظالم لا يمحى الا بالخروج منها الى اربابها -

00:51:42

واستحالاً لها منهم هذه هي قاعدة الباب الكلية عند ابن القيم. وقد يوجد في الأفراد ما يختلف عن ذلك فإنه رحمة الله تعالى يختار في حق من استطال بلسانه في عرض أحد أنه لا يلزمـه - [00:52:02](#)

وان يتخلل منه بل يكفيه ان يدعوه له ويدركه بخير وهذا اختيار شيخه ابن تيمية رحمة الله تعالى نعم. ولما كان الشرك اعظم الدواوين الثلاثة عند الله حرم الله الجنة على اهله فلا تدخلوا الجنة نفس مشركة - [00:52:22](#)

وانما يدخلها أهل التوحيد فإنه مفتاح بابها فمن لم يكن معه مفتاح لم يفتح له بابها. وكذلك نتى بمفتاح لا اسان له لم ينكر الفتح به. واستنان هذا المفتاح هي الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:52:42](#)

وصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وبر الوالدين. فاي عبد اتخذ في هذه الدار مفتاحا صالحا من التوحيد وركب فيه اسنانا الاولامر جاء يوم القيمة الى باب الجنة ومعه مفاتحها الذي لا يفتح الا به فلم يعيقه عن الفتح عائق - [00:53:02](#)

اذا ان تكون له ذنوب وخطايا واوزار لم يذهب عنه اثرها في هذه الدار بنحو التوبة والاستغفار. لم يذهب عنه اثره وفي هذه الدار بنحو التوبة والاستغفار فإنه يحبس عن الجنة حتى يتظاهر من درنه ووسخه ثم يخرج من النار فيدخل - [00:53:22](#)

فيدخل دار القرار فانها الدار الطيبة التي لا يدخلها الا الطيبون كما جاء في القرآن المبين. سلام عليكم فادخلوها خالدين. اما النار فانها دار الخبث في القوال والاعمال والماكل والمشارب ودار الخبيثين. والحق جل - [00:53:42](#)

يجمع الخبيث بعضه على بعض فيرقمه كما يرقم الشيء المتراكب بعضه على بعض ثم يجعله في جهنم مع اهله ليس فيها الا خبيث. ولما كان الناس على ثلاث طبقات طيب لا يشوبه خبث وخبيث لا طيب فيه وآخرون فيهم خبز - [00:54:02](#)

وطيب كانت دورهم ثلاثة دار الطيب المحسودار الخبث المحسودار لاهاتان الداران لا يفنيان ودار لمن معه خبث وطيب وهي الدار التي تفني وهي دار العصاة فإنه لا يبقى في جهنم من عصاة الموحدين احدا. لأنهم اذا عذبوا بقدر جرائمهم - [00:54:22](#)

من النار فادخلوا الجنة ولا يبقى الا دار الطيب المحسودار الخبث المحسودار والله سبحانه وتعالى اعلم. هذا الكلام الذي نقله المصنف عن ابن القيم في الوابل الصيب فيه تصريح ابن القيم بان الجنة والنار لا يفنيان - [00:54:42](#)

ابدا فما يعزوه اليه بعض مخالفيه من انه يقول بفناء النار لا يصح عنه. بل عبارة ابن القيم رحمة الله تعالى مصرحة بذلك. نعم المقصود الرابع في سبب تسمية هذا الدعاء بسيد الاستغفار ولما استحق هذه السيادة على سائر على سائر صبغ - [00:55:02](#)

الاستغفار واعلم ان السيد يطلق على من ساد قومه يسود وعلى من ساد قومهم يسودهم سادة وسودة وسيدوة فهو سيدهم وهم سادة. قال الراغب والسيد المتولي للسود اي الجماعة. ولما كان من شرط المتولي للجماعة ان يكون - [00:55:31](#)

عذب النفس قيل لكل من كان فاضلا في نفسه سيد. وعلى ذلك قوله تعالى في حق يحيى عليه السلام سيد وحصورا. قال في يطلق السيد على رب والمالك والشريف والفضل والزعيم والكريم والحرير الذي لا يستفزه غضبه ومحتمل الذى من قومه والزوج - [00:55:51](#)

الرئيسي والمقدم وورد في حديث كلبني ادم سيد فالرجل سيد اهل بيته والمرأة سيدة اهل بيتها. واستناده وفي الحديث الصحيح الذي رواه ابو داود في سننه عن بريدة مرفوعا. لا تقولوا للمنافق سيد. فان كان سيد - [00:56:11](#)

وهو فان كان سيدكم وهو منافق فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك. واختلاف الناس في اطلاق السيد على البشر المحفوظ بالنهي قوله صلى الله عليه وسلم لا تقول للمنافق - [00:56:31](#)

سيد فانكم اذا قلتكم ذلك اغضبتكم الله. وفي لفظ لا تقول للمنافق سيد وهذا يدل على انه اذا كان ممنوعا منه في حق المنافق فالمنع منه في حال في حق الكافر اولى فيحرم مخاطبتهم بذلك. واختلاف الناس باطلاق - [00:56:51](#)

على البشر فمنعه قوم ونقل عن مالك واحتلوا انه صلى الله عليه وسلم لما قيل له يا سيدنا قال انما السيد الله وجوزه اكثروا محتاجين بالقرآن وبالاحاديث الصحيحة كقوله صلى الله عليه وسلم على المنبر كما في البخاري وغيره وجعل ينظر الى - [00:57:21](#)

الناس مرة والى الحسن ابن علي رضي الله عنهم مرت ويقول له انبني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فتنتين من المسلمين وفي الصحيحين عن عمر رضي الله عنه انه كان يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلاا - [00:57:41](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان سعد ابن عبادة رضي الله عنه قال يا رسول الله ارأيت الرجل يجد مع امرأته رجلا يقتله الحديث فقال صلى الله عليه وسلم انظروا الى ما يقولون -

00:58:01

وسيدكم وما في الحديث انه قيل له صلى الله عليه وسلم من السيد؟ قال يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام قالوا فما من فقالوا فما في امتك سيد؟ قال بل من اتاه الله مالا ورزق سماحة فادي شكره وقلت شكايته في -

واسناده ضعيف. وقوله صلى الله عليه وسلم هذا سيد ولد ادم ولا فخر. اخبارا عما اكرمه الله تعالى به من الفضل والسؤدد وتحدا بنعمة الله عنده واعلاما لامته ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه -

ولهذا اتبעה بقوله ولا فخر اي ان هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله تعالى لم انلها من قبل بقوة فليس لي ان افتخر بها. قال الراغب سمي الزوج سيدا لسياسته زوجته. ثبتت بما ذكر -

سيدي على البشر وهذا صار الان كالاجماع ويحمل حديث المعين صح انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك تواضا وكراهة في وجهه صلى الله عليه وسلم. ذكر المصنف رحمة الله تعالى خلاف العلم في اطلاق السيد على غير الله سبحانه -

وتعالى واورد من الادلة ما يدل على الجواز وال الصحيح جواز اطلاق السيد على اه غير الله سبحانه وتعالى بشرطين اثنين. او لهما اهلية الموصوف بذلك وهو المسلم الذي له فضيلة. فمن كان غير مسلم -

او كان مسلما ليس له فضيلة تدل على اختصاصه بشيء فلا يخاطب بهذا والثاني امن الفتنة عليه وحمل المصنف رحمة الله تعالى حديث المぬ بعد ان علقه على اشتراط الصحة وال الصحيح انه -

حمله على ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب بذلك منع المخاطبين له بذلك على انه قال ذلك تواضا وكراهة. وال الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك مخافة ان يتمادي الناس -

في الغلو فيه فحسب مادة ذلك. لانه قال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهينكم الشيطان هذا يدل على ان مقصود من المنع حسم مادة الغلو فيه صلى الله عليه وسلم. نعم. واما قوله صلى الله عليه وسلم انا -

الناس يوم القيمة مع انه سيد في الدنيا ويوم القيمة. فانه اشار به الى انفراده بالسؤدد فيه والشفاعة العظمى دون غيره الناس اليه في حوالتهم ومهما تهم. فكان صلى الله عليه وسلم حينئذ سيدا منفردا من بين البشر لم يزاحموا احد في ذلك -

قد دعا به كقوله تعالى مالك يوم الدين مع انه مالك الدنيا ويوم الدين وقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار مع ان الملك له له في الدنيا والآخرة ولكن لما انقطعت في الآخرة دعوة المدعين للملك في الدنيا وكذلك لجأ الناس -

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في العقبا حتى تدافع اولو العزم للشفاعة من ادم الى نوح الى ابراهيم الى موسى الى عيسى حتى انتهت الى سيد المرسلين وخاتم النبي وحبيب رب العالمين. فصلاح تخصيصه بالسيادة في ذلك اليوم -

وان كان هو سيد العالم دنيا وحسرا وعقبا. واللائق من هذه المعاني على ان هذا الدعاء سمي سيد الاستغفار لانه فاضل والفضل سيد المفضول. وقال في المطلع السيد هو الذي يفوق في الخير قومه ويرتفع عليه. قال له الزجاج النووي -

فعلى هذا سمي هذا الدعاء سيدنا الاستغفار لانه قد فاقسائر صيغ الاستغفار في الفضيلة وارتفاع عليها. فقال الحافظ جلال الدين السيوطي قال الطيبى لما كان الدعاء جاما لمعاني التوبة استغير له السيد انتهى. ووجه افضلية هذا الدعاء -

على غيره من صيغ الاستغفار انه بدأ فيه بالثناء على الله بعد بدايته اللهم التي هي بمعنى يا الله التي معناها ادعوه الله ثم الباري جل وعلا استشعارا من شدة القرب واستغراقا في مقام المشاهدة ثم اعترف بأنه مربوب مفعول للرب الفاعل دون -

غيره ثم اعترف بأنه لا الله غيره معبود بحق الا وسبحانه. لا الله غيره معبود الحق لله وسبحانه فاتى بما يشعر بتوحيد الربوبية وتوحيد الالهية. ثم اعترف بالعبودية الخالصة له سبحانه وانه -

مقيم على الوعد ثابت على العهد. فمن الایمان به وبكتابه وبسائر انبیائه ورسله ثم استدرك على نفسه انه مقيم على ذلك بحسب طوقه واستطاعته لانه اعجز واقل واضعف من تأدية الربوبية حقها او القيام على العهد والوعد من غير انحراف مما -

ثم انه استعاد به سبحانه من شر كل ما صنع من التقصير في القيام بما يجب عليه من الانعام ومن ارتكاب الالام ثم بترادف نعمته عليه وبما يصيب من الذنوب والمعاصي ثم سأله سبحانه المغفرة من ذلك كله معترفاً بأنه لا يغفر - 01:04:19

الذنوب سواه سبحانه وتعالى. ففي ضمن ذلك ما هو ثناء على الله سبحانه وتعالى بجميل اوصافه والائه من عدم معالجته بالعقوبة من عدم معاجلته بالعقوبة ومن ايصاله الرزق اليه وحفظه من المصائب والبلايا ومن شياطين - 01:04:39

والجن وذكر الحافظ ابن رجب في ذيل طبقات الاصحاب ان بعض الناس رأى الحافظ ابا موسى عبدالله ابن الحافظ عبد الغني المقدس العلم المشهور في المنام. وكان الرائي من اصحاب الحافظ فسألة الرأي فقال له اوصيك بالدعاء الذي حفظتك اياته فاحفظه - 01:04:59

قال له ما بقيت احفظه؟ فقال له هو مكتوب في الورقة التي كتبتها لك فما نفعني الله الا به. وكان الدعاء اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتنى وانا عبدك الحديث انتهى. والمستحب في الدعاء ان يبدأ الداعي بالثناء على الله - 01:05:19

بين يدي حاجته ثم يسأل حاجته كما في دعاء ذي النون الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم دعوة أخي ذي النون ما دعا بها إلا فرج الله كربلاه لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. وفي الترمذى دعوة أخي ذي النون اذا - 01:05:39

ادعى وهو في بطنه الحوت لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. فإنه فإنه لم يدعوها بها مسلم في شيء قط الا استجابة الله له وهكذا عامة ادعية النبي صلى الله عليه وسلم كما في دعاء الكربلاه الله العلي - 01:05:59

عظيم الحليم لا الله الا الله رب العرش العظيم. لا الله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم وفي السنن وصحیح ابن حبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يدعو وهو يقول لله اني اسئلک باني اشهد انك - 01:06:19

انت الله لا الله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لقد سألك الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب وادا سئل به اعطى. قوله صلى الله عليه وسلم - 01:06:39

لقد سألك الله باسمه الاعظم الصحيح ان الاسم الاعظم وصف يعم الاسماء الالهية كلها فكما ان الاسماء الالهية حسنة فكذلك توصف كلها جميماً بالعظمة وهذا احسن الاقوال في تفسير هذا واختاره شيخ شيوخنا عبدالرحمن السعدي في مجموع - 01:06:59

وشيخنا ابن باز وانما تكون الاعظمية في حق داع ما باعتبار بمناسبة حاله ودعائه لما دعا به من الاسماء. فمثلاً من كان به حاجة من حوائج الدنيا فدعا الله سبحانه وتعالى متوكلاً بما يناسب سؤله من الاسماء كقوله يا رزاق ارزقني - 01:07:29

كان الرزاق هو اسم اعظم في حقه حينئذ. نعم. وفي سنن ابي داود والنسائي عن انس رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يصلي ثم دعا اللهم - 01:07:59

اني اسئلک بان لك الحمد لا الله الا انت المنان بديع السماوات والارض. يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب وادا سئل به اعطى فاخبر صلى الله عليه - 01:08:19

سلم ان الدعاء يستجاب اذا تقدمه ثناء وذكر الثناء عليه سبحانه وانجع ما طلب به العبد حوائجه فلا جرم الدعاء الذي الذكر والثناء افضل واقرب الى الاجابة من الدعاء المجرد. ولا سيما اذا كان بمثل هذه الجمل بمثل هذه - 01:08:39

الجمل الجامحة والكلمات المتضمنة لتوحيد رب لتوحيد ربوبيته فقد انضاف الى ذلك اخباره بعبوديته وحاله مسكنته وافتقاره واعترافه بالنعم المتواصلة وذنبه المتراسل انه لا يغفر زلته ولا يطيل عثرته الا هو سبحانه. فقد توسل الى معبوده والهيه وخلقه وصفاته كماله واحسانه - 01:08:59

وفضله وامتنانه وصرح بشدة فاقته و حاجته وضرورته وفقره وتلطخه بمعصية من هو خالقه ورازقه وحافظه ومعينه فاجتمع المقتضي من السائل والمقتضي من المسؤول في الدعاء فكان اجدر بالاجابة واحرى بان يسمى بسيد الاستغفار - 01:09:29

لانه الطف موقعه واتم معرفة وعبودية. وانت ترى في الشاهد ولله المثل الاعلى ان الرجل اذا توسل الى من يريد معرفة بكرمه وجوده وذكر حاجته وفقره ومسكته. كان اعطف لقلب المسؤول واقرب الى - 01:09:49

قضاء حاجته منه فاذا قال له انت جودك قد سارت به الركبان وفضلك كالشمس لا ينكر في العيان ومعرفتك قد عم وقد بلغت بي

الحاجة والضرورة مبلغا صبر معه. ونحو ذلك كان ذلك ابلغ في قضاء حاجته - [01:10:09](#)
ان يقول له ابتداء اعطاه كذا وكذا. فإذا عرفت هذا فتأمل قول ابينا ادم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. فقول وقول موسى عليه السلام - [01:10:29](#)

باني لما انزلت الي من خير فقير. وقول ذي النون المتقدم. وفي الصحيحين ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به في صلاتي فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي - [01:10:49](#)
كبيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. وفي لفظ ظلما فجمع في هذا الدعاء الشريف العظيم القدر بين الاعتراف بحاله والتوصيل الى ربه بفضله وجوده. وانه المنفرد بغفران - [01:11:09](#)
الذنوب فهو كدعاء سيد الاستغفار فانه جمع فيه بين مشاهدة المنة ومطالعة عيب النفس والعمل. حيث قال ابوء اعترف لك بنعمتك على فهذه مشاهدة منة وابوء بذنبي بهذه مطالعة عيب النفس ثم سأله سبحانه المغفرة من ذنبه - [01:11:29](#)
والاقالة من عيوبه وحوضه. فما احراء باجابة دعاه وما اولاه بقبول مولاه. بقبول مولاه ومغفرة ذنبه وخطاياه حيث انه استقاله مما اجتناه واستغفره مما ارتكبه واتاه فانه سبحانه وتعالى قد - [01:11:49](#)

في الشهوة والغضب والغفلة وابتلعوا بعده ابليس لا يفتر عنه. فقال يدخل عليه من الابواب التي هو من التي هي من نفسه فتميل نفسه معه لانه يدخل عليها بما تحبه. فاتفق هو نفسه وهواد ثلاثة على العبد مسلطون امرون - [01:12:09](#)
يعثون الجوارح في قضاء وطنهم والجوارح الة منقادة فلا يمكنها الا الانبعاث فهذا شأن هذه الثلاثة ولها بعنوان الدنيا ومن هذا ما نسب للامام الشافعي اني بليت باربع يرميني بالنبل عن قوس لا توتير - [01:12:29](#)
ابليس والدنيا ونفسى والهوى من اين لي من شرهن نصير. وينسب من ذلك ايضا لشيخ الاسلام ابن تيمية تقدس الله روحه اني بليت باربع يرميني بالنبل من قوس لها اشراك ابليس والدنيا ونفسى والهوى من اين يرجى للضعف - [01:12:49](#)
وللفقير من ذلك اني بليت باربع يرميني بالنبل من قوس نهى او تار ابليس والدنيا ونفسى والهوى هل لفتى من بينهن فرار يا ربى عاملنى بلطفك واحمنى مما اخاف فانى محترن نفسى التي - [01:13:09](#)
تبغي الشفاء بمرادها وبهناكها والعار يا حافظ الملوك كل حافظا من شرها يا رب يا ستار ولما ابتلى سبحانه عبده بما ابتلاه اعنه بجند اخر وامده بمدد اخر. يقاوم يقاوم به ما ابتلاه مما - [01:13:29](#)

اريد هلاكة فارسل اليه رسولا وانزل عليه كتابه وايده بملك كريم. يقاتل عدو الشهيد يقاتل عدو الشيطان فاذا امره الشيطان بامرها امره الملك بامر ربه وبين لها في الطاف ما في طاعة العدو من ال�لاك - [01:13:49](#)
فهذا يلم به مرة وهذا مرة ومنصور من نصره الله وجعل له مقابلة نفس الامارة نفسها مطمئنة وجعل له مقابلة الهوى الحامل له على طاعة الشيطان والنفس الامارة نورا وبصيرة وعقلا يرده عن - [01:14:09](#)

مع الهواء فاذا فرط منه زلة استدرك ذلك بالتوبة والاستغفار والرجوع من الفرار والله تعالى يقبل من اقبل ويتوه على من تاب وتتصل والله الموفق. جملة ما ذكره المصنف رحمة الله تعالى فيما سلف - [01:14:29](#)
شيئين اثنين احدهما بيان معنى كون هذا الحديث هو سيد الاستغفار بيان موجبه. فاما الامر الاول وهو بيان صيغة هذا الحديث سيد الاستغفار فمعنى افضل الاستغفار فان السيد هو ذو الفظيلة المتقدم على غيره. فعدوا هذا الحديث سيدا الاستغفار - [01:14:49](#)
يفيد كونه افضل انواع الاستغفار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم. واما الامر الثاني وهو بيان موجبه فان موجب كون هذا الحديث سيد الاستغفار امران اثنان. اولهما اعتراف العبد - [01:15:29](#)

بنقصه وفقه وحاله والثانى توسله الى رب بكماله وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى ابياتا للشافعى وشيخ الاسلام ابن تيمية واتبعها بذكر ابيات له في بيان شؤم ابليس والدنيا ونفسه والهوى. و - [01:15:59](#)
تبعتهم فقلت كذلك اني بليت باربع يرميني اني بليت باربع يرميني بالنبل من قوس لها اخطار ابليس والدنيا ونفسى والهوى. ابليس والدنيا ونفسى والهوى من اين لي مع حربيهن قرار - [01:16:38](#)

يا مالك الامالك كن لي واقيا يا مالك الامالك كل واقية من شركها يا رب يا جبار

- 01:17:17

والشرك هو حبالة الصائب التي ينصبها للصيد. وهي محركة الراء. لكن سكتت للوزن. نعم وهذا اول الشروع في المقصود والله الحمد والمنة. قوله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار تقدم قربا ان السيد يطلق على الفاضل - 01:17:37

هي اعظم صيغ الاستغفار وافضلها واجمعها للمعاني الموجبة لكل غفران الذنوب. فهذه السيادة باعتبار ما جمعته من المعاني التي اشرنا الى بعضها انفا ومن المعلوم انه لا يوجد في اللهم اغفر لي واستغفر واستغفر الله ونحو ذلك ما - 01:18:05

في هذا الدعاء من تقديم الاعتراف بالريوبوبيه وتوحيدها والالهيه. والخلق والعبودية والتمسك بالعهد والوعد على حساب الاستطاعة والاعتراف بالنعم والاقرار بالذنوب واللام ثم طلب المغفرة. والاستغفار استفعال والسيئ فيه للطلب اي طلب المغفرة - 01:18:25

يعني سيد صيغ طلب المغفرة ومن اسمائه سبحانه وتعالى الغفار والغفور وهم من ابنيه المبالغة ومعناهما الساتر لذنب عبادي وعيوبهم المتتجاوز عن خططيتهم وذنباتهم. قوله رحمه الله تعالى في تفسير الغفار والغفور ومعناهما - 01:18:45

الساتر لذنب عباده الى اخره جرى فيه على طريقة من يخص اسم المغفرة بالستر كما ذكر ابن القيم ان المغفرة تتضمن امرا اخر. وهو وقاية العبد شر ذنبه فيكون اسم الغفار والغفور - 01:19:05

جامعاً لشيئين اثنين. احدهما ستر الذنب وتغططيته والثاني وقاية العبد شره. وسيأتي في كلام المصنف رحمه الله تعالى ما يوافق هذا وكانه ذهل عن التحقيق هنا ثم ذكره في موضع مستقبل نعم. واصل الغفر التغطية - 01:19:36

يقال غفر الله لك يغفر غفراً وغفراناً ومغفرة والمغفرة الباس الله سبحانه وتعالى العفو للمذنبين من عباده قوله صلى الله عليه وسلم اللهم الى اخره لا خلاف عند البصريين ان لفظة اللهم معناها يا الله ولهذا لا - 01:20:09

الا في الطلب فلا يقال اللهم غفور رحيم. بل يقال اغفر لي وارحمني واختلف النحات في الميم المشددة من الاسم فقال سيبويه زيدت عوضاً من حرف النداء. ولذا لا يجوز عند البصريين الجمع بينهما في اختيار الكلام فلا - 01:20:29

قالوا يا الله قال البدر بن مالك في الفيته والاكثر الله بتعويض وشذى الله في قريظ قال له قوله قال البدر ما معناها ما معنى قاطي بدر ابن مالك؟ نعم. بدر الدين - 01:20:49

بدر الدين معناها بدر الدين. وهل ابن مالك بدر الدين من هو بدر الدين بن مالك من النار ها؟ احسنت هو الابن ابن الناظم ابن الناظم هو بدر الدين. وقد جهل السفانيين رحمه الله تعالى - 01:21:13

هنا والا فالاب يقال له الجمال ابن ما لك فهو جمال الدين محمد ابن مالك. واما بدر الدين ابن مالك فهو ابنه وصواب هذه العبارة قال الجمال ابن مالك نعم قال الاسمني الاكثر - 01:21:35

في مال اكثر من نداء اسمه وسبق ان الاسماء المضافة الى الدين حكمها الكراهة وانها مما حدث بعد الخامسة تقريباً. نعم. قال الاشموني الاكثر من نداء اسم الله تعالى ان يحذف حرف النداء ويقال اللهم بتعويض - 01:21:55

من مشددة عن حرف النداء وشد الجمع بين الميم وحرف النداء في الشعر وذكر قول الشاعر اني اذا ما حدث الى اخره وقال الامام المحقق ابن القيم في كتابه جلاء الافام في فضل الصلاة والسلام على خير الانام ويسمى - 01:22:15

فكان من هذا الضرب عوضاً اذ هو في غير محل المحذوف. فان كان في محله سمي بدلاً كالالاف في قام وباع فانها عن الواو والياء قال ابن القيم ولا يجوز عند سيبويه ان يوصف هذا الاسم ايضاً. فلا يقال اللهم الرحيم الرحمني. ولا - 01:22:35

منه مضمة التي على الهاء ضمة الاسم المنادى المفرد وفتح الميم لسكونها وسكون الميم التي قبلها قال ابن القيم وهذا من خصائص هذا الاسم كما اختص بالباء في القسم ويدخل حرف النداء عليه مع لام التعريف وبقطع - 01:22:55

همزة وصله في النداء وتفخيم لامه وجوباً غير مسبوقة بحرف اطباق. هذا ملخص مذهب الخليل وسيبويه وقيل تميم عوض عن جملة محذوفة والتقدير يا الله امنا بخير. اي اقصدنا ثم حذف الجار وال مجرور. وحذف المفعول فبقى في - 01:23:15

اقضي لي يا الله ام ثم حذفنا الهمزة لكثرتها دورانها بكثرة دوران هذا الاسم في الدعاء على السنن لهم فبقى يا الله وهذا قول الفراء. قال

الشهوني مذهب الكوفيين ان الميم في اللافي اللهم بقية - 01:23:35

محذوفة وهي امنا بخير وليس عن حرف النداء فلذلك اجازوا الجمع بينهما في الاختيار فقال قال الامام ابن القيم وصاحب هذا القول يجوز دخول ياء عليه ويحتاج بقول الشاعر اقول يا اللهم يا اللهم - 01:23:55

اردد علينا شيخنا مسلما. وبالبيت المتقدم وغيره اورد البصريون هذا بوجوه احد ان هذا التقدير لا دليل عليها ولا يقتضيها القياس فلا يصار اليها. الثاني ان الاصل ادام الحذف. الثالث ان الدال - 01:24:15

بهذا قد يدعوا بالشر على نفسه وعلى غيره فلا يصح هذا التقدير فيه. ولان العرب لم تجمع بين ياء والله وفي فصيح الكلام وانه من الجائز ان يكون الانسان اللهم امنا بخير ولو كان التقدير كما ذكره الكوفيين لم - 01:24:35

الجمع بين العوض والمعوض ولان الداعية بهذا الاسم لا يخطر بالك بياله وانما غايتها مجرد الى المطلوب بعد كاين اسم وايضا لو كان التقدير كما زعموا لكان اللهم جملة تامة يحسن السكوت عليها لاشتمالها على الاسم المنادي - 01:24:55

للطلب وذلك باطل. وايضا لو كان الامر كما ذكروا لكان يكتب فعل الامر وحده ولم يوصل في اسم المنادي كما يقال يا الله قه ويأ زيدعه ويا عمرو فيه لان الفعل لا يوصل بالاسم الذي قبله فيجعلان في - 01:25:15

كلمة واحدة وايضا فانه يسوء استعمال هذا اللفظ في موضع لا يكون بعد دعاء قوله لا يكون بعد دعاء قوله في الدعاء اللهم لك الحمد واليك المشتكى انت المستعان وبك المستغاث وعليك التكلى وعليك - 01:25:35

ولا حول ولا قوة الا بالله. فقولي اللهم اني اصبحت اشهدك الى اخره قولي اللهم مالك الملك الى اخره فقول نبينا صلي الله عليه وسلم في اذكار رکوعه وسجوده وفي استفتاح صلاته سبحانك اللهم - 01:25:55

بحمدك وقيل زيدت الميم للتعظيم والتخفيم كزيادتها في زرقة لشديد الزرقة وابن. في الابن قال ابن القيم وهذا القول صحيح لكنه يحتاج الى تتمة فقلائه لاحظ معنى صحيحا لا بد عن لا بد من بيانه - 01:26:15

وهو ان الميم تدل على ان وهو ان الميم تدل على الجمع وتقتضيه ومخرجها يقتضي ذلك وهذا مطرد على اصل من اثبت المناسبة بين اللفظ والمعنى؟ كما هو مذهب اساطير عربية - 01:26:40

وعقد له ابو الفتح ابن جني ببابا في الخصائص وذكره عن سيبويه واستدل بانواع منها. تناسب اللفظ والمعنى ثم قال ولقد مكثت برهة يرد علي اللفظ لا اعلم وضوءه فاخذ معناه في قوة لفظه ومناسبة تلك الحروف - 01:27:00

المعنى ثم اكتشفوا فاجدوا كما فهمته او قريبا منه. قال الامام ابن القيم فحكيت لشيخ الاسلام شيخه الامام ابن تيمية طيب الله ثراه فقال وانا كثيرا ما يجري لي ذلك ثم ذكر لي فصلا عظيم النفع في التناسب بين - 01:27:20

الحفظ والمعنى وبنسبة الحركات لمعنى اللفظ وانهم في الغالب يجعلون الضمة التي يا اقوى الحركات لمعنى الاقوى والفتحة الخفيفة المعنى الخفيف والكسرة المتوسطة للمتوسط. فيقولون عز يعز اذا صلب وارض عزيزة. صلبة - 01:27:40

قولوا نعز يعز بالكسر اذا امتنع والممتنع فوق الصلب فقد يكون الشيء صلبا ولا يمتنع على كاسره ثم يقولون عزه يعجه اذا غلبه. قال تعالى في قصة داود عليه السلام وعزمي في الخطاب. والغلبة اقوى من الامتناع - 01:28:00

قد يكون الشيء ممتنعا في اصله متحصنا عن عدوه ولا يغلب غيره فالغالب اقوى من الممتنع فعطوا اقوى الحركات والصلب واضعف من الممتنع فاعطوا اضعف الحركات وممتنع ومتوسط بين المرتبتين فاعطوا الحركة الوسطى الى ما لا - 01:28:20

لا يحصى عدا والحائل ان الميم حرف شفهي يجمع الناطق به شفتيه فوضعته العرب علما على الجمع قالوا للواحد فإذا جاوزوه الى الجمع قالوا انتم وكذا هو وهم وضررت وضررت وایاه وایاه وما - 01:28:40

ونظائر ذلك وتأمل لما الشيء يلمه بمعنى جمعه منه لما الله شعثه اي جمع ما تفرق من امور ومنه دار لمومة اي تلم الناس وتجمعهم ومنه بدر التم اذا كمل والتواأم للولدين المجتمعين في بطن ومنه - 01:29:00

اللام وام اصله الذي تفرع عنه فهو الجامع له. وبه سميت مكة ام القرى والفاتحة ام القرآن واللوحة المحفوظ ؟ واللوح المحفوظ ام الكتاب وفي الصلاح ام شيء اصله - 01:29:20

مثواك صاحبة منزلك يعني التي تأوي إليها وتجمع معها. وام الدماغ الجلدة التي تجمع الدماغ ويقال لها ام الرأس والامة الجمعة المتساوية في الخلقة والزمان قال تعالى في الارض ولا طائرين يطير بجناحي الا امم امثالكم. في الحديث المرفوع لولا ان الكلاب امة - 01:29:40 -

من الامم لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها. فاذا علم هذا من شأن الميم فوهم لحوقها في اخر هذا الاسم الذي يسأل الله سبحانه به في كل حاجة وكل حال ايذانا بجمع اسمائه وصفاته - 01:30:10 -

فالسائل اذا قال اللهم اني اسألك كانه قال ادعوا الله الذي لو الاسماء الحسنة والصفات العلى باسمائه كلها. ولهذا قال الحسن اللهم مجمع الدعاء فقال ابو رجاء العطاردي ان الميم في قوله اللهم فيها تسعه وتسعون اسماء - 01:30:30 -

من اسمائه فقال النظر ابن سمير من قال اللهم فقد دعا الله بجميع اسمائه فقد وجه طائفه هذا القول بن الميم بمنزلة الواو والدالة على الجمع من مخرجها فكان الداعي بها يقول يا الله الذي اجتمعت له الاسماء الحسنة - 01:30:50 -

العلا قال ولذلك شددت لتكون عوضا عن علامتي الجمع. وهي الواو والنون في مسلمون ونحوه وعلى الطريقة نفس الميم دالة على الجمع فلا تحتاج الى هذا. وقد علمت ان المذهب المنصوص ما عليه - 01:31:10 -

خليل وسيباويه من البصريين تنبهان الاول قد تمحف قول اللهم ان كنت قبلت حجتي كثير في الشركة قولي اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. الثاني قال في النهاية تستعمل - 01:31:30 -

الله على ثلاثة احياء احدها النداء المحضور الثاني ان يذكره المجيب تمكينا للجواب في نفس السامع كان يقول لك وزيد قائم فتقول اللهم نعم او اللهم لا ثالث ان تستعمل دليلا على الندرة وقلة وقوع - 01:31:50 -

المذكور نحو قولي انا ازورك اللهم اذا لا اذا لم تدعني الا ترى ان وقوع الزيارة مقرضا بعدم الدعاء قليل انتهى ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا القول في معنى اللهم ومجموع ما ذكره دال على - 01:32:10 -

ان كلمة اللهم معناها يا الله كما هو مذهب الخليل وسيباويه وسائل البصريين ثم حذفت الياء وعوضت عنها الميم وعندهم لا تجتمع الياء التي للنداء مع اللهم واختيار التعويض بالميم لما فيها من الجمعية - 01:32:30 -

في الدالة على المقصود. فان الميم مخرجها بين الشفتين وفيها جمع وهذه الجمعية التي اشار اليها المصنف رحمة الله تعالى وجاءت في الكلام الحسن وكلام ابي رجاء العطاري العطارد اذ قال ان الميم في قوله اللهم فيها تسعه وتسعون اسماء من اسمائه من جهة ان جميع - 01:33:00 -

الاسماء الحسنة ترجع الى اسم الله ووصف الالهية. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة في الصحيحين ان الله تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة. فالمقصود بقول ابي رجاء ان الميم في قوله اللهم - 01:33:30 -

فيها يعني بدلاتها على الالهية التي انتظم فيها هذه الاسماء التسعه وتسعون الاتيان بالميم كما ذكر ابن القيم رحمة الله تعالى يراد به التعظيم ثم ان ابن القيم رحمة الله تعالى لما حق ذلك اشار الى قاعدة نافعة. في فهم كلام العرب وهي - 01:33:50 -

اللحظة المناسبة بين الاسم والمعنى. فان العرب ترقب في ما تجعله من الاسماء ما يتعلق بها من المعاني. كما قال رجل لابي عثمان المازني لما سميت الخيال خيلا؟ فقال اما رأيت ما في مشيتها من الخيال فسأله ولم سميت مني مني - 01:34:20 -

قال لما يمنى فيها من الدماء ان يراق فيها من دماء الهدي. وذكر الزبيدي في تاج العروس انه سأل شيخه وعبدالخالق ابن ابي بكر المزاجي لما سمي الرئيس رئيسا فقال لانه يأخذ براسي الرجل ومن - 01:34:50 -

نوع هذه القاعدة فتح له فهم كثير في درك معانى العرب. ولو لم يطلع على كل لفظة بعينها في لكنه يستدل بالاصل الكلي العام على فهم البقية. ومن اجل هذا بذ كتاب مقاييس - 01:35:10 -

اللغة لابن فارس لعناته برد كلم العرب الى اصول فانه يجمع المعانى المترافقه في معنى واحد داخل في اصل من اصول اللغة التي يذكرها. فيقول مثلا الالف يقول مثلا الياء والراء والراء اصل دال على - 01:35:30 -

الاتساع ومنه سمي البر برا لما فيه من الاحسان الى الناس وسمى البر برا لما فيه من اتساع البقعة. وعلى هذا فقس ومن وعى هذه

القاعدة النافعة استفاد كثيرا في فهم كلام الشريعة وكلام الخلق. وقد اسلب القول فيها - 01:36:00

مدرارا في بيانها ابو الفتح بالجني في كتاب الخصائص. ثم تبعه ابن القيم في جلاء الافهام وفي كتاب اخر له ذكر هذا ايضا. نعم ضمير خطاب منفصل مبني وهو اعرف المعارف بعد اسم الجلالة تعالى تقدس. ربى يا الله لا غيرك واستفيد - 01:36:30

قوله وهو اعرف المعارف بعد اسم الجلالة تعالى وتقديس لها تقرر من ان الضمائر اعرف المعارف نعم ربى يا الله لا غيرك واستفيد الحصر من تعريف الطرفين. والرب من اسمائه تعالى وهو في الاصول بمعنى التربية وهي - 01:37:00

تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا. ثم وصف به للمبالغة وقيل هو من رب يربه فهو رب تنمى ينم فهو نعم ثم سمي به الملك. لانه يحفظ ما يملكه ويربيه. ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيدا - 01:37:20

قوله ارجع الى ربك قال في المطالع اصل الرب المالك ومنه رب العالمين وقيل القائم بامرهم والمصلح لهم قول ابن عباس رضي الله عنهم لان لان ربنا لان يربني بنو عمي بضم الراء - 01:37:40

احب الي من ان يردني غيرهم. من ان يربني غيرهم. اي يملكني ويدبر امري ويصيروا لي ابني سعادة وملوكا. سبق ان ذكرنا لكم ان معاني الرب في لسان العرب ترجع الى ثلاثة اصول - 01:38:00

احدها السيد وثانيها المالك وثالثها المصلح للشيء القائم عليه وقد عددها جماعة فاوصلوها الى بضعة عشر معنى وال الصحيح ان تلك المعاني التي عددوها راجعة الى هذه الاصول الثلاثة. وقول ابن عباس هنا لان يربوني لان يربني بنو عمي الى اخره - 01:38:20

ذكر ناشر الكتاب ان هذا الاثر لم يوجد من رواه. وهو في صحيح البخاري في كتاب التفسير منه. نعم لا الله معبد بحق في الوجود الا انت يا الله. لان كل معبد سواه باطن وكل الله غيره جل شأنه - 01:39:00

عاطل والله كافي عالم بمعنى مأله. وكل متخد معبودا الله عند متخذي. افرأيت من اتخذ الله هواه والتأله والتعبد والتنسك والتأله والتعبد والهتك فرح تحير وسمى به المعبد بحق لان الخلق - 01:39:27

وتحيروا في كل ذاته سبحانه وكف عنان اللسان عن الكلام في اشتقاقه واشتقاق الاسم الكريم الذي هو الجلالة اليق بالادب قول المصنف رحمه الله تعالى وكف عنان اللسان عن الكلام في استقاقه واستيقاقيم الاسم الكريم الذي هو الجلالة اليق - 01:39:47

ادب ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى في بدائع الفوائد ان المراد بالاشتقاق هنا انما هو ملاقة اللفظ للاصل الذي اخذ منه. وانه لا تعلق له بغير ذلك. فحيينذ فلا - 01:40:07

عيوب في التعرض لهذه المسألة فاذا قيل ان كلمة الله مشتقة من كذا وكذا لم يكن في ذلك تعرضا جناب الالهي وانما فيه طلب تحصيل المأخذ المناسب بين اللفظ المعنى وقد تكلم اهل العربية في هذا من رأى الاستيقاقيم فان من اهل العلم من قال انه اسم جامد غير مشتقاق - 01:40:27

انه مشتق واختلفوا في ذلك على اقوال انصحها انه من الله يأله كعلم يعلم والمراد به من تعظمه القلوب محبة وذلا بهم في قوله عليه الصلاة والسلام اللهم انت ربى لا الله الا انت اثبات لتوحيد الربوبية وتوحيد الالهية. لان قوله اللهم - 01:40:57
وانتم ربى الى غيرك فليس لي رب ولا خالق سواك توحيد الربوبية ولهذا اعقبه بقوله خلقتني الى اخره قوله لا الله الا انت توحيد اي ليس لي معبد ولا مأله الا انت - 01:41:27

والكلام في التوحيد يتضمن ثلاثة انواع احدها الكلام في الصفات من كونه تعالى حيا موجودا عالما بجميع المعلومات متكلما بصيرا قادرا مريدا الى اخر ما ورد في الكتاب والسنة من اسمائه الحسنة وصفاته العلا والحديث يدل على ثبوت صفاته الى الصفات في طريق الالتزام - 01:41:47

لان الله المعبد سبحانه لا يكون الا كاما حيا قادرا. والمتغطط عن الصفات الكمالية في غاية النقص اذ هو بالجملاد اليق تعالى الله وتنزه عن كل نقص وعيوب. الثاني توحيد الربوبية وهو ان الله سبحانه - 01:42:07

فوق كل شيء وانه ليس للعالم صانعان متكافئان في الصفات والافعال. فهذا التوحيد حق لا ريب فيه وهو الغاية عند كثير من اهل النظر كلام وطائفة من الصوفية قال شيخ الاسلام تقى الدين ابن تيمية اعلى الله مناره وابقى على ممر الايام اثاره في كتابه شرح -

وهذا التوحيد يعني توحيد الربوبية لم يذهب الى نقشه طائفة معروفة منبني ادم. ولم يعرف عن احد من الطوائف انه قال ان العالم له صانعان متماثل الان في الصفات والافعال. قال فان النبوة من المجنوس - 01:42:47

والمعنوية القائلين بالاصلين النور والظلمة وان العالم صدر عنهم متفقون على النور خير من الظلمة وهو الله وهو الله المحمود عندهم. وان الظلمة شريرة مذمومة وام متنازعون في الظلمة. هل هي قديمة او محدثة فلم - 01:43:07

فلم يسروا بين ربین متماثلين وهم كفار ضلال. قال واما النصارى القائلون بالتثلث فانهم انهم يثبتوا للعالم ثلاثة ارباب ينفصل بعضهم عن بعض. بل هم متفقون على ان صانع العالم واحد ويقولون باسم الاب والابن وروح - 01:43:27

الله واحد وقول في التدليس قول متناقض في نفسه. وقول في التثلث قول متناقض في نفسه وقول في الحلول يفسد منه ولهذا كانوا يكتمون قوله عن كثير من اصحابهم فانهم اذا فهمون فروعنا بفطرة عقولهم. وهذا - 01:43:47

كل مضل وملحد في كل في كل شريعة وملة بكتم الالحاد والضلالة عن اكثر اتباعه ان المقالات الفاسدة في الهيئات قد فطر الله عباده على العلم بفسادها بعد التصور التام. ولهذا لا يكاد احد من - 01:44:07

يعبر عن قولهم بمعنى معقول ولا يكاد اثنان منهم يتتفقان على قول واحد فانهم يقولون هو واحد ثلاثة بالاقلوم تفصل تارة بالخصوص وتارة بالصفات وتارة بالأشخاص. فيقولون ان الاقانيم الثلاثة يأكلون الاب - 01:44:27

لابني وانقدر امي واقول ام روح القدس وكلام النصارى على غاية من الفهافة والبلادة وهم امة ضالة حتى قال بعض الفضلاء انهم عار على بنبي ادم وقال اخر لو اجتمع عشرة من علماء النصارى - 01:44:47

عن احد عشر مذهبها والحاصل انهم لا يقولون ان خالق الخلق ثلاثة بل واحد بلا ذات والله اعلم والمقصودون انه ليس بالطوائف من يثبت للعالم صانعين متماثلين مع ان كثيرا من اهل الكلام والنظر والفلسفة تعبوا في بيان - 01:45:07

هذا البطلوب وتقريره ومنهم من اعترف بالعجز عن تقريره هذا بالعقل ورغم وزعم انه يتلقى من السمع والمشهور اثباته بدليل التمانع وهو دليل صحيح في نفسه. وهو انه لو كان للعالم صانعان متكافئان فعند اختلافهما - 01:45:27

مثل ان يريد احدهما تحريك جسم ويريد الاخر ويريد تسكينه او يريد احياؤه ويريد الاخر اماتته فاما ان يحصل مرادهما فاما ان يحصل مرادهما او مراد احدهما او لا يحصل مراد واحد منهمما. وال الاول ممتنع لانه يستلزم - 01:45:47

جمع بين الضدين والثالث ممتنع لانه يستلزم خلو الجسم عن الحركة والسكون ويستلزم ايضا عجز كل منهما والعاجز لا يكون ولان المانع من فعل احدهما هو فعل اخر فلو امتنع مراده ما لزم كون كل منهما مانعا للآخر وممنوعا للآخر - 01:46:11

وذلك يستلزم كون كل منهما قادرا غير قادر لان كونه مانع ان يقتضي القدرة وكونه ممنوع ان يقتضي العجز. وذلك تناقض واذا حصل مراده - 01:46:31

واحد بما دون الاخر كان هذا هو الله القادر. كان هذا هو الله القادر والآخر. عاجز لا يصلح للالهية وكثير من اهل النظر يزعمون ان دليل التمانع هو معنى قوله تعالى لو كان فيهما الة الا الله لفسدتا - 01:46:51

اعتقادهم ان توحيد الربوبية الذي قررها هو توحيد الالهية الذي بينه القرآن ودعت اليه الرسل وليس له كذلك الثالث توحيد الالهية وهذا هو المقصود الاعظم وهو قطب ذلك التوحيد. وهو الذي دعت اليه الرسل ونزلت به الكتب - 01:47:11

وخلق الله سبحانه بل ما خلق الله سبحانه الا لهذا التوحيد الذي هو توحيد الالهية المتضمن توحيد الربوبية وهو عبادة الله وحده لا شريك له فان المشركين من العرب كانوا يقررون بتوحيد الربوبية وان الله خالق السماوات والارض كما اخبر عنهم تعالى بقوله -

01:47:31

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض فليقولن الله قل الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون ولان سأله لهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني فكون وهذا في القرآن كثير جدا مما يحتاج عليهم في اثبات توحيد الالهية بما اعترفوا به من توحيد الربوبية فانهم لم يكونوا - 01:47:51

يعتقدون في الأصنام أنها مشاركة لله في خلق العالم. بل كان حالهم فيها كحال امثالهم من مشركي الامم من الهند والترك والبربر وغيرهم تارة يعتقدون أنها تماثيل قوم صالحين من الانبياء ونحوهم ويتخذونها شفعاء يتولون بهم إلى الله. وهذا كان - 01:48:21 اصل الشرك العرب كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عمرو ابن لحي ابن قمعة ابن خنف هو اول من غير دين ابراهيم عليه الصلة والسلام من نصب الاعصاب حول البيت وسيب السوائب واخبره وسيب السوائب واخبر النبي صلى الله -

01:48:41

وسلم انه رآه يجر في النار اي امعاء. وكانت خزاعة ولادة ولادة البيت الحرام قبل قريش وكان عمر هذا فيما ذكره اهل السير قد قدم ارض البلقاء من الشام ووجدهم يعبدون الأصنام ويقولون انهم يطلبون - 01:49:01 بهم الرزق والنصر فجلب الأصنام الى مكة فكان ذلك اول الشرك الذي قيل به دين ابراهيم. فقد قال تعالى وقالوا لا تذرن لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث - 01:49:21

نصرًا وقد اضلوا كثيراً. وقد ثبت في صحيح البخاري وكتب التفسير وقصص الانبياء وغيرهم وقد ثبت في صحيح البخاري وكتب التفسير والقصص الانبياء وغيرها عن ابن عباس وغيره من السلف انها - 01:49:41 هذه اسماء قوم صالحين كانوا في قوم نوح. فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صلوا تماثيلهم. ثم طال عليهم الامد فعبدوهم وان هذه الأصنام بعينها صارت الى قبائل العرب. ذكرها ابن عباس رضي الله عنهم قبيلة قبيلة. فتبين - 01:50:01

ان الشرك العربي كان من جنس شرك قوم نوح وان الأصنام اصلها تماثيل قوم صالحين وشرك النصارى قريب من هذا الجنس فانهم يصوروون في كنائس صورة من يحسنون به الظن ويأخذونه شفيعاً ووسيلة الى الله تعالى وقد ثبت في صحيح مسلم عن أبي الهياج الاسدي قال قال لي علي - 01:50:21

ابن ابي طالب رضي الله عنه الا ابعنك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ امرني الا ادع قبراً مشرفاً الا سويت تراها تمثلاً الا طمسته. وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى اخذنا - 01:50:41 انباء مساجد يحدروها ما فعلوا. قالت عائشة رضي الله عنها ولو ذلك ابرز قبره ولكن كره ان يتخذ مسجد ومن اسباب الشرك عبادة الكواكب واتخاذ ما يظن انه مناسب للكواكب من طبائعها غير ذلك والشرك - 01:51:01

القوم ابراهيم عليه السلام فيما يقال كان من هذا الجنس وكذلك الشرك بالملائكة والجن واتخاذ الأصنام لهم. وهؤلاء المشركون كانوا يقررون بالصالح سبحانه وانه ليس للعالم صانعاً ولكن اخذوا هذه الوسائل شفعاء كما اخبر الله عنهم - 01:51:21 بقوله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاء ولا تبئرون الله بما لا يعلم في السماءات ولا في الأرض سبحانه تعالى عما يشركون. وفي الآية الأخرى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة - 01:51:41

وتذکرتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون. فلو اقر الرجل بتوحيد الربوبية الذي يقر به هؤلاء النظار يفني فيه كثير من اهل التصوف. ويجعلونه غاية السالكين كما ذكره صاحب - 01:52:11

على عزيزي السائلين وغيره. وهو مع ذلك لم يعبد الله وحده ويتبأء من عبادة ما سواه. كان مشركاً من امثاله من المشركون قال شيخ الاسلام في تفسير اياك نعبد واياك نستعين وكثير من الصوفية والفقراء - 01:52:41

انما سعي في تحقيق هذا الافتقار وشهود الربوبية يعني الافتقار الى الله علماً وذوقاً وشوداً ربوبية. قال فمن ظم الى ذلك توحيداً الهيئة وشهد الفرق الثاني كالجند وامثالى فهوئاءهم العارفون اولياء الله المتقوون. وان - 01:53:01

عند ذلك ولم يشهدوا توحيداً الالهية والامر والنهي. فهم المضارعون للمشركون المحتجين بالقدر بحسب ما فيه من ذلك الشر فالقرآن مملوء من تقرير هذا التوحيد وبيانه وضرب الأمثل له. ومن ذلك انه لا يعبد انه لا يعبد - 01:53:21

انه لا يعبد الا الله فيجعل الاول دليل على الثاني اذ كانوا يسلمون الاول الذي هو توحيد الربوبية. وينازعون فيبين لهم سبحانه انه اذا كنتم تعلمون انه لا خالق الا الله وهو الذي يأتي وهو الذي يأتي العباد - 01:53:41

ما ينفعهم ويدفع عنهم ما يضرهم. لا شريك له في ذلك فلماذا تبعدون غيره وتجعلون معه الة اخرى في قوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الى قوله وجعل الارض قرارا وجعل خالها انها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا -

01:54:01

الله مع الله بل اكثراهم لا يعلمون. يقول تعالى الله مع الله فعلى هذا وهذا استفهام انكار يتضمن نفي ذلك وهم كانوا مقربين بانه لم يفعل ذلك غير الله. فاحتاج بذلك عليهم وليس المعنى انه استفهام -

01:54:31

هل مع الله الله كما ظنه بعضهم انه لا يناسب سياق الكلام. والقوم كانوا يجعلون مع الله الدا اخرى كما قال تعالى عنهم اجعل الالهة
اجعل الالهة الهوا واحدا ان هذا لشيء عجائب. لكنهم ما كانوا -

01:54:51

ان معه الى ان جعل الارض قرارا وجعل خالها انها رواسي مقررون بان الله وحده فعل هذا وهكذا سائر الايات بعد هذه اية والحاصل
انه لابد من توحيد الالهية وتوحيد الربوبية وقد نقلنا انه ليس في الارض من اثبت للعالم خالق -

01:55:11

متماطلين في الصفات والافعال فهل هذا ممتنع لذاته وامتناعه ظاهر في العقول بخلاف ما يظنه كثير من اهل الكلام نعم الدالية
الذهبية في حركة الافلاك وحركات النفوس الى الانسان الطبيعية فان من هؤلاء الفرق الضالة من يثبت امورا محدثة -

01:55:31

بدون احداث الله تعالى ايافهم المشركون في بعض الربوبية وكثير من مشركي العرب وغيرهم قد يظن في الهية شيء هذا وانها تنفع
وتضر بدون ان يخلق الله بدون ان يخلق ان يخلق الله ذلك فلما كان هذا الشرك في الربوبية موجود -

01:56:01

في الناس بين القرآن بطلانه. بقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لدی وكل الله لما خلق لعلى بعضهم على بعض
والمحظوظ خلاف هذا فان العالم مرتبط ببعضه ببعض ما من -

01:56:21

مخلوق الا وهو متصل بغيره من المخلوقات. يحتاج اليه فالحيوان الواحد والنبات الواحد من اصل وذلك ومن اصل وذلك غيري والم
جراؤه وايضا مفتقر الى الهواء والماء والتراب بل والى انواع النباتات والحيوانات ومفتقر الى اثره -

01:56:41

للشمس والقمر والليل والنهر وغير ذلك والفالك مرتبط ببعض والفالك مفتقر ببعضها الى بعض والعالم العلوي مرتبط بالعالم
السفلي فلو قدر ان صانع الارض غير صانع السماء وانه مستغن عنده اي لا يستغن عنه لا يغير احدهما مصنوع الاخر لزم ذلك الا يكون
- 01:57:01

لازم ان يكون لزم ذلك الا يكون ما في السماء مؤثرا في الارض فلا تؤثر الشمس والقمر في الارض ان يكون ما يصعد من الابخرة
والادخنة والاغبرة لا يؤثر في نور الشمس والقمر والهواء. الواقع خلاف وتقدير هذا يطول -

01:57:21

المقصود ان الحديث النبوى في هذا الدعاء المأثور عن بنو نوح الحكم ومعدن الفصاحة والبلاغة ومن اوتى جوامع الكلم الكلم
اشتمل على التوحيد هو المقصود من خلق العالم توحيد الربوبية وتوحيد الالهية والله سبحانه وتعالى الموفق. ذكر المصنف رحمة الله
تعالى - 01:57:41

فيما سلف ان قوله صلى الله عليه وسلم انت ربى لا الله الا انت متظمن لتوحيد هيدي الربوبية والالوهية. ثم ذكر انواع التوحيد الثلاثة
لان الاسماء او الصفات تستلزم توحيد الربوبية والالوهية من وجهه وتنضم اليه من وجهه -

01:58:01

اخر فصار هذا الحديث دالا على انواع التوحيد الثلاثة بل هو كذلك دال على توحيد الاسماء والصفات بدلاله المطابقة فان الرب من
اسماء الله سبحانه وتعالى. وذكر بعضهم انه اسمه الاعظم -

01:58:31

والصحيح في معنى الاسم الاعظم ما سلف. فصار توحيد الربوبية مذكورة في قوله انت ربى وتوحيد الاسماء والصفات مذكورة في
قوله ربى لأن الرب من اسماء الله سبحانه وتعالى وفيه صفة الالوهية وتوحيد وفيه وفيه توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالوهية -
01:58:51

في قوله صلى الله عليه وسلم لا الله الا انت. وسبق ان ذكرنا ان التوحيد معناه شرعا ايش ما الجواب اه ايش خصائصه نعم احسنت
ذكرنا ان التوحيد شرعا هو افراد الله بحقوقه باعتبار المعنى العام. وفي ذلك تفصيل -

01:59:21

نكتفي بالعام ان التوحيد هو افراد الله بحقوقه وقلنا بحقوقه ولم نقل بخصائصه لحديث معاذ اتدرى ما احق العباد على الله وما حق

الله على العباد فجعله حقا. وقلنا ان توحيد الربوبية معناه افراد الله - 02:00:05

ماشي بافعاله وقلنا ان توحيد الالوهية هو افراد الله ايش احسنت بافعال العباد المتقارب بها. لان العباد لهم افعال لا يتقارب بها. وقلنا ان توحيد الاسماء والصفات هو ايش هو افراد الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى - 02:00:25

هذا الذي حررناه فيما سلف. ثم اندرج عندي اشكال. وهو اذا قلنا ان توحيد الربوبية هو توحيد افراد الله بافعاله وان توحيد الالوهية هو افراد الله بافعال العباد المتقارب بها وان توحيد الاسماء والصفات - 02:01:13

هو افراد الله باسمائه الحسنى وصفاته فاين افراد الذات؟ الذات شيء غير الاسماء وغير الصفات. وغير الافعال الالهية وغير افعال العباد المتقارب بها واضح الاشكال؟ لانا نؤمن بان الله عز وجل واحد في ذاته. لا كما تقوله النصارى بأنه ثلاثة - 02:01:33

ولا ما تعتقد المجروس من ان لكون الهين فهو في ذاته واحد الاشكال واضح ولا موبوضح؟ الجواب بان يقال ان هذا ينبغي ان يذكر في توحيد الربوبية فيكون توحيد الربوبية افراد الله بذاته وافعاله. لان ما يتعلق - 02:02:05

ذات صن الافعال في باب المعرفة والاثبات. كما ان القصد والارادة يختصان كما ان الالوهية تختص بباب القصد والارادة. فتوحد الربوبية هو افراد الله بذاته وافعاله. ويندفع حين ذلك هذا الاشكال. ثم ان المصنف رحمة الله تعالى ذكر ان من طريقة القرآن

الاستدلال - 02:02:35

على توحيد الالهية بتوحيد الربوبية قال والقرآن مملوء من هذا. وقد ذكر ابن الوزير في ترجيح اساليب القرآن على اساليب اليونان عن صاحب كتاب مذاهب السلف ولم يسمه ان في القرآن خمسمائة اية تدل على الربوبية انتهى كلامه - 02:03:05

وموجب كثرتها هو ما ذكره المصنف وهذا هنا تبعا لشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم ابن رجب بان توحيد الربوبية سلم للاذعان بتوحد الالوهية. ثم ذكر بعد ذلك ان المشركين مع مع ما كانوا يعتقدون - 02:03:25

من الة فان هذه الالهة لم تكن عندهم بمنزلة الله عز وجل وانما هي شفعاء عند الله عز وجل. ثم ذكر وقوع الشرك بين اهل الارض ابتداء بشرك قوم نوح ثم انتحلته - 02:03:45

العرب وبعد ذلك بشرك قوم ابراهيم ثم بعد ذلك انتحلته فارس فان الشرك الذي وقع فيه الخلق يرجع باعتبار نوعه الى شيئين اثنين احدهما شرك يتعلق بالمعظمات الارادية وهو شرك قوم نوح ومنتبعهم. والثاني شرك يتعلق بالمعظمات السماوية - 02:04:05

وهو شرك قوم ابراهيم ومنتبعه. فقوم نوح عظموا اولئك الصالحين من اهل وقوم ابراهيم عظموا الافلاك السماوية. نعم فقوله عليه الصلاة والسلام خلقتني راجع الى توحيد ربوبتي لان الله جل ثناؤه هو الخالق العالم وحده لا شريك له ولا وزير له سبحانه - 02:04:45

وتعالى ولقد امتن الله على عباده بخلقهم لهم في عدة ايات قال جل ثناؤه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من ورقن ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقتنا النطفة علقة. فخلقتنا العلقة مضغة - 02:05:15

فخلقتنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. فتبادرك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتوthen ثم انكم يوم القيمة تبعثون. فاستوعب الله ذكر احوال ابن ادم قبل كونه - 02:05:35

بل ترابا ومعنى الى حين بعثه يوم القيمة. الى حين بعثه يوم القيمة فاول مراتب خلقه انه سلالة من طين ثم سلالة وهي النطفة التي استنست من جميع البدن فتمكث كذلك اربعين يوما ثم يقلب الله سبحانه تلك النطفة علقة سوداء من دم فتنتفت اربعين - 02:05:55

يوما اخر ثم يصيرها الله تعالى مرة وهي قطعة لحم اربعين يوما. وفي هذا الطويل تقدر اعضاؤه وصورته وشكله. واختلف في اول ما يتشكل ويخلق من اعضاء ثقيل القلب وقيل الدماء وقيل الكبد وقيل فقار الله ودليل كل قول ودليلك - 02:06:15

لقول وترجحه. ودليل كل قول وترجح على ما سواه مما يطول الذكر فلا يناسب ما نحن بصدده. وحاصل ما شاهده ارباب التشريح حتى انهم متتفقون عليه ان اول ما يتاهون اول ما يتبيّن في خلقه جثة الحيوان ثلاث نقط متقاربة بعضها من - 02:06:35

بعضنا يتوجه انا نرس بالكبذ والقلب والدماء. ثم يزداد بعضها من بعض بعد امتداد ايام الحمل. فهذا القدر هو الذي عند قيل فاما اي هذه النقاط اسبق واقدم فليس عندهم عليه الدليل قال الامام المحقق ابن القيم في كتابه تحفة المودع - 02:06:55

تحفة الودود في احكام المولود الا ان الاخلاق ولو لا والعقل تقدم القلب والله اعلم. وقال في مفتاح دار السعادة من حكم بعد الحق

اختلاف المقالات وحججها في ذلك الصحيح انه يعني القلب اول الاعضاء تكون فقد قال سبحانه وتعالى - 02:07:15

فلينظر الانسان مما خلق خلق مما الية وقال يا ايها الناس ان كتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب. ثم من نطفة ثم من علقة

ثم ثم من مضجة مخلقة وغير مخلقة. لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء. الى اجر مسمى ثم - 02:07:35

ونخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم منكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا وقال جل ثناؤه

ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يكن نطفة ممنى - 02:08:05

يمنى ثم كان علاقتها فخلق فسوى يجعل منه الزوجين الذكر والانثى. اليس ذلك قادر على ان تحسي الموتى وقال الله نخلقكم مما

فعجلناه في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون. فقال او لم يرى الانسان انا خلقنا من نطفة فاذا هو خصيم مبين - 02:08:25

هذا في كتاب الله كثير يدعو العبد الى النظر والتفكير في مبدأ خلقه ووسطه وآخره. اذ خلق ومن اعضاء الخلق ومن

اعظم الدلائل على خالقه وفاطره. وفيه من العجائب الدالة على عظمتنا على عظمة الله ما تنتهي الاعمال في الوقوف على بعض - 02:08:55

فالهذا قال المصطفى في هذا الدعاء العظيم اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني الى اخره وهذا من اعظم اسباب الاجابة ان يقول

الانسان في صدر دعائه امام حاجته من الثناء والتوجيد والعظمة لربه والاعتراف بالعجز والانكسار وان يرجع على نفسه بذنبه مما

يليه - 02:09:15

وان يرجع على نفسه بذنبه ما يليق ويحسن ثم يذكر حاجته. وعلى كل حال من اعظم ما من الله به على عبده ان ابرزه من عدم من

الوجود وجعل له سمعه وبصره وعقله فما وركب فيه من القوى الظاهرة والباطنة ما يظهر به عقول العقلاه واذا - 02:09:35

الحق جل ثناؤه انشأ انسانا من العدم الى الوجود. فلا فلا يحسن منا عدم طاعته في كل لحظه ولا ولهذا يقول سبحانه قتل

الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدرها - 02:09:55

ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره. ثم اذا شاء انشره. انظر رحمك الله الى مبدأ خلقك والى ما اودع فيك من القوى وما ركب فيك من

العروق والمفاصل تجد امرا يبهر الالباب ويحير العقول فانظر بعين - 02:10:15

الى النطفة وهي قطرة مما ماء مهين ضعيف مستقدر لو مرت بها ساعة من النهار فسدت وانطلت. كيف استخرجها رب الارباب العليم

العليم القدير من بين الصبي والتراب من قادة لقدرته مطيبة لمشيئته مذلة الانقياد على ضيق طريقها - 02:10:35

واختلاف مجالها الى ان ساقها الى مستقرها. وكيف جمع سبحانه بين الذكر والانثى والقى المحبة بينهما؟ وكيف قادهما وكيف قادهما

سلسلة المحبة والمجتمع الذي هو سبب تخلیق الولد وتکوینه؟ وكيف قدر اجتماع دینك المعین من مع - 02:10:55

لكل منها عن صاحبه وساقها من اعمق وساقها من اعمق العروق والاعضاء وجمعهما في موضع واحد جعل لها قرارا مكينا

لا يناله هواء يفسده ولا برد يجمده ولا عرض يصل اليه ولا افة تسلط عليه - 02:11:15

ثم قلت تلك النطفة البيضاء علقة حمراء تضرب بها سواد ثم جعلها مضجة لحم مخالفة للعلقة في لونها وحقيقةها وشكلها ثم جعلها

عظاما مجردة لا كسوة عليها مباینة للمضاد شكلها وهبئتها وقدرها وملمسها ولونها وانظر كيف - 02:11:35

وقسم تلك الاجزاء المتساوية متشابهتين الاعصاب والعضام بالعروق والاوთار واليابس واللین وبين ذلك. ثم كيفربط بعضها ببعض

ورباطا واسد وابعاده عن الانحلال وكيف ك صالح من ركبها عليها وجعله وعاء لها غشاء وحافظا. فجعلها - 02:11:55

حاملة له مقیمة له فاللحم قائم بها وهي محفوظة به وكيف صورها فاحسن صورها وشق لها السمع والبصر والفم والانف وسائر مود

اليدین والرجلین وبسطهما وقسم رؤوسها بالاصابع ثم قسم الاصابع بالانامل وركب الاعضاء الباطلة من القلب والمعدة - 02:12:15

والكبد والطحال والرئة والرحم والمثانة والامعاء. كل واحدة منها له قدر يخصه منفعة تخصه. ثم انظر الحكمة البالغة في تركيب نظام

قواما للبدن وعمدا له وكيف قدرها فيها وخالفها بمقادير مختلفة واسкаل متباعدة فمنها الصغير والكبير والطويل والقصير -

المستدير والدقيق والعربيض والمصمت والم giof . وكيف ركب بعضها في بعض فم منها ما تركيبه تركيب الذكر في الانثى منها ما تركيب تركيب اتصال فقط وكيف اختلف اشكالها باختلاف منافعها كالابراس فان لما كانت لها كانت الله للطعن جعلت عريضة ولما كانت الاسنان - 02:12:55

ثالثا للقطع كانت مستدقة محددة . ولما كان الانسان محتاجا الى الحركة بجهة بدنه وبعض اعضاءه للتعدد . لم يجعل عظامه عظما واحدة فالعظم المتعددة وجعل بينها مفاصل حتى يستدير بها وكان قدر كل واحد منها وشكله . وكان قدر كل - 02:13:15 اخدمنا وشكرا على حسب الحركة المطلوبة منه وكيف شد ازر تلك المفاصل والاعضاء وربط بعضها بعض الاوتار ورباطات اثبتها من احد الطرفين عظمي واوسط العظم بالطرف الآخر كالرباط له . ثم جعل في احد طرفي العظم زوائد خارجة عنه وفيه زوائد خارجة عنه في الاوقات - 02:13:35

الاخير نقرأ غائصة في موافقة لشكل تلك الزوائد لتدخل فيها وتنطبق عليها فإذا اراد العبد ان يحرك جزءا من بدنه لم يتمتنع عليه . ولو لا المفاصل لتعذر علي ذلك وتأمل كيف خلق الرأس وكثرة ما فيه من العظام حتى قبل - 02:13:55

ان خمسة وخمسون عظما مختلفة الاشكال والمقادير والمنافع . وكيف ركب سبحانه على البدن وجعله عاليا عليه علو الراكب على ولما كان عاليا على البدن جعل فيه الحواس الخمس قالت الادراك كلها من من السمع والبصر والشم والذوق واللمس وجعل حاسة البصر - 02:14:15

بمقدمة في مقدمه ليكون كالطليعة والحرس والكشف للبدن وركب كل عين بسبعين طبقات لكل طبقة وصف مخصوص ومنفعة مخصوصة لو فقدت طبقة من تلك السبع الطبقات او زالت عن هيئتها وموضعها لتعطلت العين عن الابصار - 02:14:35 ثم اركز سبحانه داخل تلك الطبقات السبع خلقا عجيبة . وهو انسان العين بقدر العدسة ينظر ما بين المشرق والمغرب والارض والسماء . وجعل له من العين بمنزلة القلب من الاعضاء فهو ملكها وتلك الطبقات والاجفان والاداب خدم له وحجاب وحراس فتبارك الله احسن الخالقين - 02:14:55

وشق سبع سبحانه له السمع وخلق له الاذان احسن خلقه . وابلغ واحسن خلقة وابلغها في حصن المقاصد منها فجعلها مجوفة كالصدفة لتجمع الصوت فتؤديه للصماخ وليرحس بدبيب الحيوان فيها فيبادر الى - 02:15:15 اخرجه وجعل فيها غضونا وتجاري واعوجاجات تمسك الهواء والصوت الداخل فتكسر فتكسر ثم تؤديه الى الصماخ ثم اقتضت حكمة الحكيم الخالق سبحانه ان جعل ماء الاذن مرا في غاية المرارة فلا يجاوزه الحيوان الى باطن الاذن - 02:15:35 فاذا وصل اليه اعمل الحيلة في رجوعه وجعل ماء العين مالحا ليحفظها فانها شحمة قابلة للفساد فكانت ملوحة ماءها الله وحفظه وجعل ماء الفم عذبا حلوا ليدرك به طعم الاشياء على ما هي عليه اذ لو كان على غير هذه الصفة لا حالها الى - 02:15:55 طبيعته كما ان من عرض لفهم المرارة استمر طعم الاشياء التي ليست طعمنا التي ليست مرة كما قيل ومن يكذا فمن مر مريض يجد مرا به الماء الزلا فنصب سبحانه قصبة الانف في وسط - 02:16:15

احسن شكله وهيئته وفتح فيه المنخرط وحجز بينهما بحاجز واودع فيهما حاسة الشم التي يدرك بها انواع الروائح الطيبة والخبثية والنافعة الضارة ويستنشق منه الهوى فيوصله الى القلب فيتروح به ويكتفى به ولم يجعل فيه اعوجاجا وغضونا كالاذن لثلا يمسك الرائحة فيضعفها - 02:16:35

جعله سبحانه مصب تنحدر اليه فضلات الدماء . فضلات الدماغ فتجمعت فيه ثم تخرج منه . واقتضت حكمته تعالى ان جعل اعلى انه ادق من اسفله لان اسفله اذا كان واسفل اجتمعت فيه تلك الفضلات فتخرج بسهولة ولانه يأخذ من الهواء ملء ثم - 02:16:55 نأخذ من الهواء ملء ثم يتضاعف في مجراه قليلا قليلا حتى يصل الى القلب وصولا لا يفتره ولا يزعجه . ثم فصل بين المنخرتين بحاجز الحكمة منه ورحمة فانه لما كان قصبة ومجرى سائرها لما ينحدر منه من فضلات الرأس ومجرى للنفس الصاعد منه . جعل وسطه - 02:17:15

عجزة بان لا يفسد بما يجري فيه ويمنع فيمنع نشقه للنفس. بل اما ان تعمد الفضلات نازلة من احد المنفذين في الغالب فيبقى الآخر للنفس. واما ان نجري فيما فينقسام فلا يفسد الانف جملة بل يبقى فيه مدخل للنفس. وايضا فان - 02:17:35

عضو فانه عضو واحد وحاسة واحدة فجعل الحاجز بينهما لانه ربما اعيب احداهما او عرّفت له افة تمنعها من كمالها فتكون الاخر سالمه فلا تتتعطل منفعة هذا الحس هذا الحسي جملة ولم يجعل في الوجه الفين لانه لانه شيء شئين لانه شيء ظاهر - 02:17:55

وفيه انفا واحدا وجعل في منفذين منفذين يحجز بينهما بحاجة يجري مجرأه تعدد العينين والاذنين في المنفعة وهو واحد تبارك الله احسن الخالقين. وشق سبحانه للعبد الفم في احسن موضع واليقين واليق به. واوعد فيه من المنافع والات الذوق والكلام وعلى - 02:18:15

القطع والطعن ما تبهر العقول عجائبه. فاوعده اللسان الذي هو احد اياته الدالة عليه سبحانه وجعله ترجمان لملك الاعضاء مبينا كما جعل الاذن رسولا مؤديا ومبلغا اليه فهي رسوله وبريه وقد تمضت حكمته ان جعل هذا الترجمان وصونا محفوظا مستورا غير بارز مكشوف - 02:18:35

كالاذن والعين والانف لانها تؤدي من الخارج اليه بخلاف اللسان فانه يؤدي منه الى الخارج. فجعل مستورا لعدم الفائدة في ابرازه لانه لا يأخذ من الخارج الى القلب وايضا فانه لما كان اشرف الاعضاء بعد القلب ومنزلته او منزلته منه منزلة ترجمانه وزيره - 02:18:55 عليه سرادق يستره ويصونه كالقلب في الصدر ولانه من الطف الاعضاء واليبيها ولا يتصرف الا بواسطه الرطوبة المحيطة به لو كان بارزا صار عوضه للحرارة واليبيسة والنثأ في المانع له من التصرف الى غير ذلك من الحكم. ثم زين سبحانه فما فيه من الاسنان التي - 02:19:15

قالوا له وزينة وبها قوام العبد وغذاؤه وجعل بعضها رحل للطعن وبعضها الة للقطع فاحكموا اصولها وحدد رؤوسها وبيض لونها صفوف متساوية الرؤوس متناسبة الترتيب كانها الدر النظيم بياضا وصفاء وحسنا. واحتاط سبحانه على ذلك كله حائطين او - 02:19:35

من المنافع والحكم ما اودعهما وهم الشبتان فحسرونهم وشكّلهم وجعلهم غطاء فم اتماما لمخارج حروف الكلام نهاية انه لما جعل اقصى الحلق بداية الاول لسانا وماجاوره وسطا. ولهذا كان اكثر العمل فيما له اذا اذا هو الواسطة - 02:19:55
مقطوعة حكمته سبحانه ان جعل الشفتين لحما صرفا لا عظم فيه ولا عصب لتمكن بهما من بضم الشراب ويسرا فتحهما وطبقهما وخص الفك الاسود طلب التحرير لانه لا خف هو تحريك ولا خف احسنه لانه ولان الاعلى يشتمل على الاعضاء الشريفة فلم يخاطر بالحركة فلم يخاطر - 02:20:15

في الحركة وخلق سبحانه الحناجر مختلفة الاشكال في الضيق والاسعة. والخشونة والمناسب والصلابة واللين والطول والعرض والقصر فاقتربت بذلك الاصوات اعظم اختلاف فلا يكاد يشتبه صوتان الا نادرا. ولهذا كان الصحيح قبول قبول شهادة الاعمال لتمييزه بين الاشخاص باصوات - 02:20:35

كما يميز البصير بينهم بصورهم والمجتمع العالق بين الاصوات كالاشتباه العارض بين الصور. وزين سبحانه الرأس بالشعر وجعله لباسا له لاحتياج وزين الوجه بما انبت بمشعور مختلفة الاشكال والمقادير فزيمه بالحجبيين. وجعلهم وقاية لما ينحدر من بشرة الرأس الى العين - 02:20:55

وقوهما واحسن خطاهما وزينا جفان العينين بالاهداف وزين الوجه باللحية وجعلها كمالا ووقار ومهابة للرجل وزين ما انبت ما قوم من الشراب وتحتها من العنفة. وكذلك خلقه سبحانه لليدين. وكذلك خلقه سبحانه لليدين - 02:21:15

وما الات العبد وسلاحه وراس ماله ومعاشه فطولهما بحيث يصلان الى ما شاء من بدنه وعرض الكف ليتمكن وعرض الكف فليتمكن من القبض والبساط وقسى فيه الاصابع الخمسة قسم كل اصبع بثلاث انان والابهام باثنتين ووضع الاصابع الاربعة في جانب والابهام في جانب - 02:21:35

يدور الابهام على الجميع فجاءت على احسن وضع وصلحت به للقبض والبساط ومبشرة الاعمال. ولو جئت مع الاولون والآخرون على

ان يستنبطوا تحقيق افكارهم وضعا اخرا للاصابع سوى ما وضعت عليه لم يجدوا اليه سبيلا فتبارك من لو شال سواها وجعلها طبقا واحدا - 02:21:55

الصفحة فلم يتمكن العبد بذلك من مصالحه وانواع تصرفاته ودقيق الصناع والخط وغير ذلك فان بسط اصابعه وان ضمها وقضمها كانت دبوسا واللة للضرب. وان جعلها بين الصم والبسط كانت معرفة - 02:22:15

لو يتناول بها ويمسك بها فيها ما يتناوله. فركب الاظفار على رؤوسها زينة لها واعتمادا ووقاية ويلقط بها الاشياء الدقيقة التي لا والا يتناولها سوى اصابع وجعلها سلحا لغيره من الحيوان والطير واللة لمعاشي وليحك الانسان بها بدنه عند الحاجة فظله - 02:22:35
والذى هو اقل الاعضاء واحقادها لو عدم او الانسان ثم ظهرت فيه حكة لاشتدت حاجته اليه ولم يقم مقامه شيء في حق بدنه ثم يهدى الى مواضع الحج حتى تمتد اليه ولو في النوم والغفلة من غير حاجة الى طلب ولو استعلن بغیره لم يعتر على موضع الحق الا بعد - 02:22:55

ومشقة ثم انظر الى الحكمة البالغة في جعل عظام اسفل البدن في جعل عظام اسفل البدن غليظة قوية لانها اساس له وعظامه في والصلابة. لانها محمولة ثم انظر كيف جعل الرقبة مركبا للرأس - 02:23:15

رتبها من سبع خرزات مجوفات مستديرات ثم طبق بعضها على بعض وركب كل وركب كل خرزة على صاحبتها ترقيم المحكم المتقنا حتى صارت كأنها خرزة واحدة ثم ركب الرقبة على الظهر والصدر ثم ركب الظهر من اعلاه الى منتهى الى - 02:23:35
عظم العجز من اربع وعشرين خرزة مركبة. بعضها في بعض هي مجمع اضلاعه والتي تمسك ان تنحل وتنفصل ثم وصل تلك العظام بعضها ببعض فوصل عظام الظهر بعضها بعظام الصدر وعظام الكتفين بعظام العظودين والعظدين بالذراعين والذراعين بالكلف والاصابع - 02:23:55

اصابع وانظر كيف انكسر عظام عريضتك عظام الظهر والرأس كسوة من اللحم تناسبها والعظام الدقيقة كسوة تناسبها كالاصابع كذلك كعظام الذراعين والعظدين فهو مركب على ثلاث مئة وستين عظما. منها مئتان وثمانية واربعون مفاصل وباقيتها صغار - 02:24:16
صغر حشت خلال المفاصل. فلو حشيت خلال المفاصل فلو زادت عظما واحدا وكانت مضره على الانسان يحتاج الى قلعه ولو نقصت عظما واحدا كان نقصان يحتاج الى جبره. فالطبيب ينظر في هذه العظام وكيفية - 02:24:36

تركيبها ليعرف وجه العلاج في جبرها والعارف ينظر فيها لينتسل بها على عظمها بارئها وخالقها وحكمته وعلمه ولطفه وما ابعد ما بين النظرين ثم انه سبحانه ربط تلك الاعضاء الاعضاء والاجزاء بالرباطات فشد بها اسرى وجعلها - 02:24:56

ثالث ثقة تحفظها حتى بلغ عددها الى خمسمائة وتسعه وعشرين رباط. وهي مختلفة في الغناء والرقة والطول والقصر والاستقامة نحن بحسب اختلاف مواضعها ومحالها. فجعل منها اربعة وعشرين ربطة لتحرير العين وفتحها - 02:25:16
قم يا ابصارها لو نقص منها رواطا اختل امر العين وهكذا لكل عضو من الاعضاء رباطات هي له كلالات التي بها يتحرك ويتصرف يفعل كل ذلك صنع رب الحكيم وتقدير العزيز العليم في قطرة ماء مهين فويل للمكذبين وبعدا للجادين. ثم انه سبحانه - 02:25:36

في الرأس ثلاث خزان نافذا بعضها الى بعض في مقدمه وسطه واخره وادعها من اسراره ما اودعها من الذكر والفكر والتعقل ودعا في باطن خلق الانسان ما فيه من القلب والكب والطحال والرئة والامعاء والمثانة وسائر ما في بطنه من الالات العجيبة والقوى المتعددة المقتربة - 02:25:56

منافع فاما القلب فهو الملك المشغل لجميع الات البدن المستخدم لها فهو محفوظ بها محشود مخدوم. مستقر في الوسط وهو اشرف اعضاء وبه قوام الحياة وهو منبع الروح الروحاني والحرارة الغريزية وهو معدن العقل والحمل والجشاشة والكرم والصبر والاحتمال والحب - 02:26:16

والرضا والغضب وسائر صفات الكمال فجميع الاعضاء ظاهرة والباطنة وقوها انما هي جند من اجناد القلب فالعين طليعة الذي يكشف له المرئيات فان ادت اليه ادته اليه ولشدة الارتباط بينها وبينه - 02:26:36

اذا استقر به شيئا ظهر منها فهي مرآة مترجمة للناظر ما فيه. كما ان اللسان ترجمان كما ان اللسان ترجمان مؤدي للسمع ما فيه. ولهذا كثيرا ما يقرن سبحانه في كتابه بين هذه الثلاثة قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل - 02:26:56

اولئك كان عنده مسؤولا. وبالجملة فجميع الاعضاء خدم القلب وجنوذه. ثم ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم على ان في الجسد مضفة

اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا الا وهي القلب. فقال ابو هريرة رضي ابو هريرة - 02:27:16

رضي الله عنه القلب مالك واعضاء الذنوب وان طاب الملك طابت جنوذه وان خبت الملك خبشت جنوذه وجعلت الرئتين المروحة

لتروح دائما لانه اشد الاعضاء لانه اشد الاعضاء. انه اشد الاعضاء حرارة بل هي منبع بل هو منبع الحرارة - 02:27:36

الدماغ وهو المخ فانه جعل باردا واختلف في حكمه ذلك. فقالت طائفة لاجل تبريد الحرارة التي في القلب ليبردها ليردها عن الافراط

الاعتدال وقالت طائفة بل المخ حار لكنه فاتر الحرارة وبه تبريد من خاصية فانه مبدأ للذهن. ولهذا كان الذهن يحتاج الى موضع

ساكن - 02:27:56

من قارن صاف عن الاقذار والكرد خال من الجلبة والدخل. ولذلك تكون جوا ولذلك تكون جودة الفكر والتذكر واستخراج الصواب عند

سكون البدن وفتور حركته وقلة شواغله ومزعجاته. وكذلك لم يصلح لها القلب وكان الدماغ معتملا لان - 02:28:16

ذلك صالح له ولذلك تجود هذه الافعال في الليل وفي وفي المواقع الخالية وتفسد عند التهاب نار الغضب والشهوة وعند الهم

الشديد ومع التعب والحركات البدنية والنفسانية وهذا البحث متصل بقاعدة اخرى. وهي ان الحواس والعقل مبتدأها القلب او الدماغ

فعد - 02:28:36

طائفتنا ان مبتدأها كل ان مبتدأها كلها القلب وهي مرتبطة بي وبينه وبين الحواس منفذ وطرق. قالوا وكل واحد من هذه التي هي

الات الحواسنة له اتصال بالقلب باعصاب وغير ذلك وهذه الاعصاب تخرج من القلب الى ان تأتي الى كل واحد من هذه الاجسام -

02:28:56

بها الحواس ومنشأوا هذه الاعضاء من القلب منشأ هذه الاعضاء من القلب وهو مركب من الاشياء تشكل جميع هذه الاقسام التي فيها

الحواس فالعين اذا صارت شيء ندت بالالة التي فيها الى القلب لان هذه الالة متصلة منها الى القلب وكذا السمع وغيرها فكل العروق

التي في البدن - 02:29:16

متصلة بالقلب اما بانفسها اواما بواسطه فما من عرق ولا عضو الا وله اتصال بالقلب اتصالا قريبا او بعيدا وينبعث منه في تلك العروق

والمجاري الى كل عضو ما يناسبه ويشاشله. فينبع منه الى العين ما يكون منه فينبع - 02:29:36

منه الى العين ما يكون منه حسن البصر والاذنين ما يدرك به المسموعات واللحم ما يكون من حسن اللمس والانف ما يكون

منه حسن الشم والى ما يكون منه حسن الذوق والى كل قوة ما تمد قوته وتحفظها. ما تمد قوته وتحفظها - 02:29:56

هو الممد لهذه الاعضاء والحواس والقوى ولهذا كان الصحيح انه اول اول الاعضاء تكون. ومن قال ان العقل في رأسه كالحنفيه فلعله

بحسب الاتصال قال الامام المحقق ابن القيم في مفتاح دار السعادة الصواب وان مبدأ العقل ومنشأه من القلب وفروعه وثمرته في

الرأس والقرآن وقد دل - 02:30:16

على هذا بقوله افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها وفي قوله ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب ولم يرد بالقلب ولا

مضفة اللحم المشتهر المشتركة بين الحيوانات والمراب بل المراد ما فيه من العقل واللب. وزعم قوم ان مبدأ - 02:30:36

كراسي الدماغ وانكر ان يكون بين القلب والعين والاذن اعصابنا وعروق وقالوا هذا كذب على الخلقة. قال ابن القيم والصواب

بين الفريقيين وهو ان وهو ان القلب ينبع منه قوة الى هذه الحواس وهي قوة معنوية لا تحتاج الى وصولها اليها الى مجاري

مخصوصة باعصاب - 02:30:56

تكون حاملة لها فان اصول القوى الى هذه الحواس والاعضاء لا تتوقف الا على قبولها واستعدادها وامداد القلب لا على مجال

واعصاب لا على مجاري واعصاب وبهذا يزول الالتباس في هذا المقام الذي قال به الكلام وكثر فيه النزاع والخصام والله ول الانعام

ولا يخفى - 02:31:16

الذى ذكر الله من حكمة خلق الانسان اقل القليل. والامر اضعاف اضعاف كما كما يخطر بالبال اولياً وهم الخيانة ويجري به المقال.
ولكن رصدنا الاشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الدعاء اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني والا فلو نظر الانسان الى غذائه
فقط مدخله - 02:31:36

ومستقره ومخرجه رأى منه العبر والعجائب. فقد جعل الله له الله يتناوله بها ثم باباً يدخل منه ثم الله تقطع صغاراً ثم طاحونا تطحنا
ثم اعين بما ان تعجنوا. ثم جعل له مجراً طريقاً الى جانب مجراً نفس ينزل هذا ويصعد هذا فلا - 02:31:56

يعنى مع غاية القرب ثم جعل له حوايا وطرقها توصله الى المعدة باي خزانة وموضع اجتماعي ولها باباً اعلى يدخل من وهو
اوسع وباب اسفل يخرج منه وهو اضيق من الاعلى لان الاعلى مدخل للحاصل والاسفل مصرف للضار منه والاسفل - 02:32:16
دائماً ليستقر الطعام في موضعه فإذا انتهى الهم فان ذلك الباب ينفتح الى انقضاء الدفع ويسمى الباب لذا ويسمى الباب لذلك
والاعلى سمي فم المعدة ينزل الى المعدة متلمساً فإذا استقر فيها من ماء وذهب ويحيط بالمعدة من داخلاً وخارجها حرارة نارية -
02:32:36

ربما تزيد على حرارة النار ينضح بها الطعام فيها كما ينضح الطعام في القدر بالنار المحيطة بها ولذلك يذيب ما هو مستحجر
مستحجر كالحصى وغيره حتى تتركه ماء فإذا اذهبت على صفو الى فوق ورسى كدره الى اسفل ومن المعدة عروقه - 02:32:56
متصلة بالسائل البدنى تبعت فيها معلوم كل عضو وقوامه. بحسب استعداده وقبوله فينبئ اشرف ما في ذلك والطف واحب
الارواح فينبئ الى البصر بصراً والسمع سمعاً والشيم شماً. والى كل حاسة بحسبها فهذا الطف ما يتولد عن الغذاء ثم ينبع
منه الى الدم - 02:33:16

ما يناسبه من اللطافة والاعتدال ثم ينبع من الباقيين الاعضاء في تلك المجرى بحسبها وينبع منه الى العظام والشعور والاظفار ما
يغذيها ويحفظها فيكون الغذاء داخلاً داخل المعدة من طرق ومحال هذا وارد اليها وهذا صادر عنها خدمة بالغة ونعمه -
02:33:36
سابقة ولما كان البدع اذا استحال في المعدة استحال دماً ومرة سوداء ومرة صفراء وبلغماً اقتضت حكمته سبحانه وان جعل لكل
واحد من هذه مصرف ينصب اليه ويجتمع فيه. ولا ينبع الى الاعضاء الشريفة الا اكمله فوضع البراز مصبلاً للمرة الصبراً. ووضع
الطحال - 02:33:56

للمرة السوداء جعل الكبد يتصبها شرفها ما في ذلك وهو الدم. فهو بيته ثم يبعث الى جميع البدن من عرق واحد قسم على مجرى
كثيرة يوصل الى كل واحد من الشعور والاصابع والعظام والعنق ما يكون به قوامه واما البلغم فيبين فيبيت فيبيته الصدر وهو بارد -
02:34:16

لونه ابيض وطعمه مالح ثم اذا نظرت الى ما في الانسان من القوى الباطنة والظاهرة المختلفة بانفسها ومنافعها. من القوى الباطنة
والظاهرة المختلفة في انفسها ومنافعها رأيت العجب العجاب كقوه سمعه وبصره وشمها وذوقه - 02:34:36
ولمسه وحبه وبغضه ورضاه وغضبه وغير ذلك من القوى المتعلقة بالادراك والارادة وكذلك القوى المتصرفة في غذائه كالقوة المنضجة
له والقوة الماسكة له الرافعة له الى الاعضاء والقوى العظمة له بعد اخذ الاعضاء حاجته امنوا بهذا اثار صنع -
02:34:56
تعالى في قطرة من ماء مهين فلو اجتمع الانس والجن على ان يخلقاً لتلك النطفة سمعاً او بصرًا وعقلًا وقدرة او علمًا او روحًا
بل عظماً واحداً عظامها بل عرقاً واحداً من ادق عروقها بل شعرة واحدة العجز عن ذلك. فمن فمن هذا صنعه في قطرة ماء؟ فكيف -
02:35:16

صنعه في ملوك السماوات والارض فسبحان من بارت قدرته العقول وتضاللت عظم حكمته الفحول ودللت مصنوعاته على وقدرتى
وارادتى لا الله الا هو انفرد بخلق المخلوقات واحاط بكل شيء علماً. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه -
02:35:36
الجملة طويلة الدين طرفاً من اسرار خلق الانسان. وهذه الاسرار منطقية في ايتها اثنين من كتاب الله سبحانه وتعالى جمعتا اصل
خلق الانسان احداهما قول الله عز وجل يا ايها - 02:35:56
ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك. والآية الأخرى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهذه الخلقة القوية كما سبق بيانه

تشمل استقامته باطننا في ايمانه وهدايته وفطرته واستقامته ظاهرا في صورته. واقتبس المصنف رحمة الله تعالى - 02:36:16 فيما سلف كثيرا من كلام ابن القيم في مفتاح دار السعادة فانه اسbig قول فيها في بيان اسرار خلق الانسان وكيفيات تلك الخلقة ولطف الله سبحانه وتعالى به ان صوره على - 02:36:46

هذه الصورة وعرض المصنف رحمة الله تعالى لمسألة كبرى من مسائل خلق الانسان وهي محل عقلي منه. والعلماء رحمهم الله تعالى مختلفون في هذه المسألة على ثلاثة اقوال اولها ان محل العقل القلب والثاني ان محل العقل الدماغ - 02:37:06 والثالث ان محل العقل القلب مع اتصاله بالدماغ. وهي ثلاث روایات عن الامام احمد رحمة الله تعالى والصحيح هو ان العقل في القلب مع اتصاله بالدماغ فالقلب مرید والدماغ مدبر. وبهذا تجتمع الآيات والاحاديث - 02:37:36

في نعت العقل. نعم قوله صلى الله عليه وسلم وانا عبدك اي تألون وخلقا وهذا معطوف على قوله اللهم انت ربى كانه قال اللهم انت ربى وانا عبدك وقوله لا الا انت خلقتني اذعن واعتراف بالتوحيد الالهي وتوحيد الربوبية واقرار بكل واحد منها. كما اشرنا اليه سابقا الى خالق - 02:38:06

ربى ولا الله ولا معبود سواك يا الله. فال العبادة لله اسم جامع لما امر الله به ورسوله. واول ذلك اقرار العبد ان الله ربى وحالقه وانه مفتقر اليه في كل نفس وانه وجوده وجود قدرة وافعاله به منه. وان وجود كل ما وجد فمنه سبحانه - 02:38:37

فانه خالق ذلك وحالق كل شيء وربه وملكه. ما شاء كان وما لم يكن. فلا يكون العبد عابدا لله ولا مؤمنا حتى يقر بهذا كله ثم لابد ان يكون عمله لله فبذلك يكون عابدا والا فلوى قرب ربوبيته وعبد غيره كما اشار الى ذلك - 02:38:57

شيخ الاسلام في بعض كتبه كان من جنس المشركين الذين يقررون بان الله خالقهم ويعبدون غيره. ودرجة العبودية افضل درجات وارقى المنازل ولهذا فضل الله تعالى بني ادم بها ودعاهم اليها والمراد العبودية الاختيارية التي يأتون بها طوعا واختيارا لا اكراها واضطرارا - 02:39:17

وقد ثبت انه سبحانه وارسل اسرافيل الى النبي صلى الله عليه وسلم يخriه بين ان يكون ملكا نبينا عبدا نبيا فنظر الى جبريل كالمستشير بشريها تواظف قال بل اكون عبدا نبيا رواه الامام احمد وابو يعلى وابن عساكر عن ابي هريرة وابن عساكر من حديث عائشة وابن - 02:39:37

وعساكر من حديث عائشة وابو نعيم عن ابن عمر وغيرهم رضي الله عنهم فقد ذكر حبيبه ونبيه صلى الله عليه وسلم باسم عبوديته في اشرف مقاماته في مقام الاسراء ومقام الدعوة ومقام التحدى فقال في مقام الاسراء سبحانه اسرى بعده - 02:39:57 الم يقل برسوله ولا نبيه اشار الى انه نال هذا المقام الاعظم في كمال عبوديته لربه. فقال في مقام الدعوة فعبد الله يدعو يكاد يكونون عليه لبدا. وقال في مقام التحدى وان كنتم في رب مما نزلنا على عبدنا - 02:40:17

في سورة من مثله. وفي الصحيحين من وفي الصحيحين في حديث الشفاعة وتراجع الانبياء فيها وقول المسيح عليه السلام اذهبا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فدل ذلك على انه نال ذلك المقام العظيم - 02:40:37

عبدوبيته لله وكمال مغفرة الله له. ولما كانت العبودية عند الله بهذه المنزلة الرفيعة والدرجة الشامخة المنيعة لقد قضت حكمة العليم الحكيم عن عسكر ادم وذرته دارا ينالون فيها هذه الدرجة بكمال طاعتهم وتقربهم اليه بمحاباه وترك ما - 02:40:57

من اجله فكان ذلك من تمام نعمته عليهم واحسانه اليهم. العبد لغة المملوك من نوع من يعقل. فقام بالمحكم العبد الانسان او رقيقا لانه مملوك لبارئه فقال سيبويه انه في الاصل صفة ولكنه استعمل استعمال الاسماء واجمع المسلمين على ان - 02:41:17

وعد بالعبد في الآيات المذكورة محمد صلى الله عليه وسلم. وقال الاستاذ ابو علي الدقار ليس للمؤمنين صفات اتم ولا اشرف من العبودية ليس للمؤمنين صفة اتم ولا اشرف من العبودية ولها اطلقها الله تعالى على نبيه في اشرف المواطن - 02:41:37

فقوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. فقوله فاوحي الى عبده ما اوحي. ويقال انه ما وصل صلى الله عليه وسلم الى الدرجات العالية والمراتب الرفيعة في المعراج اوحي الله تعالى الي يا محمد بما يشرفك قال يا رب بانت - 02:41:57

انسبني ناسك بالعبودية فانزل الله سبحانه ورحمة الله اسرى بعده. ولهاذا قال القاضي عياض رحمة الله ومما زادني عجب وتيما

وكدت بخمؤتيها ومما زادني عجبًا وتيها وكدت باخمشي اطاً الثريا - 02:42:17

دخولى تحت قوله يا عبادي وان صيرت احمدنى نبيا . ومن هذا قول بعضهم لا تدعني الا ببابها فانه واشرف اسمائى فكان شيخ الاسلام ابن تيمية تقدس الله روحه يقول من اراد السعادة الابدية فليلزم عتبة العبودية - 02:42:37

وقال بعض العارفين لا طريق اقرب الى الله من العبودية لا طريق اقرب الى الله من العبودية ولا حجاب اغره من الدعوه ولا ينفع مع الاعجاب والكبر عمل واجتهاد ولا يظفر مع الذل والافتقار بطالة. يعني بعد فعل الفرائض والقصد ان الفقر والذل - 02:42:57

الانكسار تدخل على الحليم الغفار وترميء على طريق المحبة والوله لانه نفض يديه مما سواه مما عليه وله فينفتح له من هذا باب لا يفتح له من غير هذا الطريق وان كانت طرق سائر الاعمال والطاعات تفتح للعبد بباب من المحبة على التحقيق - 02:43:17

لكن الذي يفتح منها من هذا الطريق قريب بلا تعويق فالذل والانكسار والعجز والافتقار وازدراء النفس ورؤيتها بعين العيب والذنب واليوم النقص والضعف واللوم بحيث يشاهدتها متصلة بكل عيب وذنب وكل تفريط وخطب نوع اخر وفتح اخر والسلوك بهذا الطريق - 02:43:37

غريب في الناس وهم في واد وهو في واد وتسنمى طريقة الطير. يسبق النائم فيها على فراشه السعادة ويصبح قد قضى على الركب. بيع قطع الركب بينما هو يحدثك اذا هو قد سبق الطرف وفاة السعادة وذلك لانه رأى نفسه اعجز شيء لانه لا قوة له ولا - 02:43:57
الا بربه قد اسلم الامر لذي النهي والامر. فيشهد قلبه كريشة ملقاء. بارض فلاة تسيرها الرياح يمينا وشمالا الاقدار ادباد واقبال ويشهد نفسه ويشهي ويشهد نفسه كراكب سفينة. في البحر يهيج بان يهيج بها الريح - 02:44:17

وتتلاءم الامواج بتلك الالواح وترفعها تارة وتحفظها اخرى فتجري عليه احكام القدر وهو كالالله طريحا بين يدي من هو اولى به وآخره قد القى نفسه ببابه ووضع خده على ثرى اعتابه لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ولا - 02:44:37
ولا قطعا فما له من نفسي سوى الجاني والظلم واثاري ما ومقتضياتهما فلا الى اولى اليه من من شراك نعل كشاة ملقاء بين الذئاب والسباع. لا يرد لا يردها عنها الا الراعي. فلو تخلى عنها طرفة عين لتقاسمتها اعضاء - 02:44:57

حال العبد موقا بين يدي الله وبين اعدائه. من شياطين الانس والجن فان حماها فان حماه منهم وكفهم عنه ولم يوجدوا اليه سبلا والا
بان تخلى عنه ووكله الى نفسه طرفة عين صار اكلة لمن ظفر به منهما سبق غيره اليه - 02:45:17

حينئذ يعرف الناس حقا ويعرف حينئذ يعرف نفسه حقا ويعرف ربه وهذا احد التأويلات للكلام المشهور من عرف نفسه وعرف ربه وليس هو حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قد توهنه جماعة وسألنا عنه بعض طلبة العلم وانما هو اثر اسرائيلى - 02:45:37

غير هذا اللفظ ولفظه يا انسان اعرف نفسك تعرف ربك كما قاله الامام المحقق ابن القيم في كتابه شرح منازل السائلين. قال وفيه
ثلاث احد هو ان من عرف نفسه بضعف عرف ربه بالقوة ومن عرفها بالعجز عرف ربه بالقدرة ومن عرفها بالذل عرف ربه بالعز - 02:45:57

ومن عرفها بالجان عرف ربه بالعلم فان الله سبحانه استأثر بالكمال المطلق والحمد والثناء والمجد والفنى والعبد الفقير ناقص وكلما
ازدادت معرفة العبد بنقصه وعيبه وفقره وذله وضعفه وجعله ازدادت معرفته لربه باوصاب كماله - 02:46:17

الثاني ان من نظر الى نفسه وما فيها من الصفات الممدودة من القوة والارادة والكلام والمشيئة والحياة عرف ان من اعطاه ذلك
وخلقه فيه اولى ومعطي الكمال احق بالكمال فكيف يكون العبد حيا؟ حيا اذ حيا متكلما سمعيا بصيرا مريدا عالما يفعل باختياره ومن
خلقه - 02:46:37

واوجد ومن خلقه واوجده لا يكون احق بذلك منه. فهذا من اعظم المحال بل من جعل العبد متكلما او لا ان يكون هو متكلما جعله حيا
قادرا سمعيا بصيرا اولى بذلك. فالتأول الاول من باب الضد وهذا من باب الاولوية. الثاني ان - 02:46:57

من باب النفع كما انك لا تعرف نفسك التي هي اقرب الاشياء اليك. فلا تعرف حقيقتها ولا ماهيتها ولا كيفيتها فكيف تعرف حقيقة ربك

وكيفية صفاته. والمقصود ان العبد يعرف بقلبه معرفة حقوق ان العبد يعرف بقلبه - [02:47:17](#)
في معرفة حقيقة ان العبد يعرف بقلب معرفة حقيقة انه يعرف بقلبه معرفة حقيقة انه عاجز ضعيف فتزول عن رعونات الدعاوى
والاضافات الى نفسه. ويعلم انه ليس له من الامر شيئا بل هو ضعيف عاجز وفقير منكسر القلب. واحب القلوب الى الله تعالى -

[02:47:37](#)

تمكنت منه هذه الكسرة وملكته هذه الذلة والعجز فهو ناكس الرأس بين يدي ربه لا يرفع رأسه اليه منه خجلا قيل لبعض العارفين
يسجد القلب؟ قال نعم يسجد سجدة لا يرفع رأسه منها الى يوم القيمة - [02:47:57](#)

فهذا سجود القلب فقلب لا تباشره هذه الكسرة فهو غير ساجد السجود المراد السجود المراد منه واذا سجد القلب لله هذه السجدة
عظمى سجدت معه جميع الجوارح وعنا وعلى الوجه. حينئذ وعلى الوجه حينئذ للحي القيوم وخشت - [02:48:17](#)
اصوات والجوارح كلها وذل العبد وخضع واستكان ووضع خده على عتبة العبودية ناظرا بقلبه الى ربه ووليه نظر الى العزيز الرحيم.
فلا يرى الا متملقا لربه خاضعا له ذليلا مستكينا متعطفا له فيسأله عطفه ورحمته وهو - [02:48:37](#)

وبمعاهده يا من الود به فيما اؤمل ومن اعوذ به فيما احذره لا والناس عظما عن تكاسره ولا يريدون عظما انت
جابر. فإذا تمكنت المسكنة والذلة والانكسار من القلب وعرف نفسه - [02:48:57](#)

بالعجز والتقصير وانها متصفه بكل عيب ووصف حقير وانه لا حول له ولا قوه ولا دفع ولا منع ولا ضرار ولا نفع الا بالله وانه عنایته
لمزقته الرياح واحتوجته الشياطين وتنابته السباع. وغرقت البحر حينئذ العبودية حقها فتصير خطيرة - [02:49:17](#)
محبة مكانا فتصير خطرة المحبة مكان خطرات المصيبة. وارادة التقريب اليه ومرضاته مكان اراده معصية ومساقطه وحركات
اللسان والجوارح بالطاعات ومكان حركاتها بالمعاصي قد امتلا قلبه من محبته ولهج لسانه بذكره - [02:49:37](#)

قاده الجوارح لطاعته فان هذه الكسرة الخالصة لها تأثير عجيب. حكي بشرح منازل السائلين عن بعض العارفين قال دخلت على الله
من ابواب الطاعات كلها فما دخلت من باب الا رأيت عليه الزحام فلما اتمكن من الدخول حتى جئت بباب الذل والافتقار فإذا هو اقرب
باب - [02:49:57](#)

اليه واوسعه ولا مزاحم فيه ولا ولا معوق. فما هو الا ان وضعت قدمي في عتبتي فإذا قد اخذ بيدي وادخلني وفي مسند الامام احمد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم الا والبحر يستأنذ ربي ان يغرقبني ادم والملائكة تستأنذ - [02:50:17](#)
تعادل وتهلكه والرب تعالى يقول دعوا عبدي فانا اعلم به اذ انشأته من الارض ان كان عبدهم فشأنكم بي وان كان عبدي مني الى فمني
الى عبدي وعزتي وجلالي ان اتاني ان قبلت وان اتاني نهارا قبلته وان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان - [02:50:37](#)
قرب مني ذراعا تقربت منه باعا وان مشى الي هرولت اليه وان استغفرني غرفت له. وان استقالني اقرته وان تاب الي تبت عليه ومن
من اعظم مني وكرما وانا الجoward الكريم عبدي يبيتون يبارزونني بالعظائم وانا اكلهم في مضاجعهم واحرصهم على فروشهم من
ا قبل - [02:50:57](#)

تلقيت من بعيد ومن ترك لاجلي اعطيته فوق المزيد. ومن تصرف بحوله وقوته لن تله الحديد ومن اراد مرادي اردتها يزيد ذكريان
مجالستي اهل زيادة واهل طاعتي اهل كرامتي واهل معصيتنا اقنتهم بالرحمة ان تابوا. فانا حبيبهم وان لم يتوبوا - [02:51:17](#)
فعلى طيبهم وابتليهم بالمصائب ليظهرهم من المعايب. واستناده ضعيف مم تنبئه قد كثرت اقوال علماء الصوفية وارباب المعارف
والاحوال في العبارة من من العبد والعبودية. وكل واحد تكلم بسانه على قدر مقامه وحاله قال ابن عطاء الله العبد الذي لا ملك له
وقال رويب يتحقق العبد بالعبودية اذا اسلم القيادة من نفسه الى ربي وتبرأ من - [02:51:37](#)

وقوته وعلم ان الكل لا هو به. فقال عبدالله بن محمد حزت درجة العبودية ان كنت لنفسي ان كنت لا ترى لنفسك ملكا وتعلم انك لا
تملك لها نفعا ولا ضرا وما احسن ما قيل في هذا القبيل وكنت - [02:52:07](#)

قدیما اطلب الوصول منهم فلما اتاني العلم وارتفع الجهل تيقنت ان العبد لا طلب له فان قربوا له فضل وان بعدوا عدوا وان اظهروا لهم
يظهروا غير وصفهم وان سترو فالستر من اجلهم يحلوا. وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة أبي الفتوح - [02:52:27](#)

بني محمد بن قوس الغزالى اخي الامام ابي حامد الغزالى صاحب كتاب الاحياء عن ابن النجاش قال قرأ القارى بحضوره احمد الغزالى يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم. الاية تبقى فشرفهم بها الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادى ثم انشد. وهان على - 02:52:47 اي النوم في جنب حبها وقولنا عادى انه لخليع. اصم اذا ناديت باسمى وانني اذا قيل لي يا عبدها لسميع وبكتاب الامام الحافظ ابن رجب في الذل والانكسار للعزيز الجبار. قال بعض العارفين من ادعى العبودية وله مراد باق فهو - 02:53:07

هذا مفيدة انما تصح العبودية لمن اوقفنا مرادات وقام بمراد سيدى يكون اسمه ما يسمى به اذا دعي باسمى اجاب عن العبودية فلضم له ولا وصف ولا يجحب الا لمن يدعوه الا لمن يدعوه لعبودية - 02:53:27

سيدى ثم انشأ يقول يا عمر ثارى عند زهراء يعرفه السامع والرائي لا تدعني الا بيا عبدا فانه اصدق واسمعايل وقال غيرهما لي وللقراء انى عاجز مثلى لا مثلى لا يملك اغناى. وانما يحسن فقرى - 02:53:47

الى ما لك اسعد واسقاء اتى عجبنا بانتماء الى ابوابه اذا قلت مولاي تدعونى الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائى. فقال الامام المحقق ابن القيم في كتابه روضة المحبين لا يصلح التعبد لاحد غير الله - 02:54:07

لا يصلح التعبد لاحد غير الله عز وجل ولا يغفر سبحانه لهن اشرك به في عبادته ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فمحبة العبودية اشرف انواع المحبة وهي خالص حق الله على عباده ثم ذكر حديث معاذ في الصحيحين في الصحيح اتدرى ما حق الله على عباده - 02:54:27

قال معاذ قلت الله ورسوله اعلم. قال حقه علي ان يعبدوه ولا اشركوا به شيئا تدرى ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك الا يعذبهم بالنار. ثم قال اشرف - 02:54:47

العبد واحب اسمائه الى الله اسم العبودية كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن وقال في كتابه الكلم الطيب والعمل الصالح. فدار العبودية على قاعدتين هما اصلها حب كامل وذل تام ومنشأ هذين الاصلين - 02:54:57

سعادة المنة التي تريده المحبة ومطالعة عيب النفس والعمل الذي يورث الذي يورث الديمة التام الذي يورث الذل والله اعلم تتمة للعبد احد عشر وجهها ابن مالك في قوله عباد عبيد جمع عبد - 02:55:17

اعبد اعبد معبوداء معبدة احد عشر جمعا احسن الله للعبد احد عشر جماعه جمعها ابن مالك في قوله عباد عبيد جمع عبد واعبد وعابد معبوداه معبدة عبد. كذلك عبادان وعبدان اثبنا. كذلك العبد - 02:55:37

امددي شئت ان تمد قوله ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة بيان ما تضمنه قوله النبي صلى الله عليه وسلم وانا عبدك. وفيه الاقرار بالعبودية والعبودية المقربها هنا هي العبودية الاختيارية. فان عبودية الخلق لربهم عز وجل نوعان اثنان - 02:56:07

احدهما العبودية الشرعية الدينية. وهي عبودية الاختيار بالحب لله سبحانه وتعالى. والثانى العبودية الكونية القدريه. وهي عبودية الاضطرار التي تعم الكافر والمسلم. ثم بين رحمه الله تعالى ان العبودية الاختيارية - 02:56:37

التي تدور مع تأليه الله سبحانه وتعالى انها من اعظم مراتب الخلق وان الله سبحانه وتعالى قد ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم باسم العبودية في المقامات الشريفة وحقيقة النسبة للعبودية كما سلف ان العبادة هي تأله القلب مع الحب - 02:57:07

والذل فان كان تأليها لله كانت عبادة توحيدية وان كان القلب متأليها لغير الله سبحانه وتعالى كان كانت عبادة شركية. وحاجة الخلق الى العبادة حاجة عظيمة اذ هي مدار سعادتهم. فان الله سبحانه وتعالى نصبهم في هذه الدنيا ليكون - 02:57:37

وكدهم وهمهم الاعظم ادراك العبودية كما قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ثم الله سبحانه وتعالى سر السعادة فيها. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من اراد السعادة - 02:58:07

الابدية فليلزم عتبة العبودية وقلت في هذا المعنى ومن يرد سعادة للعبد فليلزم العبادة للصمد ومن يرد سعادة للعبد فليلزم العبادة للصمد فالفارق في النفس لمن وعاه فالفارق في النفس لمن وعاه ليس يسده سوى - 02:58:27

رضاه ليس يسده سوى رضاه. ثم بين المصنف رحمه الله على ان حقيقة العبودية معرفة القلب ربها سبحانه وتعالى وانكساره له وهذا

هو معنى سجود القلب الذي ذكره جماعة من اهل الصلاح منمن سلف. ثم - 02:58:57

ذكر رحمة الله تعالى بعد ذلك ان الله سبحانه وتعالى شرف من شاء من خلقه بحسبهم اليه بهذا الاسم كما قال تعالى قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم الاية فان نسبتهم الى ربهم سبحانه وتعالى لاجل - 02:59:27

لشرف هذه النسبة ولتحقيق شرف هذه النسبة صار افضل الاسماء ما اضيف الى الله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
احب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن. ثم نقل عن ابن القيم رحمة الله تعالى ان مدار العبودية - 02:59:47

على قاعدتين هما حب كامل وذل تام. وهذا هو المراد في معنى التأله الذي سلف وفي ذلك يقول ابن القيم رحمة الله تعالى في
النونية وعبادة الرحمن غاية حبي مع ذل عابده هما قضباني - 03:00:07

وعليهما فلك العبادة دائرة ما دار حتى قامت القضايان فلا تتحقق والعبادة الا بان ينجم في القلب حب الله والذل له. نعم قل هو انا
على عهدي ايما عاهدتكم عليه من الایمان بك والاقرار بوحدانيتك لا ازول عنواننا على وعدك الذي وعدتك عليه من الاعتراف -
03:00:34

دينك ولربوبيتكم ثم استثنى بقوله ما استطعت مدة دوام استطاعته موضع القدر السابق في امره ايما كان انا قد جرى القضاء
وان نقض العهد يوما ما فاني اخلد عند ذلك الى التنصل والاعتذر لعدم الاستطاعة بدفع ما قضيته علي - 03:01:03

وقيل معنى واني متمسك بما عهديتكم الي من امركم ونهيك للعذر ومبلي العذر في الوفاء به قدر ابن مسعود طاقة وان كنت لا اقدر
ابلغك على الواجب فيه. قال ابن القيم في الهدي وكذا ابن مفلح في الفروع العقود والعقود متقاربة - 03:01:23

معنا او متفقة فاذا قال اعاهد الله اني احتج العام فهو نذر وعدو ويمين. ولو قال اني لا اكلم زيدا فيميمن وعد لا نذر فلي ان تضمنت
معنى النؤب الایمن وان تضمنت معنى النذر وهو ان يتلزم لله قربة لزمه الوفاء وهي عقد وعهد ومعاهدة - 03:01:43

لانه يتزم لله ما يطلبه الله منه وان تضمنت معنى العقود التي بين الناس وهو ان يتلزم كل كل من المتعاقدين الاخر اتفق عليه
فمعاقبة ومعايدة يلزم الوفاء بها ثم ان كان العقد لازم لم يجز نقضه والا خير لا كفاره في ذلك - 03:02:03

لعظمته ونقل عبدالله قال الله اوفوا بالعقود. قال العود. ونقل ابو طالب العهد شديد في عشرة مواضع من كتاب الله ويقترب الى الله
اذا حلف بالعدل بكل ما استطاع ويكره اذا احنته باكثر من كفاره يميمن - 03:02:23

قال في المؤمن ان اجرى اليمين على مباح مباح وان وان قوله ولا تضمن معنى الایمان اي في العود والمواثيق قوله اوفوا بعهد الله الاية
وقوله اوفوا بالعقود. قال والعهد يجب الوفاء به بغير خلاف فمع اليمين اولى. ونهى عن نقض اليمين - 03:02:43

ويقتضي التحرير فقال شيخ الاسلام من جنس العهد والعقد لفظ الذمة وقولهم هذا في ذمة فلان اصله من هذا اي في بما لزمه
بعهدي وعهدي. قال في الفنون الذمة هي العهود والامانات. وفي الواضح ومنوال الذمة وذمة فلان. قال بعض - 03:03:03

اصحابنا في طريقة الذمة لا تملك لانها العهد والميثاق لفتنا في الشرع. وصف يصير به مكلف اهلا للالتزام والالتزام ولهذا لو اشتري منها
خراب ذمتني صحة وانما يملك الحق الثابت فيها وقيل له والذمة صفة فتفوت بالموت فلا - 03:03:23

صعبه ما ندينه فقال لا اسلماها انها صبة بل عبارة عن التزام ولم يبيت. وفي الفنون الذمة وان كانت العهد فالملك الذمة وان كانت ان
عاد فالملك التسلط فاذا بقي حكم الملك ولا تسلط حقيقة بالميري بقي حكم الذمة وان كان - 03:03:43

كان لا عهد حقيقة للميري كلام الفروع فقال في موضع اخر العهد غير الوعد ويكون بمعنى اليمين والامان والذمة والحفظ
والرعاية والوصية لذلك قالوا في سيد الاستغفار وانا على عهدي ووعدك ما استطعت. قال ابن الجوزي وقال المفسرون العهد الذي
يجب الوفاء به الذي يحسن فعله والوعد من العهد - 03:04:03

وقال في اوفوا بالعهد عام فيما بينه وبين ربه وبين الناس. ثم قال الزجاج كل ما امر الله به ونهى عنه فهو من العهد انتهى فكانه قال
بهذا الدعاء وانا على عهدي من امثال ما امرتني به واجتناب ما نهيتني عنه ولا يبعد اراده قوله تعالى واذا - 03:04:23

اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم لست بربكم قالوا بلاء الاية وكذا الميثاق من الملك الخلاق على خلقه
كما جاء في روایات بارض الاعمال من عرفات. وروى الامام ابن الجوزي عن ابن عباس رضي الله عنهم - 03:04:43

النبي صلى الله عليه وسلم قال أخذ الله عز وجل الميثاق من ظهر ادم بالاعمال يعني عرفت فاخرج من صلبه كل ذرية ذراً فنشرهم بين يديه كالذر تم كلا ومن قبلنا قال لست بربكم؟ قالوا بل شهدنا. رواه الامام احمد في المسند فهذا الحديث دل على ان عرفات اول وطن اول وطن - 03:05:03

والرياضة تطوق النفوس الى تلك المعاهد لاجل ذلك العهد. ولني من قصيدة اذكر بها شوقي وتوفي الى تلك الربوع والمعاهد احن اليها من واذكر ان سبب اللواء والتوقع ان يأخذ العهد والميثاق بالاعمال وهي قلبي الى ارض الحجاز يهيم وعلى هيام شاهد وزعيم - 03:05:23

اما الشهيد فعبرتي وتأوهي ونحور جسمى والرؤاد كلهم. وزعيم اشواقى الى تلك الحمى عهد بنعمان بنعمان اراك قديم. تلك المعاهد والرابع معاهدي فيها اللواء والقسم والتنعيم. الله القصيدة روي ان الله سبحانه وتعالى لما دخل العهد على الذرية لما اخذ العهد على الذرية كتب كتابا عليهم فالقمه الحجر الاسود فالقى - 03:05:43

الحجر الاسود فهو يشهد للمؤمنين باللواء وعلى الكافر بالجحود. قال الحافظ ابن الجوزي في مثير الغرام السakan وهذا مروي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال العلماء قال العلماء قوله بهذه العلة يقول لا - 03:06:13

ايمانا بك ووفاء بعهدك انتهى. والوعد يستأمن بالخير والشر. قال وعده خيرا ووعدته شرا فيسقط الخير والشر. قالوا في الخير وعد والعدة بالشر الايعاد والوعيد وقد اوعده يعيده كما في النهاية. وفي القاموس وعده الامر وبه يعده عده - 03:06:33

وعدا موعدنا وموعدنا وموعدة خيرا وشرا فاذا اسقط قيل في الخير وعد في الشر او اوعدا واعد وقالوا وعد الخير والميعاد وقته والوعيد التهديد والتوعيد التهديد كالانعد والاتعاد قبول العدة واصل الابتعاد واصله هو الاتعاد - 03:06:53

قال الله تعالى وادغموا وناس يقولون تعدوا فهو مؤتعد بالهمزة وفي القبر يا من اذا وعد وفاء اذا اوعد عفا وقال الشاعر واني واني ان اوعدته او وعده لمحلف عادي ومنجز موعدى وانا على وعدك مقيم لا حول ولا احول ولا اذور افعل المأمور واجتنب المحظوظ والله ولي الامر - 03:07:13

والاستطاعة القدرة على شيء وقيل هي استفعال من الطاعة كما في النهاية. قال في القاموس استطاع طاقة ويقال استطاعوا يحلفون التاء استثقا ويكرهون ادغام التائب فيها فتحرک السین وهي لا تحرك ابدا. فقرأ حمزة غير خلاد. فما استطاع فما - 03:07:43

فما استطاعوا باحرام. فجمع بين الساكدين. وبعض العرب تقول الساعة يستطيع. وبعضنا يقول استطاع يقول بقطع الهمزة بمعنى اطاع يطیع ويقول تطاوع لهذا الامر حتى يستطيعه. وعلى كل فالمراد قيام بالعهد والوعد ما امنه - 03:08:03

وقدرتنا وحولنا وقوه ولا حول الا بالله العلي العظيم. ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا بيان معنى قول الداعي في سيد الاستغفار وانا على عهده ووعدك ما استطعت. وهذه الجملة الكثيرة - 03:08:23

يعني عنها بيان يسير. لكن نريدكم ان تستخرجوه انتم هذا الذكر يشرع في اي وقت. صباح ومساء. او في اليوم والليلة على الرواية الاخرى في البخاري. طيب ما هو العهد والوعد - 03:08:43

الذى معكم صباح مساء او وش الدليل وش الوعد طيب لا بس واحد واحد عشان ما يصير تشويش اخرها كيف طيب والوعد ما شاء الله قربت قوله صلى الله عليه وسلم وانا على عهده اشاره الى قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين ففي حديث ابي هريرة - 03:09:08

خيره القدس ان العبد اذا قال ذلك قال الله هذا بيني وبين عبدي. قوله صلى الله عليه وسلم ووعده اشاره الى قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 03:10:11

ففي الحديث القدسي ان العبد اذا قال ذلك قال الله هذا ايش؟ لعبدي ولعبدي ما سأل وقوله صلى الله عليه وسلم ما استطعت اشاره الى قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. فهذه الجملة تغنى عن كل ما - 03:10:31

ذكره السفاريني رحمه الله تعالى ولم ارى احدا فسر الحديث بذلك ولكنه المقطوع به. فان العهد والوعد المتكرر الذي علق به الامر هو

الذى جاء في سورة الفاتحة بدليل حديث ابى هريرة في صحيح مسلم الذى ذكرناه - [03:10:51](#)
لكم نعم، وعلى كل واظح المسألة ذي؟ واضحة ولا مب واظحة لو لم تستفيدوا الا هذه الفائدة لکفى في هذا المجلس. لأن اذا
[رجعوا الامر الانسان الى الشرح سيجد كلاما مثل - 03:11:11](#)

هذا كلاما عاما لكن هذا هو الذي دل عليه الدليل. واذا صار امام الانسان صار واظحا بينا. نعم. قوله اعوذ اليك يقال اعوذ عودا وعيادا
ومعاذنا اي لجأت والمعاذ المصدر والمكان والزمان اي لجأت الى ملجا ورثت بملاذ فقد تكرر - [03:11:31](#)
وفي الحديث ذكر التعوذ والاستعاذه وما تصرف منه ما والكل بمعنى الالتجاء والاعتصام. قال في المطلع قوله اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم اي اليه واعتصموا بي قال ابو عثمان في الافعال عاذ بالله عودا وعيادا واعاذ لجأ اليه. وفي القاموس العود للالتجاء كالعياد
[والمعالي والتعوذ - 03:11:51](#)

عادة انتهى قوله بك يا الله هذا هو المستعاذه به لانه الذي تلتجئ اليه وتعتصم به فكل متعمد بغیره خائب وكل معتصم بسواه ناكم
والمعنى اعوذ برحمتك وعفوك ورضاك ومغفرتك وقوله. من شر ما صنعت اي من شر صنع على ان - [03:12:11](#)
mosoul حرفيا ومن شر الذي صنعته على انها موصول اسمي. وهذا مستعاذه منه ولما كان صنعته يشتمل على خير وشر. خص
الاستعاذه من شر تعیدون خيره لان الخير محظوظ لله وهو مأموري بفعله عهدا وميثاقا ووعدا بخلاف الشر فانه معاهد على ترك
[واجتنابه على انه - 03:12:31](#)

قل ما سلم فعل وان كان خيرا من افة من شوائب الرياء والعجب ونحو ذلك فتكون الافات مستعاذا منها والمراد اعوذ بك من غب شر
ما صنعت وعقوبتي وعدم عفوكي وغررانه. او من العود الى مثله من شر الافعال وقيبح الاعمال. قول وابوء لك بنعمتك علي من -
[03:12:51](#)

انباء اليه رجع وانقطع قال في القاموس باه اليه رجعا قطع وبؤت به الي واباته وبؤت انتهى ومنه فليتبواً مقعده من النار ينزل منزله
منها ويتخذه قيل هذا على طريق الدعاء او اي بوأه الله ذلك وخرج مخرج الامر وقيل بل هو على - [03:13:11](#)
ان يستحق ذلك واستوجهه. وفي الحديث الاخر فقد باه بها احدهما وتبوأ وتبواً باثمي واثمك. قيل ترجع به لازما لك وتلزمك وتلزمك
وقيل تحمله كرا وتهز وتلزمك. تحمله كرها وتلزمك اصله من الرجوع به ومنه - [03:13:31](#)

بغضب فباءوا بغضب على غضب. والمعنى اعترف لك طوعا بنعمتك وكانه من الاصل في الرجوع اي رجعت الى الاقرار والاعتراف او
من اللزوم اي الزمت ذلك نفسي واحتملته لك يا مولاي. قال في الفتح اصل من بوء اللزوم منه - [03:13:51](#)
بنعمتك اي الزمها نفسي واقربها واقر بها ولفظ النعمة وان كان مفردا لكنه مضاد فيعم كل نعمة من ظاهرتها الباطنة من نعمة الايمان
والوجود من العدم والذكورية والسمع والبصر والمعرفة والفهم والعلم. والصحة غير ذلك من النعم - [03:14:11](#)
التي انعم الله بها على عباده ما لو اوتى العبد عمر الدنيا وقطع ذلك العمر مستغرقا في طاعة الله وعبادته ولم يعصه في لحظة ولا
لفظة مادة ذكري عشر معاشر نعمه سبحانه فلو انفق كل عمره مضاعفا الى ما لا نهاية من الاعمار ما ادى شكر نعمة واحد الدين -
[03:14:31](#)

والشكر نعمة تحتاج الى مثلها من الشكر. فلا سبيل الى تأدية شكر العشر معسال نعمه الا بالاعتراف بالعجز والتقصير. وشكرا مبني على
ثلاثة اركان الاعتراف بالنعمة باطننا والتحدث بها ظاهرها وتعريفها في مرضات ولديها ومسبيها فإذا - [03:14:51](#)
فعل ذلك فقد شكر مع تقصيره في شكرها والله الموفق. قائدة اختلف الناس هل للباري جل شأنه وتعالى سلطانه على الكافر من نعمة
اولى؟ والجواب ان نعم البارين لا تحصى مننا ولا تستقصى فله على عباده من دقائق النعم وجلائلها ما يبهت العاقل ويدهل -
[03:15:11](#)

فقد انشأ فقد انشأ من العدم الى الوجود ومن عليهم بالحواس من السمع والبصر والشم واللمس والمشي والبطش والعقل
والفهم والمعرفة والعلم والفكر والعافية والحفظ الى غير ذلك من الحواس والقوى الظاهرات والباطنة وسخر لهم الليل والنهار
واباحهم - [03:15:31](#)

المباحثات واسفل عليهم الستر ومنهم الحباء. وكل هذه واضعافها واضعافها اضعافها مما يتغدر او يتغسر حصره وصبره من نعم الله تعالى على عباده من جلب كل محبوب ودفع كل مكرور وتسهيل كل ملائم ومنع ما ليس كذلك ولكن النعم من حيث هي كما قال -

03:15:51

المحقق ابن القيم في كتابه الجيوش الاسلامية نعمتان نعمة مطلقة ونعمه مقيدة المطلقة هي المتصلة المتصلة سعادة الابد وهي نعمة الاسلام والسنن وهي التي امرنا الله ان نسأل في صلاتنا ان يهدينا صراط اهلها ومن قوم خاص بها ومن خصمها -
03:16:11
وجعلهم اهل الرفق الاعلى حيث يقول تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. فهو لاء الاصناف الاربع -
03:16:31

النعمه المطلقة واصحابها ايضا هم المعنيون بقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وانتمنت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الدين اليهم اذ هم المختصون بهذا الدين القيم دون سائر الامم. والدين تارة يضاف الى العبد وتارة الى ربها فيقال الاسلام دين الله -

03:16:51

الذي لا يقبل من احد سواه ولهذا يقال في الدعاء اللهم انصر دينك الذي انزلته من السماء ونسبة الكمال الى الدين وال تمام الى النعمة مع اضافتها اليه سبحانه انه هو ولها ومسديها اليهم. وهم محل محض النعمة القابلين لها. ولهذا في الدعاء المأثور -
03:17:11
للمسلمين واجعل امة مثنين عليك باقابل هوات ما عليهم. واما الدين فلما كانوا هم القائمين به الفاعلين له بتوفيق ربهم نسبة اليهم. فقال تعالى ان اكملت لكم دينكم. وكان الكمال في جانبه وال تمام -
03:17:31

وفي جانب النعمة واللفظتان وان تقاربتا فبينهما فرق لطيف يظهر بالتأمل فان الكمال اخص بالصفات والمعاني ويطلق على الاعيان وذلك باعتبار صفاتها وخواصها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير. ولم يكن من النساء الا مريم -
03:17:51
بنت عمران واسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد. فقال عمر بن عبد العزيز طيب الله روحه ان للايمان حدودا وستنا من استكمالها فقد استكمل الايمان واما التمام فيكون في الاعيان والمعاني ونعمه الله سبحانه وتعالي عيال وصابر ومعان واما دينه فهو شرع -

03:18:11

المتضمن لامرها ونهييه ومحاباه فكانت اسوة الكمال الى الدين وال تمام الى النعمة احسن وكانت اضافة الدين اليهم ونعمه وكانت اضافة وكانت اضافة الدين اليهم ونعمه اليه احسن. قال فاذا علمت هذا فالنعمه المطلقة -
03:18:31
قد اختصت بالمؤمنين. فاذا قيل ليس لله على كافر نعمة بهذا الاعتبار فهو صحيح. واما النعمة الثانية وهي المقيدة كنعمه السمع والبصر والصحة والغنى والعافية وبسط الوجه وكثرة الولد والزوجة الحسنة وامثالها فهذه مشتركة بين البر والفاجر -
03:18:51
المؤمنون الكافر فاذا قيل لله على الكافر نعمة بهذا الاعتبار فهو حق فلا يصح. اطلاق السلب والايجاب الاعلى وجه واحد هو ان النعم المقيدة لما كانت استدراجا للكافر ومال ولم استدراجا للكافر وما لها للعقاب والشقاء فكأنها لم تكون نعمة -
03:19:11

وانما كانت بلية ونقطة كما سماها الله تعالى في كتابه كذلك. فقال فاما الانسان اذا ما ابتلاء ربه اكرمه ونعمه فيقول رب اكرمني واما اذا ما ابتلاء فقدر عليه رزقه فيقول رب اهانن كلا -
03:19:31

كل من اكرمته بالدنيا ونعمته فيها فقد انعمت عليه وانما ذلك ابتلاء مني له اختبار. ولا كل من قدر وقدرت عليه الصلاة كل من قدرت عليه رزقنا كل من قدرت عليه رزقه. فجعلت بقدر حاجتي من غير فضل اكون قد اهنت -
03:19:51

الاب الثاني عبدي بالنعم كما ابتنى بالمصائب. فان قيل كيف يتحقق هذا مع قوله فاكرمه ونعمه. فاثبت له الاقرام ونعمه ثم عليه قول رب اكرمن فقال كلاما مني وانما هو بابتلاء فكأنه اثبت له الاقرام ونفاه. فالجواب ان الاقرام -
03:20:11
غير المنفي وهو من جنس النعمة المطلقة والمقيدة فليس هذا الاقرام المقيد بموجب لصاحبها ان يكون من اهل الاقرام المطلق كذلك اذا قيل ان الله انعم على الكافر نعمة مطلقة ولكنه رد نعمة الله وبدلها فهو بمنزلة من اعطي مالا يعيش به فرماده في البعلير فكما -

03:20:31

قال تعالى الم ترين الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار. الم الذين بدلوا نعمة الله كبرا وقالوا وما ثمود فهديناه

يستحبوا الاعمى، على الهدى فهداية اباهم نعمة منه. نعمة منه عليهم فدلوا نعمة واتروا عليها الضلال - 03:20:51

قال فقد ظهر فصل الخطاب في مسألة هلنا على الكافر نعمة او لا اكثر اختلاف الناس من جهتين احدهما اشتراك الالفاظ واجمالها الثانية من جهة الاطلاق والتفصيل والله ولي الهدایة والتفضیل. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا مسألة شهيرة وهي هل لله على الكافر نعمة - 03:21:11

ابن القيم رحمه الله تعالى يقتضي ان النعمة نعمتان - 03:21:31

الاولى نعمة دينية شرعية وهذه تختص بالمسلم والثانية نعمة قدرية كونية. وهذه يشترك فيها المسلم الكافر فإذا تقرر ان النعمة منقسمة الى هذين القسمين علم ان لله سبحانه وتعالى على الكافر نعمة وهي النعمة القدرية الكونية. وهذه النعمة نعمة مقيدة بخلاف النعمة - 03:21:51

الدينية الشرعية فإنها نعمة مطلقة. نعم تنبئه في قوله أبوه لك بنعمتك علي اعتراف واذعان بعظيم نعم المنان عليه وترادوا في الفضل والاحسان لديه وفي ظمن ذلك شكر من المنعم سبحانه - 03:22:34

تعالى والتبرى من كفران النعم. قال جل شأنه لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتם ان عذابي لشديد. روى ابو داود الترمذى وحسنه من حديث جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابلى بلاء من ابلى بلاء - 03:22:51

الناس، لم يشكِّر الله عز وجل - 03:23:11

والتحدث بنعمة الله عز وجل شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب. وروى الطبراني بسند حسن عن سخيرة بهمالة ثم معجمة فموحدة وزن مسلمة رضي الله عنه رفعه من اعطى فشكر وابتلى - 03:23:39

صبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر اولئك لهم الاجر وهم مهتدون. وقال سليمان التيمي رحمة الله تعالى ان الله عز وجل انعم على عباده بقدر طاعة وكلا الشكر بقدر طاقتهم وكل شكر وان قل ثمن فكل شكر وان قل ثمن لكل نوال وان جل فاذا - [03:23:59](#)

المرء فقد عرض النعمة للزوال ووسمها بسمة الاضرار وفي كلام بعضهم ان حقا على من لعب بنعم الله عز وجل ان يرسل له بان الله ايها وقد قيل الشكر قيد للنعم الموجودة وصيد للنعم المفقودة وقالوا غفران النعم بوار ووسيلة الى الفرار وفي كلام سيدنا -

علي ابن أبي طالب رضي الله عنه اذا وصل اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر وفي كلام بعضهم. استدعي شارد الشكر واستددم راهنا بلازوم حسن الجوار حصن نعمتك من الزوال بكثرة العطایا والفضال وفي كلام الجنيد قدس الله سره وقد سئل عن الشكر وهو هو - 03:24:39

فهذا عصى الله سبحانه وتعالى بنعمته - 03:24:59

استظهر بنعمه جل شأنه عرضها للنفور وانعام الباري سبحانه لا تقر عنك فور والله ولی - 03:25:19

الامور قوله رحمة الله تعالى في وصف الجنينه تقدس الله في الدعاء للجنيد قدس الله سره ان كان المراد بالسر القدرة على التصرف
كما يعتقد بعض ارباب التصوف في حقيقة - 03:25:39

السر فهذا معنى باطن. وان كان المراد بالسر ما اختص به من المعارف والكمالات فهذا جائز كالدعاء بقول قدس الله روحه اي طهرها وكلها فاذا قيل قدس الله سره على اراده الدعاء له بتطهير ما له من الكمالات والمعارف كان ذلك جائزا. فكلمة - 03:25:59

السر كلمة تشتمل على معنى حق ومعنى باطل. ولو لا اجتناب مثل هذه الالفاظ او بالرحمة. قوله رحمة الله تعالى بعد ذلك ونعم الباري لا تقر عند كفور. شبيهة بكلمة بديعة قالها العلامة عبدالرحمن بن حسن رحمة الله تعالى ان النعم اذا شكرت - 03:26:29
واذا كفرت فرت. ان النعم اذا شكرت قرت واذا كفرت فرت نعم قوله ابو اي ارجع على نفسي بالاقرار والاعتراف بذنبي اي اثني فالذنب هو اللائم والجمع ذنوب وجمع الجمع ذنوبات قال بلسان عربي - 03:26:59

ذنب اللائم والجرم والمعصية انتهى وانما سمي ذنبا لتوقع المؤاخذة عليه لترتبها على فعله. ويشمل فعل كل محظوظ وترك كل واجب من ترك الصلوات ومنع الزكاة وعدم صوم رمضان والحج الى بيت الله الحرام. مع الاستطاعة وترك شكر النعم. والحاصل انه اعترف بكل ذنب - 03:27:26

من تقدير في اداء واجب او فعل محظوظ من موبقات الذنوب كالزنا واكل الربا. وقتل النفس والسحر والفرار من الزحف اذا لم يزد اذا لم يزد العدو اذا لم يزد العدو على ضعف المؤمنين قوة الا متاحرا لقتالا ومحظوظا الى فئات وعوائق والوالدين. ومن فعل كل كبيرة - 03:27:46

وصغيرة من الذنوب المترتب عليها من الذنب والحوض من الذم والحوض من علام الغيب الا ان يعفو عن عبده او يتوب العبد فيتوب الله عليه تبيه نعلم ان الذنوب على قسمين ترك فريضة وهي معصية ابليس لعن الله تعالى وفعل حرام وهي معصية ابينا ابينا ادم عليه الصلاة - 03:28:06

والسلام فقد امر ابليس بالسجود فابى وادم عليه السلام نهي عن الاكل من شجرة فاكهة وما عبى ثم ان الله سبحانه وتعالى ادم لتوبته وبقي ابليس اللعين على حوبته ثم تنقسم من حيث اصولها الى اربعة اقسام ربوبية وشيطانية وبهيمية - 03:28:26
وبسبعينية ربوبية تشبه العبد الذليل بصفة مولاه الجليل من الرفعة والعظمة والكرياء والعز والغنى والقهر والاستيلاء فمن تشبه بشيء ذلك فقد نازع الربوبية حقها وواجب على نفسه خرقها والشيطانية التشبه الشيطان الرجيم من الحسد والبغى والخيلة والخداع والغش - 03:28:46

والدعوة الى المعاصي والكفر والبدع والضلالة فمن فعل شيئا من ذلك فسلفة فيه ومقتضاها عدو الله ابليس الخسيس والبهيمية التشبه بالصفات من الشدة والحرص على قضاء شهوة البطن والفرج كيف اتفق ذلك ومن ايات الشعب والزنا والسرقة والخيانة والفرقة وكل اموالنا واكل اموال الآيات - 03:29:06

من مال الحرام والبخل والادخار لقضاء الاوتار وعدم حفظ الجوار والسبوعية. التشبه بالصفات السباع من العقب من من العقب والحدق ومنها يتشعب القتل وايذاء الخلق واغتصاب اموالهم. واول ما يستولي على الانسان البهيمية فاذا - 03:29:26
وتزايدت قوته دخلت عليه السبوعية فاذا قويت فكرة معكوسه ولم يوفق قسط ولم يوفق استعملته ولم يوفق استعملته في المكر والخداع والخيال والابتدائي ثم يدخل عليه منازعات الربوبية حقوقها حينئذ تعظم البرية وتکبر الرزية. سبق ان ذكرنا قسمة الذنوب - 03:29:46

بهذا الاعتبار في التقريرات على الفصول المقرؤة من كتاب الذريعة. فمن ارادها فليرجع الى ذلك. وما ينبه مما عليه مما يتصل بهذا الموضوع ان النوع الاول الاولى تسميتها كما ذكر ذلك شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم - 03:30:06

المالكية اي المنسوبة الى خصال الملوك فان خصال الملوك فيها البطش والقوة والاستعلاء والقهر والغنى فنسبتها اليهم اولى من نسبتها الى الربوبية ف تكون اصول الذنوب ملكية وشيطانية وبهيمية وتفسر المالكية بما فسر به المصنف الربوبية. نعم. ثمان الذنوب تنقسم - 03:30:26

الى قسمين بالنظر الى ضررها ومزيد العقوبة عليها ان لم يعفو العفو الغفور الى كبيرة وهي ما فيه حد في الدنيا ووعيد وما فيه حد في الدنيا وعيده في الآخرة وزاد شيخ الاسلام ابن تيمية تقدس الله روحه او جاء وعيده بنفي ايماننا او لعن على فعله والى صغيرة وهي كل معصية ليس بها ذلك - 03:30:59

والتنبيه من الجميع واجبة خلافا لمن لم يوجبهها من الصفائح لكونها تقع مكفرة باجتناب الكبائر والوضوء والصلوات كما في قوله تعالى

ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه يكفر عنكم سيناتكم ويدخلكم مدخلاً كريماً. فقوله الذين يجتنبون - [03:31:19](#)
ونكبائر الاثم والفواحش الا اللهم. والصواب وجوبها مطلقاً لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم الى قوله تعالى وتوبوا الى الله جمیعاً ایها المؤمنون لعلکم تفلحون. فامر بالتوبۃ عقب ذکر الصغائر والكبائر وامر بالتوبۃ من الصغائر -

[03:31:39](#)

في قوله تعالى يا ایها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء فان عسى ان يكن خيراً منهم.
عسايکن خيراً منهن ولا تلمزوا انفسکم ولا تنبذوا بالالقاب بنس الاسم - [03:31:59](#)

الفسوق بعد الایمان ومن لم يتبع فاویلک هم الظالمون. قال الامام الحافظ ابن رجب ومن الناس من لم يجب التوبۃ من الصغائر
وحكی عن طائفۃ من المعتزلة ومن الناس من قال يجب الاتيان باحد امرین التوبۃ وهو مکفر الذنوب من تلك الحسنات والحق المعتمد
وجوب التوبۃ مطلقاً والله الموفق - [03:32:19](#)

ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا قسمة الذنوب باعتبار ضررها وهي منقسمة الى قسمین. او لهما الكبيرة وهي ما نهي عنه للتحريم
على وجه التعظیم. ما نهي عنه للتحريم على وجه - [03:32:39](#)

تعظیم هذا هو الحد الجامع السالم من الاعتراض وما عاده فانه يرد عليه اعتراضات. واما الصغیرة فهي ما نهي عنه للتحريم لا على
وجه التعظیم. ما نهي عنه للتحريم لا على وجه - [03:32:59](#)

التعظیم والتوبۃ منهما جمیعاً واجبة على القول الصحيح كما ذکر المصنف. نعم. قوله فاغفر لي يا جميع ذنوبي ولفظ الذنب في الدعاء
وان كان مفرداً فانه يعم كل ذنب لانه مضاف لیاء المتكلم كما اشرنا اليه انفاً. والغفران والمغفرة - [03:33:19](#)
والتكفیر متقاربة المعانی فالغفران والمغفرة مأخوذة من الغفر وهو الستر فکأنها ستر الذنوب او وقاية شرها مع سترها ولهذا سمی كما
ستر الرأس ما ستر الرأس وقعوا في الحرب مغفر ولا يسمی كل ساتر للراس مغفرة. فقد اخبر الله سبحانه وتعالی عن الملائكة -

[03:33:39](#)

عليهم السلام انهم يدعون للمؤمنین التائبین بالمغفرة وواقایة السینات والتكفیر والتكفیر من هذا الجنس لأن اصل الكفر الستر
والتفگیہ ففرق بعض المتأخرین بين المغفرة والتكفیر بان التکفیر محو اثر الذنب حتى کأنه لم يكن والمغفرة تتضمن من ذلك افظال
الله - [03:33:59](#)

العبد واکرامه قال الحافظ ابن رجب في شرح الأربعين النووية وفي هذا نظر قال وقد يفسر بان مغفرة الذنب بالاعمال الصالحة بقليلها
صلة وتكفیرها بالمکفرات تمحوها فقط ثم نظروا فيه ايضاً قال لانه قد صح ان الذنوب المعاقبة عليها بدخول النار - [03:34:19](#)
حسنات ومکفرة بعمل صالح تكون کفارة لها او لا؟ قال ويحتمل معنیین اخرين احدهما ان المغفرة لا تحصل الا مع من عقوبته
المؤاخذة لانها وقاية شر الذنب بالکلیة والتكفیر قد يقع بعد العقوبة فان المصائب الدنيوية كلها مکفرات للخطايا - [03:34:39](#)
وهي عقوبات وكذلك العفو يقع مع العقوبة وبدونها وكذلك الرحمة. الثاني ان الكفارات التي جعلها الله لمحو الذنوب المکفرة بها
المکفرة بها ويكون ذلك هو ثواب غيره والغالب عليها ان تكون من جنس مخالفتها والنفوس وتجشم مشاقك اجتناب
الكبائر - [03:34:59](#)

التي جعل الله کفارة للصغائر. واما الاعمال التي تغفر بها الذنوب فهذا ما عدا ذلك ويجتمع فيها المغفرة والثواب عليها كالذکر الذي من
الحسنات وتمحی به السینات. وعلى هذا الوجه فيفرق بين الكفارات من الاعمال وغيرها. واما تکفیر الذنوب ومغفرتها -

[03:35:19](#)

اذا اضيف ذلك الى الله کفر الله ذنبه وكفر سیناته فلا فرق بينهما وعلى الوجه الاول يكون بينهما فرق ايضاً تنبیه روی الترمذی عن ابی
ذر ومعاذ بن جبل رضی الله عنهم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السینة الحسنة تمحوها وحالق -
[03:35:39](#)

الناس بخلق حسن فظاهر هذا الحديث كظاهر قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السینات وما شابه ذلك من الاثار ان السینات تحى من

صحف الملايكة الحسنة اذا عملت بعدها فقد قرطية العوف بلغني انه من بكى على خطيئة محيت عنه كتبت له حسنة. وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه - 03:35:59

هـما من ذكر خطيئة عملها فوجـد قلـبه منها فاستغـفر اللـه عـز وجلـ لم يـحسبـها شـيءـ لم يـحبـسـها شـيءـ حتىـ عنـهـ الرـحـمـنـ فقالـ بـشـرـ بـنـ الـحـارـثـ بـلـغـيـ عنـ الفـضـيـاـ، بـنـ عـبـاـضـ، قـالـ بـكـاءـ النـارـ يـمـحـوـ ذـنـوبـ الـعـلـانـيـةـ وـبـكـاءـ الـلـيـلـ يـمـحـوـ ذـنـوبـ السـرـ. فـقـالتـ طـائـيـةـ -

03:36:19

لَا تمحى الذنوب من صحف الاعمال بتوبة ولا غيرها بل لابد ان يوقف عليها صاحبها ويقرأها يوم القيمة واستدلوا بقوله تعالى
ووضع الكتاب ترى المجرمين مشفقين مما فيه فيقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرته ولا كبيرة الا احصاها - 39:36
وبهذا نظر لانه انما ذكر فيها حال المجرمين وهم اهل الجرائم والذنوب العظيمة. وهم اهل الجرائم والذنوب العظيمة. فلا
يدخل فيهم المؤمنون التائبون من ذنبهم او المغفورة ذنبهم بحسنتهم. واظهر من هذا الاستدلال بقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة -

03:36:59

الخير يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فقد ذكر بعض المفسرين أن هذا القول هو الصحيح عند المحققين. روى عن الوصلي وبلال بن سعد الدمشقي قال الحسن في العادة فالحسن في العد يذنب. قال الحسن في العد يذنب ثم يتوب - 03:37:19

واستغفر يغفر له ولكن لا يمحاه من كتابه دون ان يقف عليه ثم سأله عنده بكي الحسن بكاء شديدا وقال لو لم نبكي الا الحياة من ذلك المقام لكان ينبغي لنا ان نبكي وقال بلال بن سعد ان الله يغفر الذنوب ولكن لا يمحوها من الصحيفة حتى يوقف - 03:37:39
يوم القيمة وان تاب وقال ابو هريرة رضي الله عنه يدني الله العبد يوم القيمة فيضع عليه كنهه ويستره من الخلائق كلها دعوا اليه كتابه بالستر فيقول اقرأ ابن ادم كتابك ويقرأ فيمر على الحساة فيبيظ لها وجهه ويسر - 03:37:59

كتابه بالستر فيقول اقرأ يا ابن ادم كتابك ويقرأ فيمر على الحسأة فيحيط لها وجهه وبسر - 03:37:59

حاجة قلبي

رَبِّيْ فِيْ قُولَيْنِ اَنِّيْ قَدْ غَفَرْتَهَا فِيْ سَجْدَةِ فَلَا يَرِيْ مِنَ الْخَلَائِقِ الاَسْجَدَوْدُ. حَتَّىْ يَنَادِيْ بَعْضَهُمْ بَعْضًا طَوْبَىْ لِهَذَا الْعَبْدِ الَّذِيْ لَمْ يَعْصِيْ اللَّهَ قَطْ
وَلَا يَدْرُوْنَ مَا قَدْ لَقَيْ فِيْمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا قَدْ وَقَفَهُ عَلَيْهِ وَاصْحَابُ هَذَا الْقَوْلِ يَحْمِلُوْنَ اَحَادِيثَ مَحْوِ السَّيْئَاتِ بِالْحَسَنَاتِ

كتابتها من الصحف. والحاصل ان الله تعالى يغفر الذنوب للعبد المؤمن بالحسنات والتوبة والمكفرات والاعتراف. فمن ثم اعترف العبد في هذا الدعاء اي بالذنب واقر به على نفسه ثم طلب من الله الغفور الرحيم ان يغفره له بمنه وكرمه ثم نفض يديه من الحول والقوه والتجأ الى سعة عفوك - 03:38:59

بالله وغفرانه معترفاً بذنبه وانه لا يغفرها الا هو بقوله فانه ان شأن اي الشأن والامر لا يغفر الذنوب وحده ان لا يغفر الذنوب وحدك لا شريك لك والاعتراف يمحو الاقتراف كما قيل فان اعتراف المربي اقتراحه كما ان انكار الذنب ذنب ومنه الاقرار بالوحدةانية -

03:39:19

استجلاب المغفرة وهو كقوله سبحانه وتعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنوب الا الله فاثنى على المستغفرين وفي ضمن ثنائه عليهم بالاستغفار تنويح بالامر به. كما قيل ان كل شيء اثنى الله على فاعله فهو امر به وكذا - 03:39:39

١٦

شيء ذم فاعله فهو ناهي عنه كما في الفتح، ولما كان العدد لا ينفك عن نعمه يشكّر عليه مولاه ومصنه ومصبة بصير بها

يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِ الْمُجْرِمِ مَا شَاءَ وَمَا يَشَاءُ وَمَا يَرِدُ إِلَيْهِ مِنْ هُنَّا وَمِنْهُنَّا وَمَا يَرِدُ إِلَيْهِ مِنْ هُنَّا وَمِنْهُنَّا

اذا ابتلاه وصبر واذا اذنب اعترف بذنبه واستغفر. اعترف في هذا الدعاء بالذنب وطلب من مولاه غفرانه لانه لا يغفر الذنوب الا هو سبحانه بعد اعترافه بالنعم المترادفة عليه. ففي ضمن الاعتراف بالذنوب بعد الاعتراف بالنعم اعتراف بتقصير الشكر كما نبهنا

عليه سابقاً. ولما كان العبد مبتلى - 03:40:19

الشهوة والغفلة والغضب وكان الشيطان مسلطاً على الإنسان في هذه الدار وله عليه اعون من نفسه كان لا بد وان ينال منه لان دخوله عليه من هذه الابواب يسهل ولو احترز العبد اذا لابد ما له من غفلة ومن شهوة ومن غضب والناس تطلب وتتمنى فقد كان ادم ابو البشر احکم الحکم الخلق وارجح - 03:40:39

عقلاً واثبتهم احکم الخلق وارجحهم عقلاً واثبتهم ومع هذا فلم يزل به عدو الله حتى اوقعه فيما اوقعه في فما لظن الحلم ومن عقله في جنب عقل ابيه كتفلة في يم غير ان عدو الله لا يخلص من المؤمن الا غيرة على غرة وغفلة فيوقعه بالذنب ويظن - 03:40:59
انه لا يستقبل ربه بعد ان نتكلل الزلة قد اجتاحتها هلكته عفو الله ومغفرته وراء ذلك. فاذا اراد الله سبحانه وبعده خيراً فتح له من باب التوبة الاستغفار والذل والانكسار والذل والافتقار ودوام التضرع والابتهاج والدعاء والاحتفال. ما تكون تلك السينات سبب رحمته حتى يقول عدوه حتى - 03:41:19

يقول عدو الله يا ليتنى تركته ولم اوقعه فيها وهذا معنى قول بعض السلف ان العبد ليعمل الذنب يدخل به الجنة ويعمل الحسنة يدخل بها النار. قالوا قال يعمل الذنب فلا يزال نصب عينيه خائفاً منه مشفقاً راجلاً. باكياً نادماً مستحيياً من ربه ناكس الرأس بين يديه. وكسر القوم فيكون ذلك الذنب - 03:41:39

له من طاعات كثيرة لما ترتب عليه من هذه الامور التي بها سعادة العبد وفلا حرج حتى يكون ذلك الذنب سبب الجنة ويفعل الحسنة فلا يزال يمن بها على ربه ويتكبر بها ويرى نفسه. ويعجب بها ويستطيع بها ويقول فعلت وفعلت ما يورثه من - 03:41:59
والكبر والفخر والاستطالة ما يكون سبب هلاكه. فاذا اراد الله بهذا المسكين خيراً ابتلاه بامر يكسره به. ويذل به عنقه ويصغر به نفسه عنده ومن اراد به غير ذلك قل هو عجبه وكبره. وهذا هو الخذلان الموجب لهلاكه فان العارفين كلهم مجتمعون - 03:42:19
على على على زن التوفيق ان لا يكلك الله الى نفسك. فمن اراد الله به خيراً على ان التوفيق كلهم مجتمعون على ان التوفيق ان لا يكلك الله الى نفسك فمن اراد الله به خيراً ففتح له باب الذل والانكسار ودوام اللجاج الى الله والافتقار - 03:42:39
بالذنوب والاذى ورؤى عيوب نفسه وكثرة الاستغفار ومشاهدة فضل ربها واحسانه وبره وجوده وامتنانه. قال الامام المحقق ابن القيم في هذه الكلمة الطيبة عن ابي اسماعيل الانصاري شيخ الاسلام وامام العارفين صاحب كتاب منهج للسائلين. العارف يسير الى الله بين مشاهدة المنة ومطالعة عيب - 03:43:06

سوى العمل قال ابن القيم فالعالم سائر الى الله بين هذين الجناحين لا يمكنه ان يسير الا بهما فمتى فاته واحد منها فهو كالطير الذي فقد احد قال وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم في حديث سيد الاستغفار ابوع لك بنعمتك على وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 03:43:26

جمع في قوله ابوع لك الى اخره بين مشاهدة المنة ومطالعة عيب النفس والعمل. ومشاهدة المنة توجب له المحبة والحمد والشكر لولي النعم احسان ومحظاة بالنفس والعمل يوجب الذل والانكسار والافتقار والتوبة في كل وقت والا يرى نفسه الا مفلاساً. قال واقرب باب دخل منه العبد على - 03:43:46

باب الافلاس فلا يرى لنفسه حال ولا مقام ولا سبباً يتعلق به. ولا وسيلة ولا وسيلة منة يؤمن بها. بل يدخل على الله من باب الافتقاد والافلاس وحددخول من قد كسر الفقر والمسكينة قلبه. حتى وصلت تلك الكسرة الى سويداء قلبي وانصدع وسمنت الكسرة من كل جهاته - 03:44:06

ضرورته الى ربه وفقته فاقرأه اليه وان له بكل ذرة من ذراته الظاهرة والباطنة باقة تامة وضرورة كاملة الى ربه. وانه ان تخلى عنه طرفة عين هلك وخسر خسارنا لا يجر لا ان يعود الله عليه ويتداركه برحمته فمن بنى سلوكه الى الله على هذين الاصلين اعني - 03:44:26

ومشاهدة عيب النفس والعمل لم يظفر عدوه به الا على قرة وغفلة وما اسرع ما ينعش الله ويجره ويتداركه ويرحمه ولا سيما مع اعتراضه بذنبه وانه لا يغفرها الا هو سبحانه. كما ذكر الحافظ ابن رجب في شرح الأربعين النووي - 03:44:46

من حديث سعيد ابن جبیر عن ابن عمر رضي الله عنهم مرفوع نية الله تعالى بالمؤمنين يوم القيمة فيقر فيقربه حتى يجعله حتى يجعله بحجابه من جميع الخلق فيقول له اقرأ ويعرفه ذنبا ذنبا اتعرف اتعرف؟ فيقول نعم فيلتفت العبد يمنة ويقول الله عز - 03:45:06

وحل لا بأس عليك يا عبدي انت بستر من جميع خلقي ليس بيبي وبينك اليوم احد يطلع على ذنوبك غيري اذهب فقد غفرتها لك بحرف واحد من جميع ما اتيتني قال ما هو يا رب؟ قال كنت لا ترجو العفو من احد غيري وفي حديث ابي ذر المرفوع. واسناده ضعيف - 03:45:26

يقول الله عز وجل من علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة ثم استغفرني غفرت له ولا ابالي. وفي حديث علي مرفوع ان ربك لا يعجب من عبده قال رب اغفر لي ذنبي اعلم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري. فمن اعظم اسباب المغفرة ان العبد اذا اذنب ذنبا لم يرجو مغفرته من غير ربها ويعلم انه - 03:45:46

انه لا يغفر الذنوب ويأخذها لا يغفر الذنوب ويأخذ بها غيره. وفي حديث ابي ذر القدس يرفع عنك ما دعوتني ورجوتني غفرت ما غفرت ما كان منك ولا ابالي يعني على كثرة ذنوبك وخطاياك فلا يتعاظم ذنوبك ذلك ولا يستكثره. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا - 03:46:06

احدكم فليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء. فذنوب العاد وان عظم اسمه عبد الله ومغفرته اعظم منها. فهو فهي صغيرة في جنب عفو ومغفرته وفي صحيح حاكم عن جابر رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول واذنوباه مرتين او ثلاثة فقال له - 03:46:26

صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فقال لها ثم قال له عذف العاد ثم قال له عذ فهد فقال قم فقد غفر الله لك وفي هذا يقول بعضهم يا كبير الذنب عفو الله من ذنك اكبر ويا عظيم الذنب في - 03:46:46 بعفو وعظيم الذنب في جنب عفو الله يصغر. وقال الامام الشافعي رضي الله عنه تعاظم لي ذنبي. فلما قرنته بعفوك ربى كان عفوك اعظمها. فقال غير يا ربى ان عظمت ذنبي كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم. بان عفوك - 03:47:06 كاعظم ان كان لا يرجوك الا محسنا ان كان لا يرجوك الا محسن فمن الذي يرجو ويدعو المجرم ما لي اليك وسيلة الا الرجا وجميل عفوك ثم اني مسلم. تنبئها الاول من اسباب المغفرة الاستغفار - 03:47:26

والاستغفار وطلب المغفرة وتقدم انها وقاية شر الذنوب مع سترها. وقد كثر في القرآن ذكر الاستغفار فتارة بصيغة الامر به كقوله واستغفروا ربكم ان الله غفور رحيم. فقولي وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وتارة يمدح اهله. كقوله والمستغفرين بالاسحار وقوله وبالاسحار - 03:47:46

يستغفرون وقوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنوب الا الله وتارة نذكر ان الله يغفر لمن استغفره كقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيم - 03:48:06 خير ما يقرن الاستغفار بذكر التوبة فيكون عبارة عن طلب. فيكون عبارة عن طلب المغفرة باللسان والتوبة عبارة عن القلاع عن الذنوب بالقلب والجوارح وتارة يفرد الاستغفار ويرتب عليه المغفرة كما في حديث انس بن مالك رضي الله عنه عند الترمذى مرفوعا ابن ادم لو - 03:48:26

بلغت ذنوبك عن ان تستعين ثم استغفرتني غفرت لك. وما اشبهه من الاحاديث فهل يراد به الاستغفار مقتنعا بالتوبة او يراد به انه مقيد عدم الاصرار كما في ايتان عمران فان الله وعد فيها المغفرة لمن استغفره من ذنبه ولم يصر على ما فعله فتحمل النصوص مطلقة - 03:48:46

بالاستغفار على هذا المقيد والتحقيق في هذا كله ان قوله قال اللهم اغفر لي طلب من الله المغفرة ودعاء بها فيكون حكم حكم سائر فيكون حكمه حكم سائر الدعاء لله فان شاء الله اجابه وغفر لصاحبها ولا سيما اذا فرج عن قلب منكسر اذا اذا - 03:49:06 خرج اذا خرج عن قلب منكسر بالذنب او صادم ساعة اجابة كالاسحار وادبار الصلوات ويروى عن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بني

لسانك اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا يرد فيها سائل وقال الحسن اكتروا من الاستغفار في بيوتكم وعلى موائدكم وفي طرックم -

03:49:26

واسوا قكم وفي مجالسكم اينما كنتم فانكم لا تدركون متى تنزلون المغفرة. روى ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. قال بين رجل مستلق اذ نظر الى السماء والى النجوم فقال اني لاعلم ان لك رب خالقا. اللهم اغفر لي فغفر له - 03:49:46

وعن مبيد ابن سمية قال بينها رجل واسناده ضعيف. نعم. وعن مغيث ابن سمية قال بينها رجل بين خبيث فتذكر يوما قال اللهم غفرانك اللهم غفرانك ثم مات وغفر له ويشهد لهذا ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله - 03:50:06 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عبادا اذنب ذنبا فقال ربي اذنبت ذنبا فاغفر لي. قال الله عز وجل علم عبدي ان له ربي يغفر الذنوب ويأخذ يغفر الذنوب ويأخذ به فغفرت لعبدي ثم مكت ما شاء الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال مثل الاول مرتين اخريين. وفي رواية لمسلم انه قال في الثالث - 03:50:26

تفقد غفرت لعبدي فليعمل ما يشاء المعنى ما دام على هذه الحال كلما اذنب واستغفر. والمراد الاستغفار المقربون بعدم الاصرار كما في حديث الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة رواه ابو داود والتترمذى واسناده حسن - 03:50:46

واما استغفار لساني مع اصرار القلب على الذنب فهو دعاء مجرد ان شاء الله اجابه وان شاء رده وربما يكون الاصرار مانعا من الاجابة. وفي المسند من حديث ابن عمرو رضي الله عنهما مرفوعا ويل للذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون. روى ابن ابي الدنيا من حديث ابن عباس رضي الله عنهم التائب من الذنب - 03:51:06

كم من لا ذنب له والمستغفر من ذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه روي مرفوعا ورفعه منكر ولعله موقوف فقال القائل استغفروا الله مغفرته وهو قوله اللهم اغفر لي فالاستغفار التام الموجب للمغفرة وما قارن عدم الاصرار قال بعض العارفين من لم يكن ثمرة استغفاره - 03:51:28

تصحیح توبته وهو کاذب في استغفاره الثاني اعلم ان افضل الاستغفار ما اقترف به ترك الاصرار وهو حينئذ توبة نصوح واما قال بلسانه استغفر الله وهو غير مقلع بقلبه فهو داع لله. بالمعفورة كما يقول اللهم اغفر لي وهو حسن وقد يرجى له الاجابة. واما -

03:51:48

من قال هو توبة الكاذبين فمراده انه ليس بتوبة كما يعتقد بعض الناس وهذا حق فان التوبة لا تكون مع الاصرار فان قال العبد قلت استغفر الله واتوب اليه فلو حالتان ان يكون مصرا بقلبه على ذنبه فهذا کاذب في قوله واتوب اليه لانه غير تائب ولا يجوز له ان يخبر عن نفسه - 03:52:08

بانه تائب وهو ليس بتائب وان يكون مقنعا عن المعصية بقلبه فالجمهور على على جواز قول التائبة توبوا الى الله وعلى جواز ان يعاهد العبد رباه على لا يعود الى المعصية ابدا فان العزم على ذلك واجب عليه فهو مخبر بما عزم عليه في الحال. ولهذا قيل ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة - 03:52:28

وفي حديث كفارة المجلس استغفرك اللهم واتوب اليك وقطع صلى الله عليه وسلم سارقا ثم قال استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم تب عليه خرجه ابو داود. واستحب جماعة من اسناده ضعيف. فاستحب جماعة من - 03:52:48

بالزيادة على قول استغفر الله واتوب اليه. روى عنهم رأى انه سمع رجلا يقول استغفر الله واتوب اليه فقال له يا حميق. قال توبة من توبة من لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. وسائل الاوزاعي عن الاستغفار ايقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. قال - 03:53:08

فان هذا لحسن ولكن يقول ربي اغفر لي حين يتم الاستغفار وكرهت جماعة من السلف قول الانسان واتوب اليه وهو قول الحنفية كما

حكاہ الطھاوی و قال ربع ابن خزیمة یکون قوله و اتوب اليه کذبة و ذنب ولكن یقول اللهم تب علی او یقول اللهم اني -

03:53:28

فتبا علی وهذا قد يحمل على من لم یقلع بقلبه و كان بعض السلف يقول استغفر الله العظيم الذي لا الله الا هو الحي القيوم و اسئلہ توبۃ نصوحة روي عن حذيفة رضي الله عنه انه قال بحسب بحسب المرء من الكذب ان يقول استغفر الله ثم یعود و سمع مطرف رجلا - 03:53:48

يقول استغفر الله و اتوب اليه فتغیظني وقال لعلك لا تفعل. فظاهر هذا يدل على انه كره ان يقول اتوب اليه لان التوبة النصوح الا یعود الى الذنب ابدا فمتنی عاد لي كان کاذبا في قوله و اتوب اليه مع انه ثبت عن عائشة رضي الله عنها كما رواه الامام احمد والبخاري و مسلم قالت كان رسول الله صلی الله عليه وسلم - 03:54:08

اكثر ان یقول قبل موته سبحان الله وبحمده واستغفر الله و اتوب اليه قال فقلت يا رسول الله اراك تکثر من قول سبحان الله

وبحمده؟ قال اخبرني ربي اني سار على علامة في امتی اذا رأيتها اکثرت من قولی سبحان 03:54:28

الله وبحمده استغفر الله و اتوب اليه فقد رأيتها اذا جاء نصر الله الى اخر السورة وكذا سئل محمد بن کعب القرشي عن عاهد الله الا یعود المعصية ابدا فقال من اعظم من من اعظم من اعظم من اثما؟ فتألى على الله الا ینفذ فيه قضاؤه - 03:54:47

قال من اعظم منه اثما؟ فتألى على الله الا ینفذ فيه قضاءه مال الى قوله في هذا الامام محافظ ابو الفرج ابن الجوزي منا وروي

نحوه عن سفيان ابن عيينة وهو مرجوح والله اعلم تتمة في ذكر بعض صيغ صيغ الاستغفار الواردة - 03:55:07

عن النبي المختار صلی الله عليه وسلم وما ما تعاقب الليل والنھار منها ما رواه بالال ابن يسار ابن زید قال حدثني ابی عن جدی انه سمع النبي صلی الله عليه - 03:55:27

يقول من قال استغفر الله الذي لا الله الا هو الحي القيوم و اتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف رواه ابو داود والترمذی وقال حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. قال الحافظ المنذري اسناده جيد متصل فقد ذكر البخاری في تاريخه الكبير ان بالال سمع من ابیه يسار وان يسار - 03:55:37

سمع من ابیه زید مولی رسول الله صلی الله عليه وسلم قد اختلف في يساری في يسار والد بالال هل هو بالباء الموحدة او هو بالياء المثنیة وذكر البخاری في تاريخه انه بالموحدة ورواه الحاکم من حديث ابن مسعود وقال على شرطهما الا انه قال یقولها ثلاثة. وروی ابن الحديث ضعیف - 03:55:57

اذ وقع فيه اضطراب وروی ابن السنی في كتابه من حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول من قال بعد صلاة الفجر ثلاث مرات وبعد صلاة العصر - 03:56:17

ثلاث مرات نستغفر لله الذي لا الله الا هو الحي القيوم و اتوب اليه کفرت عنه ذنبه وان كانت مثل زبد البحر. ومنها ما اسناده ضعیف ايضاً. ومنها ما رواه البیهقی عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم في مسیره فقال استغفروا الله واستغفروا فقل اتموها سبعین مرة - 03:56:32

يعني فات منافق قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما من عبد ولا امة یستغفر الله في يوم سبعین مرة الا غفر الله له سبع مئة ذنب فقد خاب - 03:56:56

ابة عمل في يوم او ليلة اکثر من سبع مئة ذنب ورواه ابن ابی الدنيا والاصفهانی ومنها وهو ضعیف. نعم ومنها ما رواه البیهقی عن اسناد رضي الله عنه في قوله تعالى فتلقا ادم من ربہ کلمات فتبا علیه انه هو التواب الرحیم. قال قال - 03:57:06

سبحانک اللهم وبحمدک عملت سوءا وظلمت نفسی فتب علیك انت التواب الرحیم. ذکر انه عن النبي صلی الله عليه وسلم ولكن شک فیه. واسناده ضعیف ايضاً ومنها ما بكتاب عمل الیوم والليلة للنساء عن خباب ان اردت قال قلت يا رسول الله کیف نستغفر الله؟ قال قل اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب علينا انك - 03:57:26

ثواب رحیم وفيه عن ابی هریرة رضي الله عنه قال ما رأیت احدا اکثرا ان یقول استغفر الله و اتوب اليه من رسول الله صلی الله عليه

وسلم ومنها ما في السنن الاربعة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة

مرة قول - 03:57:50

رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. ومنها ما في الصحيحين من حديث الصديق الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول في دبركم لصالة وهو الله - 03:58:10

اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا الى اخره وتقدمت ومنها ما في صحيح مسلم انه كان من اخر ما يقول صلى الله عليه وسلم بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المغفر لا الله الا انت ومنها - 03:58:20

الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعوا بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خططيتي وجهلي واسرافني في امري ان تعلموا بي مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما انت وما النت وما - 03:58:40

ان تعلموا به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قادر. الى غير ذلك ومنها ما في الصحيحين. ومنها في عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى وما احسن ما دعا به بعض الاعرابي وهو متعلق باستار الكعبة الشريفة وهو - 03:59:00

اللهم انا استغفارك مع اصراري على معصيتك لنؤمن. وان ترك الاستغفار مع علمي سعة عفوك لعجز. فلما احبب الي بالنعم مع غناك عنني واتبغض اليك بالمعاصي مع فقرى اليك. يا من اذا وعد وفي اذا توعد تجاوز وعفى - 03:59:20

ادخلة عظيمة جرم بعظيم عفوك يا ارحم الراحمين. قوله صلى الله عليه وسلم من قال في النار موقنا بها الضمير فيقال يعود الى الدعاء المذكور باعتبار الكلمات اي من قال الكلمات المذكورات من المسلمين في النهار. وظاهر هذا اطلاق سائر اوقات النهار وفي لفظهم ومن قال - 03:59:40

يصبح وموقنا بها اي مصدقها بها يشاء المصنف رحمة الله تعالى الى الاختلاف لوالدي في محل قولها فتارة جاء في ان ذلك يكون في النهار فيكون قولها متسعها في النهار كله وفي لفظ اخر من قالها حين يصبح - 04:00:00

وكلاهما في البخاري والمحفوظ ان هذا الذكر من اذكار الصباح والمساء وليس من اذكار الليل والنهار. وسيأتي تعين الصباح والمساء في كتاب المصنف. نعم وموقنا بها اي مصدقها بها ومعتقدا لا لكونها من كلام معصوم الذي لا ينطقان الهوى ان هو الا وحي يوحى بخلاف من لم يكن بها موقنا فلا يحصل له ما ذكر - 04:00:20

ان لم يكن موقنا بما تضمنته من التوحيد فهو كافر فلا يقبل له عمل. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلنا هباء منتورا. قوله فمات من يومه قبل ان يمسك فهو من اهل الجنة الى لانه - 04:00:45

افتتح نهاره بتوحيد الربوبية وتوحيد الالهية والاعتراف بالعبودية ومشاهدة الملة من اسنان النعم ومطالعة عيب النفس والعمل من مقاربة المعاصي واللهم وطلب المغفرة من الغفار وهو قائم على قدم الذل والانكسار وواقف على عتبة المسكنة والافتقار ضارع - 04:01:05

باكاف الابتعاد والاحتقار يطلب الاقالة والرجوع يسفك الدماء والدموع يستمنح العفو والصفح ويتردد الدخول بالسلم والصلاح. فلا جرم من كان هذا حاله هو فعله ومقاله جديرا بالعفو والغفران والعتق من من العتق من حر النيران ودخول في حزب الرحمن والخلود في الجنان لان الجoward يقبل توبة - 04:01:25

ان ابق من العباد اذا لا تضره المعاصي ولا تنفعه الطاعات ولا مراد لا الله الا هو. قوله صلى الله عليه وسلم ومن قالها من الليل وفي اللفظ حين يمسى وهو موقن - 04:01:45

فمات قبل ان يصبح وفي لفظ فمات من ليلته دخل الجنة وفي لفظ كان من اهل الجنة وحاصل هذا ان من قال الدعاء المذكور من اول النهار فمات منه فمات - 04:01:55

في ذلك اليوم كان من اهل الجنة من قاله من اول ليله فمات فمات في تلك الليلة كان من اهل الجنة ومراد ان يقوله صباحا
قال الامام ابن القيم كشیخه الامام ابن تیمیة وغيرهما من علماء هذا الشأن طرف النهار ما بين الصبح وطلوع الشمس وما بين العصر
والغروب - 04:02:05

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذakra كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا والاصيل قال الجوهری هو الوقت بعد العصر الى
المغرب وجمع اسر واصال كانه جمع واصيلة قال الشاعر العمري لانت البيت اکرم باهله واقعدوا في افنائه بالاصائب -
04:02:25
ويجمع ويجمع ايضا على اسلام مثل بعير وبعیران ثم صغروا الجمع فقال قصیلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا الى ان قال الشاعر
وقفت فيها اصيئه صیلان اسئلتها اعیت جوابا وما بالربع من احد فقال تعالى وسبح بحمد -
04:02:45

ربك بالعشی والابکار اول النهار والعشی اخره. وقال تعالى وسبح بحمد رب قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال الامام ابن
القیم في كتاب الكلم الطیب وهذا یفسر ما جاء في الاحادیث من قال کذا وكذا حين یصبح وحين یمسی ان المراد به قبل طلوع
الشمس -
04:03:05

قبل غروبها وان محل هذا الاذکار بعد الصبح وبعد العصر انتهى ولا ريب ان هذا الدعاء من اوراد الصباح والمساء ظهر ان وقت
الدعاء بعد الصبح وقبل طلوع الشمس صباحا وبعد العصر وقبل غروبها مساء والله اعلم. ذکر المصنف ها هنا ان محل -
04:03:25
اذکار الصباح والمساء وهذا الدعاء واحد منها ان دعاء الصباح بعد الفجر وان محل اذکار المساء بعد العصر. وهذا اختيار شیخ الاسلام
ابن تیمیة والتلمیذ ابن القیم. وصحیحه والله اعلم -
04:03:45

کما یدل عليه تتبع الاحادیث المنقوله في هذا ان اذکار الصباح بعد صلاة الفجر واما اذکار المساء فانما تكون بعد صلاة المغرب فان
المساء اذا اطلق في الشرع لا يراد -
04:04:05

به الا ما كان في اللیل ویدل على هذا حديث عثمان في السنن ان النبي صلی الله علیه وسلم قال من قال في صباح كل يوم وفي
مساء كل لیلة. فاضاف المساء الى اللیلة. واللیلة لا تكون الا -
04:04:24

لا بعد غروب الشمس. واما التسبيح ها هنا فکثير من السلف الوارد في الآيات کثير من السلف فسروه بصلوة الفجر وصلوة الصبح. ولو
تفسره بالصلاتین قلنا انه الذکر المطلق. فافضل محل -
04:04:44
للذکر المطلق هو البکرة الاصیل. نعم تبیہا الاول حکمة تخصیص هذا الدعاء بالصباح والمساء وترتيب الثواب علیه كذلك افتتاح كل
من الصباح والمساء بالاقرار بالربوبیة لله سبحانه وتعالی والاعتراف بالعبودیة. افتتاح كل من الصباح والمساء بالاقرار بالربوبیة
والالهیة لله سبحانه وتعالی والاعتراف -
04:05:04

عبدیة ومشاهدۃ المنة ومطالعة الذنوب والامر والاعتراف بالساعة بساعة الحین اذ لم یعاجله بالنقم على عدم نعمه والتجزی على
معاصیه مع ترافق المعن منه علیه مع غناه عنه وشدة فقر العبد اليه سبحانه وتعالی فیكون قد افتتح الصباح بذکرہ والتوجید
والاقرار بالعبدیة -
04:05:32

باتقصیر وتمام الافتقار وختمه بذلك ويرجى ان یکتب له سائر يومه طاعة وذکرا فان من کان اول علی طاعة وآخر او طاف وفي
حكم من استغرق بالطاعة ما بين العملین. وفي حديث مرفوع ما من حافظین یرفعن الى الله تعالى صحیفة فیرى في اولها خیرا
وفي اخرها خیرا -
04:05:52

قال الله للملائكة اشهدكم اني قد غفرت لعدي ما بين طرفيها فاخرجه الطبراني وغيره وهو موجود في بعض نسخ كتاب
الترمذی واسناده ضعیف وروی الطبرانی ايضا عن عبدالله بن مسعود رضی الله عنه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من
استفتح اول نهاره بخیر وختمه بخیر قال الله -
04:06:12

وجلني ملائكته لا تكتبوا علیه ما بين ذلك من الذنوب قال الحافظ المنذري اسناده حسن ان شاء الله. بل هو ضعیف وفي حديث اخر
مرفوی ابی ادم اذکرني من اول النهار ساعة ومن اخر النهار ساعة اغفر لك ما بين ذلك الا الكبائر او توب من هذا -
04:06:37
ذکرہ الحافظ ابی مراجع في كتابه اللطائف. واسناده ضعیف ايضا قال الامام عبدالله بن المبارك من خدم نهاره بذکر الله کتب نهاره

كله ذكرها. يشير الى ان الاعمال بالخواتيم فاذا كانت فاذا كان - 04:06:58

ختام ذكرها وهو اولى ان يكون حكم الذكر شاملا للجميع. والله اعلم. الثانية قوله صلى الله عليه وسلم من قالها موقنا بها حين يمسي مات من ليلته دخل الجنة وفي رواية وهو من اهل الجنة وعن الترمذى لا يقوله احد حين يمسي ويأتي عليه قدره قبل ان يصبح الوجبت له الجنة ولا يقولها حين يصبح - 04:07:18

يعني قدره قبل ان يمسي الا وجبت له الجنة لانه سبحانه لا يخلف الميعاد. ولا يذهب عليك ان الله لا يجب عليه شيء الا انه سبحانه لعظيم فضله وكرمه اوجب على نفسه ايقاع ذلك لوعده به. وهل المراد دخول الجنة من غير سابقة عذاب او لو عذب حينئذ -

04:07:38

فالفائدة من الدعاء ان صاحبه يموت على توحيد لا يقي بسعادة كرم الله تعالى والله الموفق. تتمة روى حديث روى حديث الاستغفار خير من ذكرنا من الآئمة كبار الامام الحافظ ابو داود وابن حبان والحاكم لكن من حديث بريدة رضي الله عنه. فروى ابو القاسم الااصبهاني وغيره من حديث - 04:07:58

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من حلف بالامانة وليس منا من خان امراً مسلماً في اهله وخان ومن قال حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اشهدك بانك انت الله لا اله الا انت وحده لا شريك لك وان محمداً عبدك ورسولك ابوء بنعمتك علي - 04:08:18

وبذنبه فاغفر لي فانه لا يغفر الذنب غيرك. فان قالها من يوم ذلك حتى يصبح فمات من يومه ذلك قبل ان يمسي مات شهيداً قال احياناً يصيب مات من الاعتماد شهيداً واجساده ضعيف. وروى الطبراني في الكبير والاوسط واللفظ له من حديث ابي امامه الباري -

04:08:38

رضي الله عنه ورواه ابن ابي عاصم من حديث معاذ ابن رضي الله عنه قال ابو امامه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين يصبح ثلاث مرات اللهم لك الحمد لا اله الا انت ربى وانا عبدك امنت بك مخلصا لك ديني اني اصبحت على عهده ووعده ما استطعت اتوب اليك - 04:08:58

من شر عملي واستغفرلك لذنبي التي لا يغفرها الا انت فان مات في ذلك اليوم دخل الجنة. وان قالها حين يمسي اللهم لك الحمد لا اله الا انت ربى ونعدك امنت بك مخلصا لك ديني اني امسكت على عهده ووعده ما استطعت واتوب اليك من شر عملي واستغفرلك لذنبي التي لا - 04:09:18

04:09:38

تعرف حديث معاذ رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه هذا الحديث السابق ضعيف ايضاً نعم ولفظ حديث معاذ رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يحلف ثالث مرات لا يستثنى انه ما من عبد يقول هؤلاء الكلمات بعد صلاة الصبح فيما يليه يومه - 04:09:58

الا دخل الجنة وان قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة فذكر باختصار الا انه قال اتوب اليك من سيء عملي وهو اقرب من قوله من شر عملي لعله تصحيف قاله الحافظ المنذر وذكر الحافظ المنذري المذكور رحمه الله تعالى كل واحد من حديث حذيفة وابي وابو هامة ومعاذ بن جبل رضي الله عنه بصيغة - 04:10:23

وهي روي وهي في اصطلاحه في كتابه لما لا يتطرق الى احتمال التحسين والله سبحانه اعلم وهذا اشار المصنف رحمه الله تعالى هنا الى اصطلاح خاص بالمنذر في كتاب الترغيب والترهيب وهو انه جعل علامة على ما يريد من الدعاة ان يصدر - 04:10:43

حديث بقوله وروي وهذه الصيغة ليست على قانون واحد فمنهم من يريد بها التضييف كالمنذري ومنهم من يريد بها تعداد المروي كما يفعله الترمذى في جامعه فيقول وروي من حديث فلان وفلان ويعدد فلا يريد الحكم عليه - 04:11:03

الاحاديث بهذا نعم وهذا ما اردت ايراده على حديث سيد الاستغفار من الفوائد النفيسة والعوائد الائنية مع عدم الوقوف على من تقدمني على شرحه الا في الكتب المجملة غاية ما رأيت من شرحه لا يبلغ ورقة واحدة. فلقد جمعت لك هذه الجمعيات من عدة كتب الله لك لو بذلك غايتها لا يمكنك الوقوف عليها. لا - [04:11:23](#)

يمكنك الوقوف او الوقوف على جميعها مع ما زدت من ضاحك لامهم وتنقیح عبارات من مشي السقام. ويکفي لذی الالام وبروي من وبروي من الواب وبری من الالام فظن به فظن به خيرا فلك غمه وعلى غرمك ولک صفة وعلى هفوة - [04:11:47](#) ولا حول ولا قوۃ الا بالله العظیم. وصلی الله وسلام على سیدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم عدد ما كانوا وعد ما يكون. وعدد ما الى يوم القيمة والحمد لله رب العالمین نجز تسویدها نهار الجمعة لثمان خلت من جمادی الثانية سنة الف ومئة وستين من الهجرة النبویة - [04:12:07](#)

على صاحبہ الصلاۃ والسلام علیه فقیر ربہ الخائف وصمة ذنبه محمد ابن احمد. السفارینی الحنبلی عفی عنہ امینا وهذا اخر التقریر على هذا المجلس نفع الله عز وجل جمیعا به وغفر لنا ذنوينا - [04:12:27](#) ما نؤمله فيه والحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلام على عبده ورسوله محمد والله وصحبه اجمعین - [04:12:47](#)